

## رجال حول المهدي

# تكر وتقرير

- الى كل الذين أسهمو بجهدهم في إعداد هذه الترجمة .
- وأخص منهم مكى بشير مصطفى الذى لولا مثابرته وصبره الفائق لما
   رأى هذا الكتاب النور .
  - \* الى عبد المنعم الشاذلي الذي تفضل بمراجعة الترجمة.
- الى كل اولئك الذين أمدوني بمعلومات شخصية عن الرجال الذين
   قامت المهدية على أكتافهم من أسلافهم .اليهم جميعا أوجه شكرى
   الجزيل ، وجزاهم الله خيرا على كل ما قدموه .

## أرهران

إلى ذكرى شهداء كررى وأم ديكرات والى كل اولئك الذين جعلوني أحب السودان أمواتاً وأحياءاً.

تبعى ابنى بالأبطال من أسلاقه

دليه جاهدة على السير في دربهم حديثه عن مآثر شعت بها أسماؤهم وعن فعالهم بدلا عن من كانوا راسين ، أندروماك ،

القصل الرابع المشهد الأول

9288

تعطلت لغة الأحياء وحدثني أولئك الذين الذين مضوا أنا دونوآي

2000

لا تظلموا الموثى وان طال المدى فاني أخاف عليكم أن تلتقوا المعرى

### تقديم

مؤلفة هذا الكتاب الدكتورة أمينة فيفيان ياجي فرنسية الأصل والنشأة وسودانية تجنسا، تزوجت الدبلوماسي الراحل الدكتور ياجي وشاركته حياته وملأته فكرا وسعادة ، ثم استقرت معه في السودان ، وأحبت هذاالبلد حبها لزوجها وأخلصت له ونذرت نفسها تعلم اللغة الفرنسية لأبناء السودان وتكتب في تاريخ السودان بجد ومثابرة.

عنيت الدكتورة امينة يترجمة تاريخ نعوم شقير ، وهو كتاب يتناول جغراقية السودان اقليميا وبشريا , وتاريخ السودان من أقدم عصوره إلى وقت تأليفه وهو أوائل العهد الثنائي . وهو أول مؤلف يتناول السودان بهذا الطول وهذا التقصيل ، بل وبالدقة على غير ما يقال عنه تعجلا ، وهو يستحق بغير شك الترجمة الى اللغة العالمية الثانية , وقد أحسنت الدكتورة اذ قامت يهذه المهمة ، اذ نقلت المهتمين بتاريخ السودان من الفرنسيين من المائدة الانجليزية الى المائدة الفرنسية التي يأنسون اليها.

ثم أعدت اطروحتها للدكتوراه في دراسة لشخصية الخليفة عبد الله ودوره التاريخي ، وبما أن الدراسة كانت باللغة الفرنسية فإنا لم نقف على ما صنعت الدكتورة ، الا أنه من الواضح من دراساتها التي عرضتها في بعض المؤتمرات التاريخية أنها تعطف على الخليفة عيد الله وتنظر الى دوره بايجابية مخالفة في ذلك النظرة التقليدية السلبية لهذه الشخصية الرئيسية في تاريخ السودان ، قرأت بعضها في المؤتمرات وبعضها الآخر نشر وبعض آخر لم ينشر .

وفي هذا الكتاب الصغير تتناول الدكتورة بالدراسة عددا من الشخصيات الرئيسية في تاريخ المهدية ، وقد بدأت بالخليفة عبد الله وامتدت الى بعض أقاربه ممن تولوا مسئوليات كبيرة في عهده والى بعض من تولوا المهام من غير قرابته ،وقد استعانت في ذلك بما توصلت اليه من مطالعاتها في التاريخ وبما وقفت عليه من مصادر أسرة الخليفة عبد الله وأسر من ترجمت لهم وبعض اللصيقين يهم ، وقد فعل ذلك من قبلها نعوم شقير والمؤرخ العسكرى عصمت زلفو في بحوثه المتعددة .

تتناول الباحثة تسخصياتها عن قرب متتبعة الخلفية الأسرية والنشأة ثم في مسرح العمل

#### مقدمة

هذه الصفحات لا تزعم لتفسها بعداً علمياً ، فهي ليست سوى سير كسير الرجال العظام التي كتبها بلوتارك (1). إنها سير رجال تركوا الدنيا وما فيها ولبوا التداء، إنهم رجال جاءوا من مختلف أرجاء السودان : يدو وحضر سادة وعبيد ، أجابوا جميعهم بقولهم ، لبيك ، وختموا على قسمهم بدمائهم ، لقد قاتلوا بلا توقف ولا هوادة في سبيل الغاية التي وضعوها نصب أعينهم وهي إعادة صفاء الاسلام ونقائه كما كان في صدر الإسلام وذلك تحت راية الدعوة المهدية .

هؤلاه هم الرجال الذين قامت على أكتافهم وهم كثر ، منهم من حفظ الناس ذكراه ومنهم من نسوه .

والأمراء الذي أقدمهم هنا هم اولئك الذين خاطبوا وجداني قبل أن يسبلوا واكف دمعي ، لقد وقفت على أرض كررى ، واستعدت في ذهني بل تمثلت أمامي هجمات جند الله البطولية التي قادها الأميران عثمان أزرق وإبراهيم الخليل ، ورغم أن نيران المدافع قد حصدت مجاهدي الراية الزرقاء ومزقتهم كل ممزق ، فإن قتالهم كان قد استمر ، وظلت الراية علية حتى استشهدوا عن بكرة أبيهم أجل ، إن الموتى في كررى قد تحدثوا إلى حقا. أما في أم ديبكرات فقد زالت الحمى والاضطراب اللذان كانا قد تملكاني في كررى ، وحلت محلها طمأنينة القسم الذي تم الوفاء له ، لقد أدى رجال المهدية مهمتهم ويمكنهم الا يزول .

 <sup>(</sup>۱) بلوتارك : فيلسوف وكاتب إغريقي ، ولد في القرن الأول الحيلادي ، وقد المشهر بكتابة سيو الرجال العظماء .
 (المترجم) .

لقد ذرقت الدمع مدراراً في كرري من أجل أناس أعزاء على النفس ماتوا من أجل غاية سامية ، نفخر بها، بيد أن موتهم يمزق نياط القلوب ،

أما في أم ديبكرات فقد كانت حرارة اللقيا ، لقاء أصدقاء فارقناهم منذ زمن طويل ، أو قل هو الإحساس الذي تحس به تجاه من يفارقوننا ولكننا نعلم أننا سنلتقي بهم يوما ما .

أتمنى أن تشعل هذه الصفحات الرغبة في لفوس قارثها لمعرفة المزيد عن حياة هؤلاء الأبطال وللكتابة عنهم .

وأرجو ألا أكون قد ظلمتهم وأنا أتبع حياتهم وأفعالهم ، فانا أعلم علم اليقين أني يوما آت سأقابلهم .

أم درمان ۲۶ سبتمبر ۱۹۸۹م

### الخليفة عبد الله

في أكثر الأماكن كثافة وسط إحدي غابات جنوب دارقور ، وفي مكان يعج بالحيوانات المتوحشة ، تسلل فتى وسط الأشجار ، كان متسلحاً بحربة في يده وسكين على ذراعه شأن كل الرجال في ذلك الزمان. وكانت تلوح على وجهه أمارات حزل عميق ممزوجة بإصرار شديد ، ورغم أن ظاهره ينم عن ألم دفين غير أنه كان بادى التحدى والإصرار تجاه الموت والقدر ، شأنه في ذلك شأن المقاتل الذاهب إلى حرب غير مأمول العودة منها ، يبد أن التصميم على خوضها حتى الموت يملاً كل جوانحه . ذلك الفتي كان هو عبد الله بن الشيخ محمد ، حفيد الشيخ على الكرار - شيخ الطريقة السمائية في دارفور ، فقى ذلك الصباح كان الشيخ محمد جالساً ، كعادته كل يوم ، في مسجده يحبط به حيرانه (تلاميذه) وأيناؤه . وكان الشيخ محمد قد بدأ الدرس حينما دخل عليه ابنه عبد الله ليأخذ مجلسه المعتاد بين رفاقه ، توقف والده عن الكلام وتأمله ملياً في صمت ثم قال له:

إن مكانك ليس بيننا

فانسحب الفتى والحيرة تمزقه ، أي ذلب جناه حتى يطرده والده بثلث الصورة المهيئة من حلقة الدرس اليومية.

فجأة قرر عبدالله أمراً وهو أن يعرض نفسه لابتلاء الله وقال في نفسه:

(سأذهب إلى الغابة حيث تجتمع الأسود! فإذا نجوت فإن في ذلك دليل على أننى لم أفترف ذئباً وأن والدى لم يكن على حق ، وإذا مت فإن ذلك البرهان على أنه كان على حق وأنتى عوقيت على ذنب ارتكبته دون علم ، قاحكم بيننا يا إلهي وأظهر الحق).

لم يحمل عبد الله معه شيئاً سوى حربته ، وتوغل في جوف الغاية حيث اعتاد الصيد. إذ إنه كان ماهراً في صيد الأسود والحيوانات المترحشة الأحري . وفجأة قفز عليه أسد قبل أن يتمكن من الدفاع عن نفسه، وحمله بين فكيه وذهب به إلى المسجد حيث كان والده يقوم بتدريس طلابه. وقبل أن يفيق الشيخ وطلابه من دهشتهم قفز الأسد فوق رؤوس الطلاب ووضع عبد الله عند قدمي والده وحرج. رفع الشيخ محمد ابنه وسأله بصوت متهدج:

لماذا فعلت هذا يا يني ؟

قأجابه عبد الله :

أردت أن يبتليني الله وأن أعرف مافعلته حتى أستحق سخطك علي وطردك إياى من حلقة الدرس . قلو نجاني الله من الهلاك فإن في ذلك الدليل على براءتي ، وأما إذا مت بين مخالب الأسد وبراثنه فإن ذلك يعني أني استحق غضبك علي.

فأجابه الشيخ قائلاً:

يا بني إنني لم أغضب عليك ، غير أنه يجب عليك أن تعلم بسهولة شديدة أن مكانك لم يمد بيننا ، هناك ثبيخ آخر يجب أن تتبعه وسيكون هذا الشيخ هو المهدي المنتظر وستكون خليفته ، وقد حان الوقت لتذهب وتبحث عنه .

وقعت هذه الحادثة قبل مغادرة الشيخ على الكرار لديار التعايشة.(١)

وعبد الله هو الابن الثانى للنبيخ محمد الذي لقب بتورشين "كنسبة لشنجاعته وصفاته البطولية ، وقد كانت كل عائلته والتي يرجع نسبها إلى الرسول المخافية من علماء الإسلام أبا عن جد . هاجر أسلاف الشيخ محمد إلى تونس بعد النكبات التي حلت بأحفاد العلويين ، حيث استقر جدهم الأكبر الشيخ محمد القطبي الواوى عبدالله زعيم الطريقة السمانية الذي كان يعتبر قطب زمانه ، بمعني أنه كان الإمام الروحي الذي يقود أولياء الله إلى الباطن ، أما في الظاهر فهو الشيخ الذي يقود البشر إلى الطريق القويم إلى يوم الدين ، وكان قبل وفاته في تونس قد طلب من أبناته الهجرة إلى شرق افريقيا لنشر الإسلام فيها، وكان أحد مريدى الشيخ عبد الكريم السماني "كواسمه الجنيد" قد ترك الحجاز وأقام وعائلته في جنوب دارفور وقد استمر أحد أحفاده ، واسمه التعيش (٥) ، على الطريقة السمانية بينما اعتنقت بقية القبائل المنحدرة من الشيخ الجنيد الطريقة التجانية .

قرر الشيخ موسى بن الشيخ محمد القطبي الانضمام لهذه الطريقة السمانية وحضر إلى دار التعايشة في جنوب دارفور ، ثم تزوج بإحدى بنات أولاد أم سرة من قبيلة الجبارات ، وتوقى بعد أن أسس خلوة ومسجداً ، تاركاً ثلاثة أولاد على الكرار وعثمان وعمر (٦) فخلف على الكرار والده على زعامة الطريقة السمانية. استمر في تعليم القرآن مثل والده ، حيث أنشأ عدة خلاوي ومساجد في دار التعايشة والديار المجاورة لها ، كذلك كان يساعده ابنه محمد الذي أصبح بدوره شيخاً معروفاً بالورع وبمعرفة الفقه وعلوم القرآن الكريم ، ثم قرر على الكرار الذهاب الى الحج والإقامة بمكة ، قترك ديار التعايشة يتبعه أبناؤه وأخته وعائلاتهم

ومريدوه، وحيثما ذهب كان الناس يطالبونه بالإقامة بينهم وتعليمهم مبادئ الدين وقراءة القرآن ، وقام الشيخ على الكرار بتأسيس عدة خلاوى حتى وصل إلى هجليج في دار الرزيقات حيث توفي إلى رحمة مولاه ودفن فيها ، وبعد دفنه تحرك ابنه محمد صوب الشرق تتبعه بقية عشيرته ، وكما كان يحدث مع والده من قبل فحيثما حلَّ كان يستوقفه الناس ويرجونه أن يقيم بينهم لكي يعلمهم أمور دينهم ، فنهض بتأسيس عدد من الخلاوى والمساجد ، ولما وصل إلى دار جمع طلب منه الشيخ عساكر ابو كلام الإقامة بين ظهرانيهم وتعليمهم شرع الله ، ولما كان الشيخ محمد قد أسن وأضعف المرض جسمه فقد وافق ونزل على رغية الشيخ عساكر أبي كلام.

كان الشيخ محمد قبل مغادرته ديار التعايشة قد تزوج بإحدى بنات أم سرة وتدعى أم نعيم (١) التي أنجبت من زوج سابق ابنا اسمه السماني وابنة اسمها عائشة، أم نعيم (١) هي والدة الخليفة عيد الله الذي ولد عام ١٨٤١م (١) ووالدة هارون وحليمة ، وقد أنجب الشيخ محمد من زيجاته المتعددة أربعة أولاد وبنتا يعقوب وعبدالله ويوسف وهارون وابنته حليمة التي تزوجها فيما بعد الخليفة على و د حلو .

أشرك الشيخ محمد أبناءه الكبار في جميع أعماله حيث أسند إلى عبد الله كل ما يتعلق بالشؤون الخارجية للخلاوي مثل زيارة الخلاوي الأخرى ولقاء الوقود والقيام بالاتصالات إما بالكتابة أو بالمشافهة مع زعماء العشائر والطرق الأخرى ومع ممثلي الحكومة كذلك ، كما إنه كان يقوم بقض النزاعات والخلافات التي تنشب من آن لآخر بين الحيران افي الخلاوي،، وأما يعقوب ققد أسندت إليه كل شؤون الخلوة الداخلية مثل التدريس وإدارة الخلاوي والمساجد.

توفى الشيخ محمد ودقن بأبي ركبة بعد زمن وجيز من وصوله إلى دار جمع ، وكان يعقوب وعبد الله هما أكبر أبناء الشيخ محمد ، ققد كان من الطبيعي أن يخلفاه على زعامة السجادة السمانية وأن يقوما بتنقيذ رغبة جدهما في الذهاب إلى الحجاز.

غير أن حادثة في هذا الوقت أدت إلى تغيير مجرى حياة الخليفة عبد الله وعشيرته تماماً - وتذكّر بأنّ أسلاف الخليفة عبد الله كاتوا شيوخاً للطريقة السمانية وقد عملوا على نشرها في دارفور - وذلك أن الشيخ محمد كان قد تلقى قبل وفاته في أبي ركبة خطاباً من أحد شيوخ الطريقة السمانية في دار جمع وطلب منه الإذن له بزيارته في أبي ركبة ، إلا إذا كان سمح محمد عصل أن يشرفه بريارته به في محريرة أنا وينزل صيفاً عبيه اعير أن سموت حال دمال قام بنسج محمد بالرد على صب محمد أحمد ما ساى كان مشهوداً به بالدارع والرهد في أتحاء الجزيرة دوفي ذات يوم قال يعقوب لأخيه عبد الله :

- من الأفصل أن تذهب لرؤية هذا الشيخ و أن تعرف ما يريده.

دا عدد به رحله سائلاً عن محمد أحمد وعن مكان وجوده ، ثم علم أنه دهب هو ما الاسده ساه لله على قرشي ود مين أسماليه لمسلميه ، وحيلما وصل علد لله للى هائه مريل عدد بالا وعيه بالجا محمد أحمد بالله لله مريل ، معدد بالا من وعيه بالجا محمد أحمد بالله الله يادره يشوله:

ربث المهدي المسطر و سأكوب أنا ورياك ، فقد أصعمي و لدى فين ولاته على علامات المهدي الذي تنتظره جميعاً وهذه العلامات تنطبق عليك.

کانت عائلہ الحلیقة عبد الله قد نقلب بأى رکنة حلث برك رہ حته ریستا سٹ فأرباب و شي كانت قد أحلت الله الشاني يحلي في نتائ الأشاء وكان الله أذكبر قد رأى سور قس معاد ته دار التعايشة برمن وحير، أما إحوته وأقارته ومريدوه ووابده فقد أقامو حميعاً في دار حمح، ولما علمو اساً سطر في أبا وأن للمهدى في طريقه الى حلن فدير، عادرو الحملعاً دار حمح ووطلب الى حلق أبي وقد في منطقة لقلي حلث ليعو المهدى وسعوف أن وصوف محاصلاً به حيل لموث، ولم يحامرهم شبك للحصة والحدة في أنه لمهدى لمنطو

مأ جهای سفیم حکومته فی فدیر فضح کی و حد من أضحانه برتنة و بمکانه سی
کانت نبو حد من نصحانة باستنه نسی (فن) فقد أفنق علی خدا بنه بدی کان أول من من
یه مأجه خدا صادفاً عملقاً لقب حلیفة نصدین، فقد کان باست به کأبی بکر نصادیق من
سی (فن)، دربه کان أول من آن بارسانة بمحمدته و لإسراء من مکه بی بیت نصدس له
بمد جای سمم ف نسیع، بدار فقد نقب بالصدائق دنگ بنفید ایدی باده به برسول
ده چای سمم فات نسیع، بدار فقد نقب بالصدائق دنگ بنفید ایدی باده به برسول
(فن)،

و تعلق رو یک تمحم نتی برت پی تمهدی و تحلیفه قود تمهدی آنده حصار تجرطوم سر و تجرخدی بدیه و سمها آم کنٹوم آن تعلد بنه اغیر آن تحلیفه نیا تمکث معها طریعاً فقد صفهای و یعرای دیث این آنها کانت تنفی آدناً صاغیه بشالعات التی کانت تبحق باین تحلیفه سحاندین و تفوم بفتها تحلیفهٔ تحلیل یقی و قالت به فی تحدی ایمرات

رد سک شیخ سایل قتل إحدى حادمانه، فكيف نترك هذا نقاتل خراً دون عقاب؟ قادي الخليفة ابنه ثم قال له:

\_ لماذا قتلت خادمتك فلانة؟ ماذا فعلت حتى تستحق الموت ؟.

إلا أن شيخ الدين هتف قائلاً:

لم أقبلها بقد قمت بجندها لأبها حرحت للى نفياء لتشاهد لرحال بمنوجهيل للى بدائيلة، وأنب منعت دين وحيل رأشها تفعل دين لمت بجندها لسوطي

كان شيخ الدين قد السعمل كلمة (كلب) أن (فلب) التي على في الهجة العاشلة الجلد بالسوط.

الفلني لدم في حاوق للحليفة علما الله على روجله وصفها في للحال ثبه تزوج لأخرى من بالب المهدى وتدعى مريم أن عير اله صفها قبل للاحول عليها أولده علي لصائح أفاريه وتعص لأسر ف المحلصيل له قام برداً م كشوم عني ألحلت له ثلاثه أولاد وللذ

، ما علمت أم كلثوم لمفتل روحها في أم دلكرات، أحدث سلفاً و متطب صهوه حواد مصلب أن الدوها على من قام لقتله وحلماً مصلب الى وللحث حاولت أنا تصربه غير أل

الجنود أمسكوا بها ، فقال ونجت:

بركوها فون سه لمهدى وروحة رجل مش تحليقة عند عه لابدأت يكون رد فعلها

مكدا (۲۱)

بعد و قاه محمد تنقيق بمهدى و قائد بر په سطاء، و كان قد فتل مند بهجوم الأول على الأبيض بنية ۱۸۷۴م، أسندت عياده بعامه بحنوش بمهدنة إلى تحليفة عبد بنه اه مند دنك الحس أصبحت برايه النبطاء رمز الشادة، بنير في مقدمه راكبه، ثبه أعضاه المهدي فوق دنك لللامة مشرة و هي من على ( عاد) التي كان صوتها بعل بناس و خود الحليفة بيلهم

الله الله الله الله الله المعالم المعا الله المحاول المائيل على المهادي وإثناءه عن ملك الى عبد الله إلا ساءتهم المكانة التي كانا الملك لها الجليفة بذي المهادي ، حيث قال تلقيقه محمد

- دع عبد الله وأعط خلافة أبي يكر لأحد أقاربك.

فالتهر و المهدى قائلاً:

رب ست في مك به الجليفة عبد الله أمر لايد في فيه ، إنه شأن إلهي

ه سد ه فاد محمد عند آسم الأبيض، حضر المهدي للصلى على حدرته و حداثر أو شك بدال اللشهدو المعه، فرأى أرواحهم وهي تصلعد ما عدار والح محمد التي أنت أنا تعارف حسيده، فداد المهدى عبد الله وصلت منه تراديد عداره (رالي أعمو عبث) فسأله عبد الله

Sistal

فكرر المهدى أمره قاتلاً:

قل اني أعفو عنك

فقرأ الخليفة عبد الله الفاتحة وقال:

(إني أعفو عنك يا محمد عبد الله).

وفي الحال صعدت الروح إلى بارثها .(١٧)

بعد مشوط فأبيض شبب خلاف حاد سن أحد شبوح السمانية بكردها، ويدعى شبيح محمد لما مدماعيان و بحقيقة عبد لله الأكانب تربعد شبح لمنا علاقة لمنت وصدقة فليهمة علما للم مكانب تربعد شبح لمنا علاقة لمنت وصدقة فليهمة المنهمية المنهدي ومكانته حي إن بعض أداله أصمو عليه لقب (أبي للثول) تيمناً للقب أبي لكر لدى كانت للته المسدة عائشه هي وحيدة للي تروحها للي (ض) قبل من المنوع، فقاء أقراء الحليقة عبد لله بالتحرش بأقراء

سيح المبار أنه اللب التحاريين عرفان فأفست أحد ألده اللبيح المبالحرة حرافة السح الما العديد سكوى إلى المهالي ووقع الحديثة عبد الما أمام الحميم وقد حدث قبل هذا وفي الده حقيار الأنتص أن فامث حماعة البيح المبا الهياب المباري اللي تركها أصحابه المسمو المعسكر المهالي فأنت الحليقة عبد الله البيح المباوميم أصحابه اللي البيانية في في الحديث والم الإسمالية في المدارة في المبارة في المبارة في الورجها فوريحها المحيطة الورجها المحيطة الورجها المحيطة الورجها المحيطة الورجها وأهالة إهالة إلا الله.

ورد و معه التأديكي معى وسيمو له صاه وياضا كيسيمكم بي وصدقوه في فوله الانتداره في فعيه، فحيه والنم ويرضأ كيسيمكم بي وصدقوه في فوله الانتداره في فعيه، فحميع ما نقعه بأمر من سي صبي بنه عنه وسيم أو بود مني لامجرد حيه د ميه، ولا هو عن هو ي بن هو بائب عنه في تنييا أمره صبي به عنه وسيم أو غضاء ياب به فإل فعيه بكم وحكمه فيكم بحسب ديث، عيمو أن جميع أفعاله وأحكامه محمد به عني نصو بالأنه أو ي الحكمة وقصل بحصاب ولو كان حكمة نقيل نفس منكم أو منت مد يكم، فلا تعرضه عنيه فقد حكم عبيكم بديك يصهر كم ويا كيكم من حداثك بديا عصفي في حقه ولو يا كلام بنفسي فقد حسر بديا والاحراء ويفيلو بحدارات بمنين ويحشي عليه من حوب على موء تحديمة والعدد بالديا أن حجيفة عبيدي موء بحديمة والعدد بالديا أن بحييفة عبيدي مدينة في حقة والوا كلام بنفسي فقد حسر بديا أن حجيفة عبيدي موا عديمة والعدد باله المحديد بالمحدين بديا في حقة الارداري به معدال بالمحديد الله معدال

قس کال مکیم مؤمناً بایده و پیوم لآخر و مصدق سهدنی قلیستم محلفة عبد بله صاهر « بادیداً و برا اُسیم میه آمر آمیجا عا فی نصاها فاحملوه بلی نفونص بعلم بله و باویل تحسل » بلتره یا آه بی لاُعیدر نقصه موسی و تحسر علیهم انصلاه و اسلام حکاها بله فی کاله بعایر کلیکم د فاود و سلیمان علیهما نصلاه و بسلام سلیموا من شکه ۱۰ الآه هام یا با تحلیمه هو فالد المسلمین و حلیقته سائت فی جمع آمور بلایل و یا کم و بوسوسة فی حقه و صل بلیم و و عدم لامتتال بیه فی فوله و نمشاخره اید از لاحکامه و تحلاف و تحسد)

بهدد كبدت أوضح مهدى بحلاء بمكانه تني يتمتع بها بحيفه عبد بنه في بمهد له . إذ إنه لا لأحد أن يجرح على سبطه بجدمه عبد الله حوف من حسرات بديد و عبة الاحرة. وقد حكمت هذه الأقوال كل حياة الخليفة وأبانت أفعاله. ، في شيكان كان تحلقة " " توضفه قائل نعام تحوش لمهدية يرميم لكن مكانه و يوجه ليحام باي كان توده كا مارعبد برحمل تحامل الحمدان "وعبحه

أم في برهد فقد كان بحيث بهيدي يفق بني تنفيله بحرش بعده برخما للحد وقد وقد كان بعده برخما المحدة وقد كان بعده برقال بحسبه وقد كان بعده والمحدة في الأحمال بحسبه والكنامة بالأصافة في الأحمال بحسبه والكنامة بالأصافة في الأحمال بحسبه والكنامة بالأصافة في الأحرال موجها في بمسائل الإدرية بمتشابكة سي يريد من بعقيدها وحد بعلم في حدة حرب وفي صحبة أسر بمنابل والموجهة فقد كان بتحليمة مداكل بتحليمة حدال في كل بمشاكل والبراعات حيث بمشمع في كل فرده بعلمي آبال دي حق حقه كان بحد بالشاف، دالما بحركة الأسدوق فيعما براحة وقد كان بالله حقيال مسرح حراح حيسة بني بناوام كان بحليمة أبدالما بادي بتحول، عبر أن بسيحاً من بتحداد أنتها عقب بالله حي حداد الاستقرار التي عاشها عقب بالله حي حداد الاستقرار التي عاشها عقب بالله مني حداد الاستقرار التي عاشها عقب بالله حي حداد الاستقرار التي عاشها عقب بالله مني حداد الاستقرار التي عاشها عقب بالله المحكم، وقلة حراكته بسبب المرض.

الدان صويلاً متماسك الحسم، متباسق الأحصاء يعرج فبيلاً في مثبيته و دبك من حراء سبوصه من بدي صهر حواده في مرة من المراب ، ولم يؤد أثار الحجاري المدي أصاله في صلاحه و بدي الدائي الدائد أثار و صبحة على وجهه عليمان الساملة، فقد كان أقلى الألف، عالى الحليم فللمائية، قالمة الشعاء أسامله المائية فللمائية الشعاء أسامله المائية في أسام أدار حقيف الشعاء أس وقد عجلت حوادث الماهر ، صروفه الرجف الشبب على رأسه ولحيته قبل الأواق.

كان خدر المعلماء دمث الأخلاق عير أبه كان شديد النسوة على نفسه وعلى من يحلهم عديد كان ديك في فيالحهم كانت أقد له وأقع له تسعت من يما له العملق وإخلاصه الشديد، والعن فال عجل النهاماء الدرن الإيمان فلاح دو حديل فهو ينهم ويؤدي لي صنع المعجرات عداله يمكن أنا يعمى صاحبه ويسعه من سماح الصيحة ومن الاستحابة صبوت العلل

صحب بحيمة عبد به تمهدي في رحقه نحو تحريوه حيث عسكر بحيد في أبي سعد عرب تحريد و حاصه حدد أبي عبحة عبد بيد ، رقاء و حاصه حدد أبي عبحة سندصده قبعه أم درم با و كان تحيية عبد أبه نفوم بنصو ف عينها صدحاً مسدة و بحث الرجال على القتال في مبيل الله ونيل الشهادة في الآخرة.

وقف بحیده بعد سقوط بحرصوم عنی بنید و مر بمهدی بحصة سلامه بمرطیق معدد کا من سبول به نصبه خرف هدد لأه مرعفال سبید حیث فام بحده عیرانه سرعال ما برگه بعد حدر بمهدی لأه درمال حث بنی درد بالقرب من دار المهدی.

و حدید در ص المهدی فی بدایة رمصد. من عام ۱۳۰۴هـ بمو فق یونیو ۱۸۵۰ ه، آنات بده الحدیقه فی زمامه الداس المصلاة و دارگ یعنی تو صوح راحیاره زناه احدیقه به او فی البیانه المهام رأی المهدی الدی (ص) فی المده و الده نقراب موله و ساله عمل احداره احدیقه به افاد مصرد المهدی باده المهدی المدام المحدید الله المحداد الله المحداد المهدی المحداد الله المحداد المحداد الله المحداد الله المحداد الله المحداد الله المحداد المحداد

ه من أصبح الحديمة إماماً لدولة المهدية في أموار الدين والدين حاء الدين بؤملون بأن الدوه المهدالة حق وال الحديمة طبد الله هو حليمه المهدي وأدوا له السعة ، أن الدفوال وطلى السهيد أفارات المهدي فقد لأمرو الطيه وحاولوا فتله، غير أن الحليمة أحلط مؤ مرابهم او كلى لايؤخذ على حين غرة بدأ اللخليمة ضرف محصومه دون وحمة.

هيد وقد كان على مجله على الله أن شن الجراب فلله قرة خلافه على مدعى اللوة المراب الداء الله على مدعى اللوة المرا المالية الراكات المهله والله الله على الله علمان الله على الله كان المهدى قد ملحها المحمد الملكة وقطاها.

مكر محدده من نقصاء على ندث أداده في ماضية به الله عهد من هواس أه شك مدين المعدد من المعدد أمامك المعدد أمامك المسلم المعدد أمامك المسلم المعدد أمامك المعدد المعد

الله و المراف يعلم و الحليمة عنا الله محتسباً للسلطة وقد أطهره اعداءهم له مراقبر و ران حدد لميه ي. رد کارو دول أن حلاقة المهدي من حقهم و کان يحب أن ياول للحليقة محمد شرعب ال عمد مهدى وصهرور وفي حاله عدم حدوث دلك فيي أحد أبارات المهدى وليس الى غريب وقد من الغرب.

الأسهايعا الحليقة عنا لله على مصعراً، فقد كالت للقصهم أقوة إذ كالت حلوث ر به تحمر ما را بة تحقيقه شريف، مفرقة في أنجاء بلاد تقاده أقراب تمهدي بيلما كالت . به ارقاء لكاملها في أم درمان باستثناء فوات ألى علجة لتي أرسلها للمهدى في يوه ه التالي لفتح الخرطوم الي جبال النوبة.

كال المحسفة على وتاحيم أول من أقر للمحليقة عبد الله بالمحلافة وبايعهم إلا أن الأشراف و بعد دفل المبيدي حرة الأميار العصوب الدين لم لكن بثق في الأشراف، وأحاط له حي لمسجد عد تد و كال بديه عدد كاف من لرجال و سلام ، فقد كالت عادته في المعارث أحد بسلام ، برجال و تحين عيمة سما كال لأشر ف بتحقول على تمال و تسماء

و في داخل المسجد تلقى الخليفة البيعة من الجميم:

باللد الله وارسوله ومهديه وبالعبا لحليقة عندالله على للسمع والصاعة والإنصاد للحكمة والرضي يارادة الله).

، ما أدع سعة حاصب بحسف عبد بله حمد - لأنف الهدد كندات

رايها يام العديو أن صعيفكم عبدي فوي حتى احد بحق من عولي، وقويكم عبدي ضعيف حتى آخذ منه الحق للضعيف.)(٢٢)

و سی برغم می کی محاولات علیج سی بدنها بحیثه عبد بنه نو پیشتو لأثیر ف سنجيمه وكالوالما فتلو ينامرون على لحليفه لفرزوا أنا يقللوه في عام ١٨٨٦م والمفسو لحالمه شريف بدلاً عنه عير أنا مؤامر تهم كالات قد كشفت، وأرسل لحلقه يونس لدكيم ده ٢ على الجريزة حتى يملع للمركزهم فلها فقد كان الأتمر ف للوول شمركز في لحايره حيث السائدهم معظم القنائل، منظرين محمد حالد رقل 🏋 الحشلة امن لعراب الله يستروانا بعدها عي أم درمان يفلو الحلقة عبد الله ويجتمعوا حوال لحليقة تبريف يحكموا معه ين بحييمه أنسار مخطفهم عندما أمر حمدات أبا عنجه ا في حيال يتويه الأعير في طريق مجمد حادر وأمرافي نفس نوقت أتا توضع أسنجه كلا لأميرين ودجائرهم وراسيهما بذي

#### الأمير يعقوب لتحفظ في بيت الأمانة وتحرح منه للعرضة والجهاد.

الدائدة الدائد والدين في سنو المستقدرة تبسخ في حريد بالتي لم حسب الأراجيين طلم لله الدائدة (الاعتبقيل العبال) و أن التراث في تبيد الراغان الأسارة عند أمال الحديث الدائد المالة المالة

المنظر المادات المراب المراب المنظر المنظر

#### لل يحلفني أحد لان المهدية ستموت بموتي

و الباد ها و الداره با داره باز داره با داره با داره با داره با داره با داره بازد داره با داره بازد داره با د

وحاء الأثما ف للحليفة عبد الله ينايعونه ويصدون عفوف فعف للحلفة علهم والعدايومين تم علقال قادة الأثما ف وقدمو اللمحاكمة، وصدرت أحكام بالإعدام

حرامه عمرانها لأما في على تحليقة شريف فامتنع عن لمسجد مما حراً عليه لهمة لكفر وهي حراسه عمرانها في على علم محمل المراسة عمرانها في المحلل المحلل المحلول المحاولات الصلح التي قام بها ينفسه شم كثم حديثه قائلاً:

ا الله حديثي المهدى عليه السلام في حفيا ة للويه وأمراني تصراب هؤالاء الديل صراسهم فقلت له:

رد أهن تصاهر سينكرود على دنك سيڤو وبا إنه قد عما حلهم ثم حاء و عتملهم. فقال المهلكي عليه السلام:

) بحق ممت ه آهل ساطر معت فاصرابهم لأنهام تعربه الخبيث فقد عصم الله وقد حمارتهم م افتل وقبت نهم إن كل من يعصبك فقد حصالي ويكون نهما فد عصلي بنه)

فأجهش بحلمه شريف دينكاه وصب بعفو فقال به تحلمه داكات بوينك صدفه فولي علم علت في ما يتعلل بيء ويكل ينجب معافلت لأنك تعللت عل صلاه الجمعة، نقد أعواك بلسل بالعماك وسواسه، والتفهيرك من هذا الإثم فسأحكم علك بالسنجل لعص الوقت، فعد لنقسك وتب عن ذليك علَّ الله يغفر لك كما عفوت عنك. (٢٦)

قال بالله الديف بالحكم بدى أصدرته بمحكمة ويقي في بسجل حتى للوه ٢ ١٨٥ مو و المداد عرام الإلحال المحكمة وي المحلوم المح

ه آن على للحليمة كذلك أن يواحة للمرد لقدائل للى كالت قد أدعلت للمهدى واللعلة للداخات ملفاولة من الإخلاص ثم ثارات لعد دلك علماً في واحة للحليقة، ففي اشراق كالت فليد الملكرية والهاللية وفي لعرب كالت الرايقات والكلمش الدافعة وحد للحليفة لفسه في حالة شليم حالة سيدا أبي بكر الصديق لعد وفاة الراسول (ص) عندما وواحة وادة المائل عراسة والمرده على ملكية العداد دلك الرابطان عدة مو من من يلها للاواق المللة وحد أدى دلك الرابطان عدة مو من من يلها للاواق الملكة وحداد عامه والمنافذ المحديد اللحهاد وأدام رافضهم هاجمهم الحديثة وقل

و عمادهم و أحد أمو لهم عيمة ثم عيل رعماه منهم مواسل به كما حتفظ للعظلهم وهائل في أم درمان لكي يضمن والاء عشائرهم.

ومن باحده أحري كان بناهس لأمره لا حق بحيش هاجساً كبيراً بتجديقة، حيث كان عدم أن سعامل بحبكة مع أو تلك برحان بدين كانو قد لا بدرين ومحا بين لابسين بهم عدر بريا أنهم شد بعيره بالشدة من بعضيهم سعص ويتصعوب بقيادة، فكان بحبينة يدعوهم بتحكيم منه باللغتي وسعى براح مشاعر لأحود فيما بنيه و عداعه لأه ما د مستحاً تتعالم بدين و أن الله منه مستحاً بتعالم وعلاوه وأن الله بين حفظ بنطاه في به و به بمهديم وعلاوه على أن الله منه على به وبه بمهديم وعلاوه بعن أن الله منه حضر الأعداد التحريم، فعلم محله كان الأحير بهدوب بالادمن شيمال بنيم كان الأحياش بهدوم بها من شرق، كما بالمنا حيات عليه في حاله عبيان، فقد أن سوله فره أحرى ثم بعهم بمور بعد وقت فليل منه حية هذه البحدود بصفه بالمحمدة أنها حيوش على هذه المحدود بصفه بالمحمدة أنها مثن أي علجه و تركى قدمن من الانتصار على الأحياش وإقامة نقاط على طول المحدود أنها المثن أي علجه و تركى قدمن من الانتصار على الأحياش وإقامة نقاط على طول المحدود.

و بعد صدد الإنجليز في شيمان فام بحييته دعد دحمية مصر بني شهب هريمه الأنصار الراسكي عام ١٥١ م وتوفف بحياد سعص بوقت القد كان على تحيية حماية راصيم الماسخت مهددة بمحدي الأعداء من كان حاب الالإنجليز ما مصريوا في شبعال ما على مناجل بنجي بعد الأحماء والايصابيوا على تحده دالمحسد، وفي تحديث بنجيكتان المحدد وفي عرب في عرب في الموراء والأحماء والايصاب وكان على مسابدة بالمحمود الأنصاب وكان عد يحدث أن يكان موجود في كان أحراء بلاد في وقت واحد بسيد حوالت عصم المناجع وأنصار ويدعو هم بنجهاد في مسابل بنه ويحتهم على لاند والدان واحدثهم بدلية وقد شهد لأمران بحده أن كرابات أثنان الحدة على بحشه فقد بنمعه واوهم في قلب بعد الماسخة كان بنيه الآن واحدث في حمله بالماسخة كان بنيا حدث في حمله بالماسخة على بعرائه والماسخة على بعرائه في يوم بالى فكان بنا بقال بعدان المسلم الماسخة على بوم بالى فكان بنا بقال حليان المحل ولقي هدينان وقد بمعرائه في بيام بالى فكان بصر جديمه ولا بالماسخة بالماسخة بالماسخة عدان المحل المحل الماسخة بالماسخة بالم

يحصب حصة الجمعة على حموع المسلمين في مسجد المدينة، وقال إنه رأى صاربة في رؤيه وأنا قواله قد كانت قات فواسس أو أدني من الهريمة، والتي عمر صامدًا لعص الوقت ثم اهتف فحأة :

ياسارية الجبل . . يا سارية الجبل، ثم واصل خطبته . (٢٩)

وی بینه بد عه بمعر که عصرة أمر تحبیه تحمیع عد صلاة بعث و آن پستعدو عفرضه فی صدح بوم بدی و به بستش سوی تعرضی و فی توقت بدی کان بر کی ضمل تحقی فیه تنصره تحدید علی لأحداش باغرت من بهر عصرة و صوت أمان بربا فی لأدان کال تحدید عبد بنه پستفرض حشه، وقد کان دات بوم شلاف، و به بحدث قبل هذا به م ولایقده، آن تم عرض الجیش فی بوم غیر بوم الجمعة.

م قد حدالت كو مه أخرى به تحسيدها بنوحة قبه " قيما بعد، فقي بدية حملة بحشة كان حيش أبي علجه يعلى من للحوح ومن لعصش صفه حاصة، فرأهم للحيفة في مدمه وهذه لحالة وفي صداح لبوم النالي رتدى ملالس تحرب وحمل أسلحه وركب حياده وأمر ملا ميه بأن يتلعوه ثم تلجه للى ليل ودحله لتصميم، وأبوحوك " بفود الحصال حتى وسط للهر ومن حلفه لحليفة، حاء للملارمون و لأنصار حتى تقدمو داخل للهر، فأحد المخليفة جرعة ماء ثم امثل سيقه ورقعه في الهواء ثم صاح:

- البريوان

اسریون هتد ب تحمیع، وکور آمره ثلاث مراب ثم نفت ربی حموج الأعمار قائلاً بهم یا رحو تکم یعانونا من تحوج و تعصش علی حدود تحشم فلسال به آن پسقیهم

ويرويهم

و بعد دیگ توجه بجیهه بی مربه و تفرقت بجمه ج وقد گذا و عبجه هد الأمر فی تحد حصابه به قال إل سبحت قد تجمعت فی دیک بیوم فوق بجیش و بران بمقر عابر حتی راوی با حال و سهاله و میلات الآبار و بحیت الأشخار بفعل بمصر فاكل بحد دامن تشاره سی كانت بعیدة علی مساول آندیهما و عدما كتفی بمحارب با مشقامت الأشخار، قابل آنه عبی هده قبال آنه عبی مدد فی بحال صبی را تعییل شکر آنه عبی هده بمحرد است این مثل هده یکر مات بمکن آن بههم فی بصر دیگ بسختمع بدی كان بتعیال صدی را بیان مشاه فی دیگ مشور میان المشاه فی دیگ مشور بیانید به به وقد كان الحسفه را حالاً مؤمداً بطبیعة بحال مشاه فی دیگ مشور به باید به به بیران به سیبران

جداً من سلمان للحارب معهم كما فعل مع لليه (ص) وقليحاته ه كام كلهم مقتعيل بأن عالي يحمل لله من لور ويليور أمامهم لقد كان الإلمان للحركهم للحواللقيد مناطقه والمحلمة والمسال عن كل ما يؤجرهم عن لقاء لله ه في كران، كما في أم دلكرات لعد دلك . كلهم لألصار شيحاعه للحل عن لوصف علم يبر جعوا أند حلى اللشيفة واللي مو فعهم المد كانت كران فلاً لأسلك لتسجاعة لتى تقوى شجاعه للسر العاديد المدلك لألهم كانه للحال بالرامي في حالهم لقوم الشيادة أم للصر

ه قد قبل عقوب كما قتل كل بمدفعيل على بريه بارقاء، بكنها كانت قد صب برقرف العجر الدفت قوقي حيل من الحثث و مندت بدفائيقة إليها هالما فتندت في الإقساع بالحامل الدارات عها مناه فامت هذه البدا للحسة للساباء اعدة فيعات للحامل بالدائم لأستلام

- إن هذه ليست نهاية كل ثبيء.

، يحدث كثير عن سرات بصعددة بتى أبيد فيها حياده، وعاد هو وحداً متحا بالحراج السدا حياده من حديد وعاد هو وحداً متحا بالحراج السدا حياده من حديد وبالتأكيد بمكن تحديد من حمع حيش أحراء فس له تحهاد صدالعدو الغازي.

وواصل قائلاً:

ياماً ما مسموت كلانا وتحل بجارت على صها تحددنا، الكن ما عائدة من تحديث على فروعك التصار العدم والموت برصافية حابثاً هكد الفيعد إلى أم درمانا وصوح الجميع: ر ہی او در مال باحثیمه سمهدی کی تموت بحث فته سمهدی.

وهكد ترك بحيه قاده لأعسر بدين لهمهم به هذا برأى، وسار بحيفة حتى دخل فية مهدى حيث بقى صحابه بالحرج وهم حاسونا على فره تهم بيما وقت مصى و عدد في أعقابهم هذا وقد تردد عدو في دخال بمدينة، وسما لأنصار ينتصاءات والخليفة يتأمل، إذا يبد تربت على كتفه، ويصوت يقول:

بحده مهدى لاتص أن بدين فتنوا في سين به أمو با قالا تنك أحث بعده ب ولا مدم بحسن " ولا بشره " ولا بشره " ولا يُر من بدن سقصو من أحل كنمه به الهواريه وأحياء عند رجم برفون، ينعمون بند وعدهم بنه، فيها يا حدمه بديدي فوقت شهاده به بحل بعده ويا منه بنه سميدي فوقت شهاده به بحل بعده ويا منه بنه بناه الله بناه على بسابي أن يقوم معي أنت وأهبت إلى بعرب بتعاود فلان هدائا، و بسبحق بن أحمد قصين، و بحبه مومني بنشرك ومعه حدوده، "سبحتهم كشرة بعاد به يمسها أحده ارحل ومعك الذين يستطيعون الرحيل. (٢١)

و كان تحديقه يقابل كما عدد مسعملاً سفه، وفي تدث لأشاء أصابه صفه إلا أنه مسمر في المدن بجراحه حتى رأى أن كل شيء قد سهى قد حن عن حصابه و قترش قره به متحها عدم عسه، وبادى أهنه وأمرهها بأن يبعلو المله والمصرة الموساء فاصطفوا كنهم أمراه ومحارات بصلاة حلف الحليمة، فعلى بميله كان الهي حاله واحد في كل المساب الاي المارقة أبدأ الحديثة على ودحلوا وعلى بسا لا الله عمته العرب والله وأحمد فقسل ما مى الماله بحديثة وأحد كحله ألماءه بماداً، والتجهوا حميعاً بحرال علية وعدها أمفرهم العالم والله ألمان المراهم المارة والله المالة عندها أمفرهم المارة الايكانات المقراة صحمه الألفان

فسلس على عدل عمد أحداء وكانو حليفهم من الحرجي ومع دلك كال لعدو للحث على جثة الحليقة عبد الله ليتأكد من موته.

قدم حدد بأمر ع مسابقين و كان قدر نصيم بلاً عدده ويسمى عمر الحمران إلى المكان الذي المستهد فيه الحسفاء و كان المكان مليكاً بالحثياء فأسار العمر الى إحداها قائلاً المده هي جثة التخليفة.

المنفسة الحملع إفع الحلفة عبد الله إراسه الكاله في المنقف للم عن يومه فاللا

- لماذا بعث هذه الدنيا بديك يا عمر.

والتقط أشاو فليمت الجاصرون وقد حمدتهم المفاجأة، ويملم أخذهم تقوله

- ياويلنا لقد حاربنا وقتلنا أولياء الله.

- وصاح عمر:

- ولكنه ميت

مرفع الخليفة رأسه مرة أخرى وقال:

ب ما قالم صنحت أم أنت با عمر فقد بعث لمناسل هذه المالية, لقد حراجت من للمية ميذ هذه الساعة.

مه سقط أن رأسه مره أحرى العداديك فحصب حنه الحليقة والأكدو من أنه قد مات الأعل. وقد أصابته طلقتان، واحدة في جبهته والأخرى في قلبه.

- و التي هذه عليه الله محمد الأداد حمد الجدمة عند الله و حد عد العلمة مع بعض لأخلاف ما و الدي المحدادة السلامة ا في محمد بنه السلام عند الدفات أحمد الالتجار الألف الإنسيقي الشجاهدين الحاسم في أعداقها الملحدين و لا داد إلى عد 172 عمد عند الداد الداد الذاك والداك والدواء المهادية الداد الداد الداد الداد الداد ال
  - با عبی به عمال عسف میدی باز عسح کیاف شفی فی کدات بخ بسود با عالم محدد وجمرافیت الطبعة کتالته پیروات، ۱۹۷۹ء فی ۱۹۹۲ء
- و بدر این بی لای الله فی دستمبر ۱۹۰۰ فال این عدا کر المکنی حقید شبیح فسا کا اُس کلام این المعقد می ا ایند اید ایند او اید او شبیر فقت کا ایست محمد می این مشیر این آی آی آی کا بای حضر الصافات اوالاً عباد جمیعها، راجع آیصاً کتاب رافوه کرری، الخرطوم، الطبعة الثانیة، ۱۹۷۸ ص ۹۰۰
- م را محمد برايت كريم سيم ي ١٠٠٥ ما يدينه سيمانية ( هر داخ م الصاعة عدوية مايد أدخلها الشيخ أحمد الطيب بي الشير إلى السودان في بهاية القرار الثلمي فضر.
- اليجيد هو حيد الدالسة وأدال له الدا هيد طفيه واحتداد الاطفية هو حدالته والكو فروطها الجداد المدارات الدائمة والله الدارات والكوامة والدارات الدائمة والله الدارات والتحقيقات والتحقيقات والتحقيقات
- المدر و حسب به ال حيمان بر الحدد و سمه أحمد و منه بعش ا و يحكم أنه عندما بوقي حسب المه و الحياد الحاد ما الحجه أنه يقوال به أنبد الحي السحاب بكر العشر السمي بأحمد العظا وأقسح النم القبلة يرجم لهذا اللقبية .
- ال علم الأن المهم محمدة بدا قرام عليا الله ويقلو سارة حمد للدة و هم محمد أو اللماعات والدهم الماعات والداهم الم المحارد أو ما المحمد واحداث بدارا الماكن المراكبة أن ما مشتال فقد أدار النادة هم عبد الدانو وعمد أو المعادد المراكبة المراكب
- ه بینی هر اینه تحسیله فاه سام هیده و با در اور بید دو عیه تعیون آولاد خدا هیم سرخان و حمید با و جسته و خید عامل و فی او فدار او اح آسلاف الحقیقه امید و فیلم بری دار الله باشد و لادا خدا فداد اجا طبی ایال الامید سمیل سب عمره و عاد لامیر العالیمی اراسع فاقر امن آولاد سرخان و فعی آم محمد بواند ا
- و قد نوایی بیشنج شرخی در دیر فی عام ۱۹۰ مروفاد عطار هد بنایج برهیو برداص بدو آخذه می شیخ عاد استخدار برداید با دولد آن دادگیر اشاهد میان و فدفان را اشتخ به شی بوقی و هداه میه و بداه برداد دادای در دی میها انجماده ۲۰ ایستان ۱۹۶۵ ما داد تا ۲۰ ایستان ۱۹۰ ایند و ۷ از آنام ای فراد از داشته فها

(. ١) أول معركة للمهلية مع قوات الحكومة في عام ١٨٨١م.

1454 mac 6 m + 541

#### (١٢) يقع جيل قدير، جنوب جال النوبة، وكان هو مكان هجرة المهدي.

- بحد في كتاب جهاد في سين به رأو الداو دفير على سهدين) عن ١٨٠٥ أن بمهدى فد أفاه معسكا ه في حدر أي و بدراه دار جميدة عسر المحصد فد الهداد ها السهيد الأمير يعمر بها داخيلة ومساعد فيده ها وأحمد على وحامد على.
- م بناء دانت المهدى و به حرا دصله بنيا الحرح الاياب اللاله أباء و سنا و حدو وأبية ها محمد الطاهر و بتحمد الليادي و محمد السيد و طاهر قا
  - (١٥) مريم بنت الإمام المهدى وفاطعة بنت حسين الحجاري.
  - ا الدولي ها والدياد من حفيد عدال محمد السند خلال إيا تي لأه ديكو بنا في ديسمبر ١٩٨٧٠

#### (۱۷) هذه رواية محمد داؤود.

سنج بد بیدعن من قبله بیستان و هی رحدی بعد الجمع بین عائمت فی گرفتان صد منصدی بد از من عشد کار بلیخ بید مشهد او عدوعیدی کند کار میلاً بمجمد أحمد فی خود شبیخ محمد شدیدی او الدائم و شع شهدای مید فتهور دعوید کند رواح شهدای اسه خواع حلاله و الله الله به الله به به به و الایم کار بهمع فی مکاره عیما از عقد اسر وعد به مهدای سندوسی و قد قُدر لاً مو عیمایه أو مراسهدای مع بعدر أو و عاشد فی عام ۱۸۸۳ه الداوال ( نسا اسماعیلی فقیهاً وأمیراً IT SNR, XVII, II السقحات ۲۲۹ - ۲۲۸،

(١٩) منشورات المهدية، أبوسليم، بيروت ١٩٧٩، ص ٦٦ - ٦٩.

 به حد كه نصر بيد لأعدد عنى برات تحكومه بداء به كد عام سودا بدائد علاء بدين ف صدفى والكولوبيل الإنجليزي وليم هكس، وذلك في يوم ٥ توفيير ١٨٨٣م.

(٢١) يوسف ميخائيل، تاريخ حياتي، المهدية، ١٨/٨/٤، ص ١٨ - ٦٩-

۱۳۰ حصات مهادی کی فخر بدین بنایج ع فیوان ۳۰۱ ۳۰ ۱۸۸۵ میشو این نمهیای فکر سایفاً، طی ۷۸ – ۷۸

.111 on alge (YY)

٣٤ محمد حالد إلى هيد عيد منهدي، وكان فيدعينه لأخيد عاملاً على د فدر ثير نامر مع تحبيفه شد بف صد تحديث منه عليه أن عجم في ده ١٨٨٨ م، وأ سنه بي أم درمان حاث بفي في تسخد منفي بود الله الله علي ديالاً في عام ١٩٨١ م وعربه بعد ديك في عام ١٩٨١ م ثماً سنه بي د حاف مشد أننه في مذ مرد لأسر في ، ويقي هدك حتى عام ١٩٨٨ سيدها عد ديك إلى د فو ، ويقي مع السلطان على ديار الذي الهجم بالتآمر عليه وأقتل في عام ١٩٩٢ م.

۱۵۰ عدد و ما عدد الراحس عليات ال أمير يعموات حمد كن م الأميا يعمدات و الحديثة عبد الله

(۲۲) جهاد، ص ۱۱۷ – ۱۲۵.

 ۲۰۰۰ مستخب بحدمه الدين وأساء بمهدى شرى و عاصل بى شبخانه بتحريره وهدك بهمو باسعر صد الإتجليز وأعلموا في يوم ۲۷ أعسطس ۱۸۹۹م. المد عد الخردوني رابط المنقوش بشري فان يوجا منك الجبوش MS - 10 DURHAM باصعد عا مديد الحديث المديد المديد المديد المديد المديد عن الحال الحديد المديد المديد

#### (٢٩) تاريخ انظيري، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩م المجلد الخامس، ص ١٧٩.

#### (٣١) (أبوجوكي) سائس فرس الخفيفة عبد الله قتل عي أم ديبكرات

#### (۲۳) رلفو، کرری، ص ۲۴ه.

۳۵) د همی خدن خد. د خوانخسفه و خوانگیر محصود این فئد نجهامیه فی دا د دفتی فی اسان ۱۸۹۸،

الله منحقود الاملاء بحرفود في الآنا بجرة الآند الله بي بحرة للسها موسى الانهياء الذي تاراما الله المدار الماطل الدار الممهدي عليه إلى لأمير يعقوب الحبيم موسى، أحد الراء المديشة، أدار من و يتلاء طلمان الماسم المحدود أحمد من بعدد، وقاد عدد حملات فيدا عن الراوانية الحداث الراوانية المحدود المحادية وأسف عناده عدد الداراء لحدد المحيمة عدد أداري، به حراج في داريات الدائم ، أراد الي الإساد حمد بعي المائك لعلمة سنوات أثم أرجم إلى السوداك وتوقى قريباً من ليالا عام 1918م .

(٣٦) رواية سليمان محمد سليمان، سوار من البطولة، الخرطوم، بلا تاريخ، ص ٩٧ – ٩٤.

" بسلح محمد و الدول عالم عليه الدين و للمه والدوامل بالقبه و بد في الأنتص والحراج في الأخم وصاحب المهدي منذ الأستان وقد نيبه المهدي فاقتل علي براء الما سمة في أم لا مان وأقسح السا المحمد المعدوو حال بداء في أداد الحجم شاكل الوقى عام ٢٠١ م وماران المان يرورون فتريحه (٣٨) رواية عبد الرحمن أبي حسين الجياريء كتاب تاريخ المهدي،

## الخليفة على ود حلو

صب شبح محمد حمد با بدی راخت شهرته بین قبائل بین لأبیض، من شبح مصوی کی بارس به شبح مصوی علی ود آل با بین به آخذ خیر به (الاملاه) کی یُدارس فی خبریه، فارسل به شبح مصوی علی ود خبر بدی کان فی شلائل من عمره آل وعد وضویه بی آن، اُسل خبویه شی لایل اثارها فائمه حتی لان، و مند دیگ تحیی به یماری بینی و دختو شبح محمد اُحمد، و کان من آدایل بمؤمل به عبدات اُعلی به انتهادی بمنطور، کند نقت فینه دینیه و خباهها فینه کلایة خوال نمهادی و آرزیاه، وقام علی بمرفقة بمهادی فی راخته لاً وایی یکی لایس

الدن معصب أصبحات بمهدى في معركه أيا بشمون تستنى دعيم وكدابه، وقد قامو حميعاً بمد قصه بى قدير، وهناك بحقت به إحدى بساء كتابه ... وأخبرته بأن قوات بحكومة برئاسه واشد بك تستعد للهجوم عليه.

سع سهدي عساً مربة بحيفة عمر بن يحقاب، القب بحيفه بفاروق، اكاب بحمل م به تحصراه على كانت تنصوي تحت و ثها قائل دعم وكديه بالإصافة إلى فالن تنفاره الصغري على الحدود بين الجزيرة وكردفان.

اً به الحراب موسى الذي كان و كيلاً له، فقد اشتهار الشدة النائس في الفتان و إحا**ده فنوا** الحراب، و كان المهدي قد أراسته المسالدة و دا اللحومي وأبي علجه الندين كانا بحاربان في جبال النوية.

و سدما حام الإنجلس متحدة عردون ووصله اللي حكدون، أوكن ربية المهدي أمر قيادة تحلق الدي تصدي تهم في أبي طبيح، وهاث الطبي ماملي ودجاه والنظ صفوف الأعداء حتى صلب رايته في واسط جيوشهم، والدأث مواجهة حاصة الوطيس، سقط أثداءها موسي وقد حدد شهيدا، ووصل رفعه لفدل حتى ستشهدوا حميعاً، وكانت تلك هي أول هريمه الأنصاء، وقد تركت أثراً سنة في نفس لمهدى إلا أنه سع ساس من سكاء على شهده أي عليه علي بحدج لأعداء المحاصرين، أما بإصلاف للمدفع لوحيد المدى لملكه كعلامه للمسرر، وقد كان دلك نصراً باعلى لأنه الشهادة كانت هي أمينهم، فقد المشهد لأميال موسى ورحال إينه وكانو كلهم من دعيم وكنانه نقرياً، إلا أنهم بيسو أمو لا من أحدد عليه ويهم يرزقون.

ینهی سب بحیه عنی و دختر ای آل است، وقد کال ورعاً و حکیماً فی قر به و افعاله کیل کال مدلاً لی بصوف، راها آفی بدس و سؤه بها، بید آنه کال یوبها الاهسام بای سبحه عند بصره رق فکل بنجد قر راب باارمة ویدی برایه عنده بصب منه وقد کال کنیه آهید مقابلاً شبحاعاً لایشق به عبار، و اشتها کدنک بانکرم و بایسعی لاصلاح داب سی و قد کال وی لایمال بایمهدی، فکال من آو آئل بدیل آمو بدعویه، و بتقویة آو صر بصد قه سهما به حد کال میهندی باینته به را شام، فالحی میها بصیب و بصادق و عاشته وقد راحته بحیه عند به کدیک صداقه فویة بشات فرار وصوبه یی بخربره آناه کما به بروج آخل بحیفه عبد به کدیک مدیره و بعقوب، و کنت هی ره حته لاه بی

وقد كان حريصاً صوال حداثه، على ملازمة الحليفة عند الله وحاصه في صراعه مع رأته ف إدا كان حريصاً على صراعه مع رأته ف إدا الحدد موقعاً مؤيداً عمهرف فأحد الأشر ف عليه دلك، كنه كان لرى أن الحليفة الما المعين من قبل حلهدي، ولما كان من أو تل من المدابعين لها ولم المراجع فطاعين بيعته.

ا عدد ما بديعت فتية الأشر ف شديه بحييفه بيوساطة بين الفريقير ، فقاد وقد من كبار عن من يدي من يديد و من المحتمد و من من من مندية و من محتمد و المحتمد و المحتمد و المحتمد و المحتمد و المحتمدي (٦)

صب محبقه على ود حلو من لأثير ف ماضيح منت متردهم ومعاد بهم محبيفة عبد الله، قرد أحمد محمد الخير (٢) وأحمد سليمان (١٥) يقولهما:

را السب المهم هم أن حليف المهماي فد أحد من اللاحد و رايات و حشد فقال مهما التخلفة على:

کیم اُسی سبب فی دیگ، فرن جنیف مهای سیجس وضع بسلاح و بر دینا فی با داخت فی سب لاًد به تحفظیا فقط، و آن تأخذها ب با برند جنیها عفرضه اُه انهجرد أ عبر دنك و ما كان يوه الجمعة حت و أحدت را بتى و أستحتى حسب الاتفاق السابق ه مع عقير أبيه دنك و فلا تحقيل تحقيل كما حضرات بن أرس محمد أحمد سنح ردريس أ فرفض حيفة شمهدى رلا أن يحصر الحيفة شريف لأحدها، و ما تأخذو فى الك تحمله و لا فى شى تنتها، و هد يعنى أكبه تر كتموها باحبياركم و بيان هد هو اسسابان دعاكم بمدى ما بعد أنكم فسم بالا حجيد حالم لاحباء أشريعة ما عمل باسله ما كتاب ماكن حيفة المهدى نرث حكم فسم بالا محمل بالإحباء أشريعة ما عمل بالسله ما كتاب ماكن حيفة المهدى نرث حكم اشريعه و حعله المنطقة فرادية ما صار بحكم الدالم الشرقة بمقتصى ما يواحى رأم، فلدنك ألم برراته بمحراته المتال اله:

حقيقة بحن قيد ديث بكن شيء بيدي أعتبينه وصطربا بهد الموقف هو سبب الرايات والسلاح وتقريق جيوالينا. فأجابهم الخليقة على يقوله:

أم قو كم را حيف بمهدي جعبه ملك ح فيحل والتم بالعاد على سمع و صاعم و المدود للحكمة ورا هده ما الت على رقال و بحل مدلول له لها ومدمول الطاعة له أما حد الرابات و سلاح وتوريع لحيش فألم سببه فقد للقمم معه على حربها في مكال و حد ثم تخليتم عن الاتفاق باختياركم.

ه حدد معاش من محدیقه علی و د حلوه الأند ف حتی هدد الاثمر ف تحدیده بی فدن. ه هدا مدت محدلله الفسله و مقله بی محلیقه سرعات می کار صداما به د ها د الایام الاه

مر أيث في هذ الكلام بدي فيندر من حداقت الدار بحييده بدايين عا

مارين في سد عاد ما و سلاح في بيت بأمانه باحبيان ، على حسب بدال مع حسف بدال بياها و بطورت بمسأة حتى فات بدال بالداء من ذكره بأن وحث يكه حسم عصد عمل تصبح بيد ، حص دم يا مصلمس فأد لا أمانع في دنك بن أو لفكه على شرط د تمسم بدال بدال قامد معى في ها فأم يسم و لاته الحدود هم قيما مضى.

و در عدم المحلمة على الدي جوله المحلمة على الله كال اللهواب أعدائه بأل لا لمحاسب أحد على ما حدث الما المحلمة على الله فيا علم عمل المالية المحالة المحالة المحالة المحلمة المحالة المحلمة الم بعد أنام من هذه الاتفاقية قام المحيفة عبد بنه باعتقال ومحاكمة قادة بمؤامرة وكان تحليفه على رئيس بمحكمة، على يقس بأن تحلفه عبد أنه فعل ديك إحابة لأمر المهدى في حصرة أمرة فنها لمحاكمة بعصيات، وديك بعد أن حدد له أسماءهم

ه به آمل تحلیقه علی کندن تمحکمهٔ نتی حسبت محاکمه تحلیقه شریف، ووجه مهم بله، وقد کال بهدی، من عصب تحلیقه شریف و مفاصه تجارحهٔ فاللاً به

با حليقه بمهاى صبر، أنت رحل عاقل وحير بك أن المثل أمر حليقه بمهدى بدى حكم به نقصاه ، أهل نشورى نقد عفا عنك حليقه بمهدى بصدق ولايحمل عليك أى حفد في بمردك عليه، وبكنك أحصاب في حل به بنجليك على صبلاة بجمعه نقد أبحثك بالبك من عقولة لإعدام إلا أنك تسبحق بعقاب، فاقله بلا حدج ج، لأنه سيكول تصهر بك. أحو أن نسلمي ملفك فاستجاب به تجلفه قد نف مسلماً مليقه به لأنه كال يجله حا شهايداً (١٦).

بعد هذا عاد تحلیقهٔ پی داره کلیناً جرباً می تقیر عات و لاشتفاقات بین أصحاب تمهدی، ویکی بنشی هذا عناد آن یشتعن نفشه علاوه نقد با و در سنه، فکات نفشه بهداً نشأ فلست

کی بیده علی حدود محرود محرود میره بحود مسجد، وکی مسئولا علیه أجد علیات وکی مسئولا علیه أجد علیات وکی بیس علیات وکی بیس علیات و مسئویاتهم و کان بیس صلات هده بحدود أسؤد و آماع مهدی و بحده و دامین بعثول و کان شیخ بدل بی بحده بانی پلی بحدود بر فقه عیده حیث بحدی أحده دو به و آحد بوجه و اداث بحمل دره به فیحس بحور ر مهائه بلا آن الشیخ به بکن یعده هنده باز بان شیخ لایسجد شها به در باز با شیخ لایسجد از باز با با باز باز بحده و الایو بحد بن بحدها باز الله الله و الدهش بحدها عدا به بنا باز باز باز باکد من دیك بنده دا هد می أحد لا باز بی بحدود و الله شیخ قائلا:

دحيقه عميدي إلى بنك عثمان لاياتي إلى تحيوه صداً بن بأسي سيداً حيث يحمل به حسده كل حاجاته ويعامس كأند نحل حيد وهو سبده هد يحالف ووج الإسلام وروح الخلوة وهنا التفت الخليفة إلى ابنه وقال له:

لقد سمعت ما فاله شبحث، وعليك سد هذه التحصة أنا تحسن مع رملاتك هؤلاء

ثم أشار إلى المبيد قاتلاً:

اً الله الذي العليهم أن يو صلوا معث حفظ غرانا علي يدى هذا شبيح. وعلى كل مكم أن يحيل حاجه للفسه فكلكم عبيد لله والافضال لأحد على احرارلا التقوي

ه عدد كابت تصرفات شيخ الدين غير اللاثفة بحاة بحيفة على وأعضاء محلس بحققة علم بن تصرفات شيخ بدين وفي المقابل كذب عمد بن تحليفه على إلا أنه كان يحقى دلك حتى لايقصب الحليفة عبد الله، وفي المقابل كذب الما فيرا والأخير ما لذي يحده من لأمير يعقوب ينسبه عمرفات شيخ الدين

ب يحدث أن تحلف الحليفة على عرضه لحمقة وكان لائماً هو ورحال ريته مناهس للدواج على لحلفة علد لله وفي شهر رمصال كان لؤم لمصليل في صلاة لترويح وكذلك في صلاة الجمعة في حالة غياب الحليفة عبد الله،

کان الحصفه علی علی رأس بر یة الحصرات في معرکة کوری، و صیب خلاع، في فحده لأيمل فلمان دمه عزيز أو لكنه قال سايل خاوله المعادد من مداخه القتال

إنى أريد أن أرى الخليفة عبد الله.

، سدم نفت بمكان بحيفه عبد الله أصابته رصاصة أخرى في عس الساق المصالم فليقط وحمل إلى جانب الخليفة.

أكث إصابته حصرة مما صطره أن يحمل صول تصريق عن عرب سبود ما، وقد الاحظ قلة رجال دغيم المصاحبين للخليفة فسألهم:

(أين فلان وهلان؟) مقالوا:

بهم برکو محیش بعد کو ری برفقه آخیت لاِمام وعادو بهی دبارهم، و بحل أيضاً سوي. أن تقعل ذلك.

منا هب الخليفة على واقفاً رغم إصابته واستل سيفه صالحاً:

اهن فقديم إيمانكم يا رجال دعيم دهنو في بحال وحدده بيعة بحيفة بمهدى حتى مدات، عد صاعب بعثكم سيافة سبب صعفكم الوبادي أحد بعايشة من أولاد عاس ويدعى المهدى شرف الدين وقال له:

محق باحی الإمام و حصره حیاً أو مناهو و من معه، وزدا رفض برجوع، قصع رأسه واحضره لی.

نیس سمهدی شرف بدی برفقهٔ محموعهٔ می برخان وعبد وصوبه سوقع لإمام و د حبور، قال به یا آخاه یفنت منه بنجاق فوراً بحبیقه سمهدی، فرفقی لإمام و هنا درت معركه بين ما يديه و رحل المهدى شرف الدلى الدين أصلى رصاصه أصالب الناقي الإمام فسقط على الأرض وعندما اقترب المهدى منه، قال له:

- تب ورافقني إلى حيث خليفة المهدي فرد الإمام:

عد كان مافعلته لا أستطيع النظر في واحد حليقة السهدى فافعل في ما أمرك به أسمى فاستن المهدى فافعل في المرك به أسمى فاستن المهدى شرف بديل سكيله و قطع رأس الإمام واحمله إلى الحليمة علي كما المر وقال رجال من دغهم:

عسائه و جع یی دیار د. پات تحقیقهٔ عبد بله سیدهت یی دار تعاشیه، قماد منتفعل تحل مناقع:

فقال لهم الخليفة:

را كل من يهجر الحليقة فرالما يهجر الله، وهنا لدم الحسام على ماقاء والله، والله

عاما قدانوا من أم دلكرات قرات للحليفة على من الحليقة عبد الله وعال له ا

به که با جلفه المهلای، ما قاله المهلای علیه السلام عبد مروز یا بهدم المکان والحل قالمه با من الأسفل، فقد قال با لحل لائيل إلا بلد قد في هذا المکان» (

فقر الحلفة أنا تكون المعركة في سهل أماد لكراب في منطقة حديدة

ه عليه رأى عصفة أنه قد حسر المعركة افاه عرش فروته على الأرض وحسل عليها محال المحليقة على الأرض وحسل عليها محال المحليقة على الدي لم يتوفف لحظه على الشال المحلفة على لميلة وصلع يده على الساعد اللخليقة على قائلاً له:

اجلس مكانك، وكانت هذه آخو كلماته. (٢٦)

ه حد حلمان الحلمة على ممرقاً بالطلقات لحوار حثمان الحليفة عبد الله، وأكما قال المهدى فقد الله، والما قال المهدى فقد المثر حدالة دليك تباحيث دفت ولاران أبار فروتيهما موجودة حلى لأن في المدراً إلى الرواحهم الطاهرة لاتران حلم المدرات المحدداً في سبيل الله المحدداً في سبيل الله المحدداً في سبيل الله

- با ما يا جدى قبائل على فا سي تعين علي على الأعلم النظاب من الجزياد أن عليمو المهدى مداعام ١١ ما ياجا الواصلية في معرك أبي تعليج غاد ١١٥ ما يحت قباده اليمهم أواسي ما جنوا با ثبيها الخار دعيم بالقرومية.
- البيح مصد بن عبد برحد من صد ميحسي نفيده بسهديه من أحن سفقه شبحسيه بعد سفاص لأنتفر عام
   عالم عام مقد ها يمه سهديه عسه ستقدات الحكامة المقد به (تحديد به قاصيا بدهالاً) ما في بالحراف م عام
   ١٨٥٩م وفقل في الميلفولية.
  - ٢ دد ي يدد معددات سيح كيد حلال وري محرود وصب مي عدد د كر سيد
- ري جي بي فيائي الميادة معش على فيفني سن الأن فيمان سبجة داست دفي شاق بارفايا، دير حموان سبهم الم فيماد الله العربية أوقد من المهدي فيدالداية دعوله عام ١٩٨١ء، نفسم أمع فيهاد عليا تحت الله المغمراة بقيادة الخليفة على وداخلو
  - (٥) رابعة الكنائية،
  - (٢) جهادة ص ١٦٧، والصفحات التالية.
  - (٧) أحمد محمد الخير بن محمد الخير عبد الله المحرجلي من أمراه الراية الحمراء.
- - (٩) محمد أحمد ثبيخ الدريس أمير من أشراف الشرق.
    - (١٠) المصدر السابق.
    - (۱۱) بعوم شقير ۽ ه. س ص ١١٦٧ ١١٦٨.
      - (۱۲) جهاد س ۱۷۲ ۱۷۵
    - ر (۱۳) رواها لي مهدي الطيب بي الأمير يعقوب.
      - (١٤) المعمار المايق،
- - (١٦) رُلُنو ۽ ڏکر سايقاً، ص ٢٩ ه ،

## الأمير يعقوب

تحت قدمیة سهن کرری، فهناه پرقد حد به باین روت دماؤهم بصاهره ثری بدن در من و حنصت عظامهم بدرات تربها، عبد حن سرعاه بدی شهد حر معارث برابه در و عاقبادة لأمیر یعقوب فی دا سسمبر ۱۸۹۸، ویتکون هد الحن می ایس و الاثه، کد هما مستصل شکل و بمثل بلالحفاض، أما لأحراب فیتکه دارا می کش متفرقة، و حول حیل سعف عجمارة و صنحور علی با مال سی تعظی لأفی امتیان هما و هدك بعض شخرات بهریلات، و ریما یسمع فی نمساه عبد هدا بسهن فیلین بسوف و قعفعه لأمنیة مصوت عباده بدروج و صفات سادی، مصحوله بصیحات الکیر سی بدوی فی آراحی، مصوت عباده بدروج و صفات سادی، مصحوله بصیحات الکیر سی بدوی فی آراحی، المگال،

دسه قف هسهه و سام ب هؤلاء بدیل پرقده ل نحب أقد ما قد مانو کی بنقی کلمه است ه کنی یقی کلمه است ه کنی یقتی است و کنی بنقی کلمه است و کنی یقتی است و کنی یقتی است و کنی بنتی آراد دخول مدینتهم، (بهه أمو ب باد أن أرو جهم حده و هم مستقده با بنقام من أحل الفتال مراه أخرى، مستثنیل بقول الرسول (۱۳۵۳) الما من من أحد بدخل الحدة بحث أن يرجع الى بديا و ما به على الأرض من شيء الا بشهيد، يتملى أن يرجع إلى الدنياء فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة (۱۰)،

ه لأمير يعقوب هو كبر أبناء نشيخ محمد بن على لكن ، وه بناله معروفه بنت بمهدى من أذلاد أم سره من للحدر ت، إحدى نصوب العابشة، ه قد وبدا في حوالي ١٨٤٠م، وتولى أمر إدارة خلوة والله متلاً فنجر شبابه.

سدم وصل شیخ محمد یی در جمع، نسی باشنج عساکر آنی کلام باه جندر عرب تدین وصف منه شیخ عساکر آن بلقی معهم یکی یُعلم اهنه اغراب ویدراسهم تعلیم لاسلام، فقال شیخ محمد ولا آنه رفض لاقامه باه حجر، وقال نشیخ عساکر

#### - دعني أستقر في مكان معزول.

فسمح به شیخ عساکر بالإقامة حیث یرید نجاع شمخ محمد بسعه أهمه و مریدوه، إلی شمال ه عدم و صل می المکال ندی یوجد فیه قره آل، لوقفت الفره متی کات تجمل متاعه و رفضت التقلم، فقال الشیخ محمد:

- سأقيم حلوتي في هذا المكان، وهنا سيكون قبري<sup>(١)</sup>.

و بعد و قاله بولی الله بعقوب مسؤولیة الأسره و تحیران، و بقی فی آنی راکنه، و سندریخ افساح المکان المهجور الدان حدره و بدد، معمور الاسخان، فقد تجمع الناس حول الحلوة و الله اللي كانت فی الماضی حیضاً رفیعاً من الماء لا یملاً سوی پریق و من هذا جاء الله والثر الا راساد، وقد اصلح ماؤها عربراً لافاقاً، و كان الناس قلبها یدهنون بی جدید أو بی أم حجر لیرهوا،

و سمرت بحده هکده وقی أحد لأیاه حرجت نفریه کمها بملافة رحین یتقدمان محمد به من رحان ویرندون ثیاد مرفعة، وبعد قبل تبده آل أحد برحین هو عبد به من السلح محمد، وعلی بحو بر تحة رکنه، ثه حسل برحلان تحید رحدی لأشحار وبدأ بحد بث رفیق عبد به بدی کان ممسک فی یده دایة سود و بحقق بحید أشعه شمس و مدارة به هدا حشهد، صرحت رهزة بنت أربات، روحه بحلفه عبد به فائلة

قد صدق کی محمد خان المهدی المنظر الفدا خرانی کی محمد فی کید لأنام فان و به دو داشت مدی خدیه و بحمل را به البود داشت المارات میکاند و تداخوان به البائح المیحنس بحد شخره به به به فراند عطر قراد دارد برا هو المهدی المنتقد

حمل بعقبات عثمان بن تحليفة عبد بنه على كتفيه وتبعد أخوه هارون ويفية خيران تحلوه ووقفو أمام عادمين، ونفو تحصاب، وقبل أنا يتجركو أعصى بمهدى برية بزرف. ليعقوب وقال له:

متستشهد تحت هذه الراية (1).

صحب یعنوب و هارون المهدی و مرافقیه حتی الأسفال، و بربوا فی صدفه السید المکی، ه برا آلادفال، بدی استفلمهم لکرم و حقاه قاه و تدان الحداث الساعات فلم ال مع المهدی و مع الدار الشبح محمد و ذکر هؤلاء آل حدهم علی لکرار کال بلمیداً بوالده او شک السید المکی من فلد دا لأخلاق الدی تفشی بیل الباس او می شوء حلق الساده الذی فلل عامة الشعب، ه من منتخلان بحرام ودكر أن الجميع بنصرون صهور المهدى بدي سيملأ لأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً وفساداً <sup>(٥)</sup>.

ومند عدد من سبين كانت قو فن تحجيج و نتجار ثأبي من طرب فريقنا متجهة بي شرق، فيه فقوت في كردفان ودرفيار، إما نتجا فأه غراجة والاستجمام وقد كانا بعلماء عادمون من بمعرب يستفرون في عاشر و الأبيض تعبيم ساس أمور دلهم و كانا كن عادمين بلحدثون عن رجن من قائل اعوالا بي سبعي عثمانا دان فوديو أنا السهر بالعلم و يادي لاكر الاتباعة أن المهدى سيفهر في نشرق وأن رمانه قد فترات فهاجر كثيرونا وي الشيرق استعداداً لمناصرة المهدى عند ظهوره والإيمان به،

و علی شده طیء بهر سلمی صهر فی خوایی عاد ۱۸۵۰ و حل دعا سامی محهاد فی سیل الله صد المارقین می المسلمین و کفار، و کال هذا برخل خالما مشهوراً و مقالهٔ احسار آیا سمه المحاج عمر آیا وقد شی فکار شیخ عثمان دانا فودیه او عین بدوره آیا آیا، مهوره سیکهان فی شیرق او عقب و فاته فی عاد ۱۸۷۲م، هاجر بعض شاعه یک کردفان و درفور الصراً عنهور المهادی

، عدد أعس محمد أنه بمهدى المنتصر، سراً في الدية، ثم جهراً بعد دلك، أمل به كل غراب السودان وتبعه.

سمع يعموب بهده لأساء وقر أن سحق هو أهنه بالمهدي، ودهب يني حس أي وتد في مسكم تقلي حث عقى بالمهدي واليعم وقد وصل عقوب بني هدير عد أن حدر المهدي خلفاءه، فعيته أمراً قائداً للراية الزرقاء.

کا یعفوت اس می تحلیمه عند به او کانت تحمع بین لأحویی عاطفه قویه او کان عند به یستشیر یعموت کشراً ویعمل بمشوریه حث شبهر یعقوت شده دکاه و حدیم ا استامه اقله و عمل حساسه حتی به بقت انجرات براًی ا از آن ساس کانو یحدول عنده مسلح و حل المشاکل شی یو جهولها کان متوسط نفور ایس بالسمیل و لا دسجیف مناسق لاعضاء، دا بشرة حقیقه السمره ایکان و جهه و دو دا منسماً یتمیر العیس نفادس، و عربی آتی و شفتی دقیقتین و کان کرمه اسطه ریا الاقله صداً

بدل بعقوب کل جهده بفضاه علی بعده ت و سافس پیل غیالی، وقد سعی بعضایحه پیل فیائل بعرب ه أو لاد بعرب، و قیائل چیل ۱۰ ه لاد سنده و حقق فی دنگ قدر کس سخاخ کان بعقاب د مقدرات عسکریه فائقه کمعدر به علی حل کل بمشاکل بنانجه می رد ه ر یه از افران فهم مه یکو بتوی گر محده فحست. بن ه تیؤه با آمد هیه، ه گان بسهر علی حفظ حفوقهم او گذاریعد فی کن شهر قائمهٔ مفصیله ملحدی این به از افران و آمرهم و لأسلحه اینا به ملها و تسفیده، و گرو ت الحراب و الحدي، و تحدي، و کن دلك محفوظ فی سحن از ایه از افران فقد کار علی کن فائد حمله آن بر سن فی ایها به آخ سهر تقاید مفسلاً عن اعتمالاً داد جنوده.

ا مسكر الأسر بعقوب من إجافية نفسه بموطفين أكفاء أثانوا في العالب لعملون مع الإلازة. بدا لله سائلًا، وقد كان سالع للفسه دفة إذارة البهانوا دفة إذا فاحيد الميدانة كله

وق كان يهليم كدلك بالبرند، وهو الذي تولى أما تنصيم للك المال واللك الأمانة الوقد على الأمانة الوقد على الحليمة علم الله فالك أنبراية لكن العمل الكان واكتبه وهو الذي كان للسر في مقامة الرالة في المعارك وفي العالمة علم عليه

م على مكس أداب بمهمول بديل بسعال عدائل معاكم بتحصم على بدال، مساء، كان الأمير يعقوب يأخذ غثيمته من الأسلحة والخيول .

م عليقه عامه كان عقوب يقود الحدالة، و العدا ودد المهابي و حولا مراحله لل صعد الثا من حالت الأشراف وأنصارهم، فقد فلية الدائلة المستحدة و المهدي ما كان حد الله و عدم المعي الحليقة عند الله اللغة من الأعدار الالا العديات في عليف و في المنطقة و الحد الفقا و فيع من و المستعد السدحي عبد حداث أي حراكم مرايده و الدو في الحليفة و الحد الفقا و فيع كان با من شوالهم القرب من الأشراف و في ساهد الله الراجع الى دارد را العداك الم تحقق من دخول الخليفة دارد (١٠)

ه در فعل بأمد بعثولها بشيء نفسه عندما في الأسراف عيار بحسة عند به ورحلا يحسنه سراعي محده في عدم ١٩٩١م و كن سه مرد كالك قد كسبت وصوق بعقوات حي دادر في نقواله إحاضه السوار المعقدم، ما أن الساق أماه أدلك المحسفان عله الميسان، فيم يتمكنوا من نجره جرارلاً راحار الأمد العقوات به نقلف الن صفه طاعه رأم. يحسده وعدد حول لأمد في إحداث تعرة بحرام بالراسي وأسفاد الدراسي في الما وأمد يعقوب لم يرد أحد من هؤلاء عليهم،

ا معلم ب کالأمن ا اثر الصوف حول أحام المسلحة الداكلة من أن كلا يجلل ما فعم ما حد الأمد ف يصلف بالناء من الما فلا الصعدة في أعلى فله المهلدي مم الذي تجرح العظا حدود يعقوب وقتيه ، فهدا كأمير بعقوب من ثائرة رحو بهم لدن أر دو برد عبيهم قائلاً . هم منه و مرحبيمة عمها ب

و بوقف سم جهة، فقد دهب بحسه على شعه كن من أحمد على قاصى الإسلام و أحمد شرقى حد الأسر ف سموقر سيهم، سمقامة الأشراف و مذكيرهم بتوجيهات سهمائه، على الا يتدخل الأمير يعقوب في حاله فلس وساطتهم، فقد كال تحليقه يقصل ألا ينجأ بسلاح فل السماد كال يوسائل بدينوماسية، وقد تحصد هذه بحهود و في الأمير في على الاستسلام أكان الأمير يعقوب رحلاً متفعاً وكان يحب أن يحيط شله علماء الدين و باشعر ماكان درة متدا كي محلى عنوا الحميدة حت الله الله عده مراس في الأسواح ، وكثراً ماكان تدفيل في دارة قصاد الدين و بعة في حربه كالمدا عده مراس في الأسواح ، وكثراً ماكان تدفيل في دارة قصاد الدين و بعة في حربه كالمدا كما كان تدور بيهم مساحلات شعراء حاملة، ويسلى باحال العقل وقت، كان مالسلام مراسات المدا المدا والمدا المدا المدا المدا المدا والمدا المدا ويحد المدا ال

عتاد رأمر بعقوب حتى مونه على بخصور بي من بحبيقه طند به مساء كل بده بد قسر معه شيق با بدونة، فقد كان بحبيقه يعرض ما شبعته ويصب مشوره أحده، ويقدم يعقه با بعد يرأ عن أعماله ليومنة، ويدرسها كالأهما أنه للحداث قررات المهائية بعد نقاش مستقبقان و كثيراً ما بأحد الحبيقة الرأى أحيه يعقوسا، ولكن هذا لا على الله أن يعقوب كان هم الحاكم، فقد كان للحديقة هو الذي يتحد الفرا المهائي وكان أنه هم المالا، والما معمود المراسية في كما يراعم بمصيد

وفي بمحس كالا بعقوب بصطر عاماً بالأحد رأى تسع بديل على مصص، فقد كال قسط الذي تعارض كل ما بأتي من عمه أو من ابني عمه ابراهيم الخليل ومحمود أحمد (١٦) مكال يعقوب محس أن يتير عصب محمله عبد بما معارضة بما مصوره سافره، وقد كال بهد المدقف، أناى أملاد على لأمير يعقوب نباه حبه لأحمه، عوقته توجيمه

م مما به صبح سائل تحلیقه به لکن پنده آن یعقوب نصوره عمدان وربما کالب به به آراهٔ د حاصله ایال لامبر یعقوب کال من اقصار الانسخاب بعرب، مند عام ۱۹۹۰م، فقد کال م أن قدائل بعراب مسجمي أرضها صد لعاري بحماسه ومقدرة أكبر لأبها تعرفها وبعرف الله مداكها معرفها وبعرف الله مداكها مستخمي المعرفة حددة أما أو دامال فهي المستة بحمله لقارة مكالاً مقدساً أن المسته للحليفة فقد كالت هذه الله لما لله على عاصلته للولة المهدية والما يكل بحف اله أن يعادرها إن كال يريد أن يحي عديثة المهدي حتى أغر رجل وآخر حجر من حجارتها.

و في محسن تحسفة الأخير الذي عقده في كراري كان رأى الأمير بعقوب أن بهاجمو معدكا العدم سلاً وقد مديده في هذا برأى كن من تحييفة شريف و براهيم تحييل، إلاأن سنح الذان عداص على ديك محيحاً بأن سهدى كان بهاجم دوماً عبد الفحر، وللأسف فقد سن تحسم إلى بنا وبدأ بهجوم عبد لفحا سائحه شي بعرفها جميعاً

، حها دریه بروه عدو تحت فیادهٔ أمرها ، سید ، طیس جعرکهٔ وأحد جوت تحصد لُعیار، وکان لأمر عقوب بنظر نفارع عسر أن یأدن به تحسفه بالهجوم، وعلی تحداج لأحل من تحتش کان صهره محمد بن جهدی ادن، صرح فائلاً

- الى متى ننتظر. إلى أن يمسكونا بأيديهم.

و على مهاحما صفوف علم ومعه كل بدل كانو من جوله وقائبو حتى سقصت حد بلما أثم و صدو في ستشهد فيها محمد المهدى ومعه عثمان الذكيم (۱۳) ومحمد وفيشارة.

، فع تحدود حثه بن سهدي وحملوها بحو حيل سرعاه، فأ، قفهم لأمر يعقوب وسألهم:

- من هذا الشهيد؟.
  - -- محمد المهدي.

ر با با مد حد حد بمو صدة سيره و قف أماه حته صهرة و قرأ بعاتجة، و وقف بنامل بعطت بدر بدر حد بمو صدة سيره و قفر على صهر قاسه، ثما ألقى بصرة على أرض بمعركة حوله، وأرسل هيره بني بمكان بدي أقام فيه أحوه معسكرة، وشاهد حسداً معدداً على قرش بحديمة و محموعة من لأبصار قد حملوه على أكد قهم ه بجهو به بحو أم قرمات فسأل رأمه بنديسوال منه ؟ فأحالوه بأن هند هو الراهيم بحسل وقد أمر بحديثة بدفيه في قارفه و بدر منه عدر مناب قموعه و صمت بحصه أثم بتقت يلى قواته و صاح رافعاً صوفه عاليا.

و الأعيدراء أشفاده بحدادا فوق حيد و عدل عدم باس بر هذه تحيل ره حوا بدقاء با به او حدادا فوق حدد وماسكس راباء السدية وقعت فوق بكفار البديه وقعت ارفعوا راياتكم واطلقوا خيولكم) (١٤).

، قرأ ما أن على أمل أما يد أم وقاء حلى للقط للحلية النهائد كم قال له المهدى من قبل والمداد المراد والمداد والمطاد والمواد المراد والمداد المداد والمداد المداد والمداد والمدا

( إنا لله وإنا إليه راحعون ).

و من باین با محصه سی نقد نبها باحده که و کشر و عه باکس و مستندره و صدیمه. لایستطیع أحد آن یزعم آنه رأی خلیفة المهدی مبتندهاً.

- لحيل هذا الدائم مليل به أنتكل حتى لا مراجع به أيهما الأصلح فهو يسمى حيل سرعام الدرة أخرى الجيل مراكاتيد.
- حسمت سخد ی، عقده، ۱۳ یع بحری سادن می ۱۱۱ مصعبع مسفید عنظره ، ۱۹۵۸م بحد ع الثانی: هی ۲۲.
  - (٣) رواها لي الليخ عساكر المكي أبركلام و أبوركبة ، ديسمبر ١٩٨٦م.
  - (٤) رواية حقيدة الأُمير يعقوب، فاطمة بنت عمر بن الأمير يعقوب، توفعبر ٩٨٧ م.
    - وفي التعيير باستور
- ا اعتمال دان دارید آخا عیداد عبدلایی، و دافی دان دسیسر ۱۹۹۱ و فی مرابه بستیمه عبانو، و قبتهر مند قبده ایال این این و عیدان و در آغیل فی کنانه و حصه دانت صهدر انمهدی انمیتید فی آدان عام ایر این عشر این عبدای فی اشتاق ادفادکسید عدد آداد انموعیات اداخت فیانه فیج عبولایی هضته فود از حاور و ددد اقیمستاه توفی فی و سوگوئو فی ۱۳ ایریل ۱۸۹۷م
- ۱۰۱۰ عد استاه النفرات من نوده الداليم كان دعل في عام ۱۹۹۶ ما أو ۱۱۹۹ مني هذه او كانها عالمها معاوفاً داليه الدالمشهور في عرات فايف، بالشاعدة من المشاعات في المفه و الفلسير و أشهرها و الرفاح لا توفي في ١٢٠ هـ ال ۱۳ قبرالد ١٨٦٤ م قرر بالشهاعارا.
- است بیان بندا کا دولی دستاده استسهدای، سیراه الازمان استهدای اطلعه مفتحه احقفها محمد ایر اهم. آورسلیم، پیروت، ۱۹۶۱م و طی ۱۹۶۱م جهاده ص ۱۸۰
  - المتعلى عبرا وطبع جفيد لأمر يعلون وأحمد عبد المعيدان لأمير يعلون الرابع ١٣٨٨ لع
    - (۱۰) پوسف میجائیل، قاس،، ص ۱۹،
      - (١١) المصدر السابق، ص ٨١ .
- محمد حدد مراحم محمد عبد بداء عمل عدد بفرت من ۱۹۹۰ می ۱۹۹۹ ف بعد ویک حمله
   درید موقعه محمد و دا عقد و فی دار ۱۹۹۸ ه آ منز یی شید و مدت عام ۱۹۹۳ هـ.
- ۳ عثمان بدانیم ، سمین پرسن بدکیم، من قیمه بندانده کان جامه علی بریر من عام ۱۹۹۱ می ۱۹۹۰م. قتل فی گراری عام ۱۹۹۸م ،
  - (١٤) زلفي ذكر سابقاً عامر ١٠٥ والصفحات التالية .

## عثمان شيخ الدين

معن عثمان شبح مدين إلى لأحدى وهو بن أربع وعشرين، من حراء حرح أصبب ما في أم ديكرات ولم بحسن علاحه في حيد فاتهت وتوفي بعد أشهر من بعش في رشد الهدادي في أرض مصر حيث يرقد حسده عدا أعلى وضه الله أنه يرفد محاط بأهله فعدد كثير من لأمراء كالت الملله ودمناط مثو هم لأحرا وقد عجل لأمرا وعدم عدية وعدم الحراكة المعروض عليها للهية حدد هؤال المحرايين لدين ألفيا حياة الله المسلحين ومعلك الا تقدل لصاحبة الارباد في المسلحين بيريمه كاهلهم وفعدو الله المسلحين يثيرون المدعد الويمة كاهلهم وفعدو الله أل من فرأو في للموت للبيل وحدد لالعتاقها، بعد أن يشبو من من للحراة وماد لعني للحراء للمهروم لدين رأى لأعداء يحلول اللاد ولللهول أخلامه فأصبح للموت هو الملا الله على الله على الله على المعركة وسلوفها بأيديهم ولما للهوال مولاد على المعركة وسلوفها بأيديهم ولما للهوال المولاد على المعركة وسلوفها بأيديهم ولما للهوال المولاد على المال عراء للها وعد المالة كل للها في سبيله والسجين تقسه شاهد على ذلك.

عثمان شبح ندیل هو لاس لأكم بلحليفة حد بله دروجله رهره بتعايشيم دكال فدويد قس معاد ة د - بلعايشة، وكال صغيراً حداً علمه توفي حدد شبيح محمد بأي ركبة

سدا عثمان شنح بدین و ترغرج فی أم درمان عنی خلاف عید أهنه فنم یتعود عنی حیام سده ه شده قد بال کتاب حصریاً یتحدث هم سسته رقیق بحوشی أیین سنس، محماً بنجسان و منصبه سواء آثاب بنجسان و منصبه سواء آثاب دنگ نسبت أصدقاه سنوه أم نسبت فوره شاب، ه قد أحد ینزین شیداً فشیئاً بحو شهتاك بحنقی، فكان یقصی سابه فی صحبه بمعیاب و دا فصات بحشبات و حصریات متاعاً لسمعه و جداده.

ا ستمرات حياته على هذا الملوال حتى شه الحسفة فقاء بإلغاد رقاق أنهو عن الله ووضع

حداً عشده و كان بحليفة قد عهد بالله مند صلافه إلى شيوح المشهروا بالعلم و تقوى وقد فير علمان رعبة فولة في للعلم لا تناسب مع سله و مكالتما وحلى علما كان في عمره بيدد بم يكن يسبي أد بدحر شيئاً من رمله للعدية عقده و روحه فكان يقرأ باسلمر راكن ما لله في بده من كتب و صحف تصل إلى بسودا سراعن طريق بتحار بعادمين من مصر أو بلك بني يتحصل عبها من لأعداء للمقتوبي أو المأسم إلى وكان يحلم لانصاب بالأحلب بدل عمله أفي بعهد بقركي وفعائل بلين أه أه لاد الله بلايل كانوا يعسرون دروه مساه المدلية، ودبك على عكس للموال قادمين من بعرب أه أو لاد بعرب وكان يسعى بالاحتكاك بيد بالحصول على أحيار بعالم بحارجي، و كي بلغرف حالة معاصرة محتلمه عن حياله بني ألفها،

کال عثمان پلمتم بکثیر من بلطف بدا کال محبوباً بدی تحمیع، مشاعباً حتی یه کال فی تعصل لاً حیال پتجاور حدود لاحبره و نشافه، پلا آل صیله ، لطف عند رفا کثیراً ما پؤشیال می تهداثة عضب ضحایا سخریته.

الحكى أنه دهب في أحد لأبام بريارة المصلعة اوهدك شاهد لحيه الشيخ المسؤول علها. وأنالت كشفه حدًا، فأمسك شيخ لدين لها وأحد يحديها فائلاً

- إن لحيتي ليست طويلة كهذه.

قصفهه الرحل ودهب عثمان إلى و بده شاكناً، وصالب أناه برد هده لإهابه فقام لحليفة بدى كان لانجامل أحداً أبداً ولو كان سه، و كان يجرص على شأكد لنصبه من صحة كل تلكوني فاستدعى شبح وصلت منه إيضاح حقيقة ما حدث فأخبره شبيح وهو مايرال

### يرتجف غضباً . هناك صاح الخليفة قائلاً:

لأسف عد عجبت وأحدت قصاصك للعسك ولولا دلك والله تقطعت يده

عده وضع الحيفة الله بحث يده وقرض عبيه نظاماً صارماً في بحدة الوضع حداً عدلات نظرت وليدي لدهو و بمحول وأصبح عثمانا بدلاً من أنا يقضي وقته في الأسلماح لأعلى للحب ويمناع نظره وسمعه مع عاليات مصراه لحيشة، شعل وقته بالدراسة على بدالسح عليب هاشم لماى شتهر باشدة وقد حياره لحيفة للمسه، قدراس شيح الدل على بدد للغة والأدب و عقه لهرضمه لحلفة للمصاء وهكد أطلق عليه عب شيح الدل

كان عثيب شيخ الدين بنمتع لحس عدي عملق، فقد كان يقصى في كان لدين وقفو أدامه حسب أحكام شريعه الأسلامية، و الدي حميعاً أمامه سواء، حيث إنه لم يكن يمير ليس عقد عام الأعباء والا لين أساء العرب الدين يشمى إليهم عملة الده و القليمة والين لدين يسكنون على صفاف اللين، لل كان يعضى كان دى حق حقه، قال احترام كان سكان أم د امان لعدلله ولا اهتما.

وعثمان شبح بدین بدی کان پیمنع بدگا، وقاد و عقق بافد، نم پنجع فی انتقابش مع با شط مصارم و انقلیدی بدی کان پعیش فیه و بده و کان پسجر دون تردد من مستشاری و بده بدین کان پر هم شبوخاً لایهنمون لا برفاهنتهم و جاجاتهم سومیة، لا بابدونة و بده کن شی کان بحث علیهم مو جهتها و کان پدفع بحلیقه بروج ثوریه بحدیدیة بی سحتی عن کان نقید بماضی کان شبح لدین یة من بصرورة مو کنه بعضر والاستفادة من با و با بازیج و عرد، و بس نقید جیاة برسول ( این ) و صحابه ا نقیداً عمی

کان یحت و بده علی قبول عروض بنجاعی سی جایله من مست و جاجة عندما بدأت فوات المهدیة تبعرض بسکسات فعی عام ۱۸۴۵ رسل مست معولاً بهی بحلیقة طالباً عجالت معه و سوحد صد لأحات لأوربیس الاأن الحلمة رفض دبك و حاول شیخ المین. ۱۷ حدوی یفاح و ده مؤكداً به آن اللحاشی علی حق وآن الوحدة الافریقیه تألی فلس و حدة الإيمان؛ فقد كانت السياسة بالنسبة إليه أهم من الدين.

، بعد هريمة محمود ود أحمد نصح و بده نعبول مسابدة فرنسا ، بسماح برقع علم فرنسا الذي أرسله له متليك على حدوده إلا أن الخليفة رد قائلاً :

- ينبغي على استشارة عمك يعقوب ورجال الخبرة في المجلس.

لكن شيخ الدين تنهد بضيق وصرخ قائلاً:

سوف يعقبوت أمثلة عن ترسون و تجروب بني تنصر فيها لمهدى قوب مراعاة للباراق الرمثي الكيير.

راً الحديقة بدعوه محسبه إلى احتماع عرض حلاله المصعبة فقال الأمير يعقوب لأحيه المحدي بعق للحديد المحديدي كالمالا المحل للحواص الآن حرياً مقدسه فلا يحت عليما شحاعت مع الأعدام إذا إلى المهدي كالمالا الملك سوال السيف وتمكن من صردهم حملها من للادنا واستفعل للحل مشه

سايد لأمير بعقوب في رأبه هذا عمومته . هنم تحيين و سماعين أحمد، فاعترض ثبيح الدين قائلاً:

عمل العد ألى المهدى بالسيف وحده وحرر اللاد حتى الحرطوم ولكن ألم ماد الدرات الله المدر الله المدرات الله المدرا حرارته العهولان للبل يحرار بولنا تسالدهم العداد من لده ل، أما لحل فماد الملك ليو حهلهم؟ ولمي أرى أن لرفع هذا العلم على حدودا وهكد الكوال للادا محمية لده له كبرى

من يعقوب وأساء عمه هذا الاقتراح، واشتد الحدن بدراجه المحدى بين أهم و سأحم و ساخته الدلا الكنماس الحراجة وكان شبح الدين بتحدث بعضلت، فقد كان عاصلاً من روحته اللي ركت مولها والاهلاب اللي منزل ألبها، متهمة شبح الدين لهجرها وإهمالها من أحق عابات المدلمة وأحد الساح الدين على عمه الدفوف للحالب الله للأمن رادها إلى عقبها وإرجاعها الله منزل وجها،

بعد هده بمحادث عادر عمه بمحسل و بهر سنح بديل هده بفرضة محاه لأحمل و بده على لأحد برأيه، مدكراً به بأل يعقوب يعنقدا أن كثره بعرب بدو تكفي شخفس بصر، به به لاراعي قده سنلاح بدري و مهاره في ستحد مه، فالسنله للعقوب، سلعمال بسلاح لأسص عند بموجهة لفردية يفود بن سفير على سلاح تحديث أدى سخص شيخ بديل على عمد إلى التحير ضاده.

ا عدد کال لأمار بعقوب علی إيمام تام نصعوبه الوضع إلا أنه لايستقيع حث تحلفه علی سجاعت مع تكفار، بيلما نظر شبح نديل إلى نحالت به قعي، فهو يري أن مثابيات سمهدية لم بعد لو كت العصر والم يكل يعتقد أنه بالتجالف مع الأحاسب يصلح مسلماً عاصياً. وقال لوالده:

با أحث يعقوب لا يريد أن يكون تحت إمره الحمار « لكن هؤ لا عوجودون في كل مدر و لا محودون في كل مدر و لا محودون في المدن و لا محدود و المحود و المحدود و المحد

كان شيخ الدين يمحدث محماسة الشمات والمداعة، وكان الحليفة بلصلت إليه في هذه م وأخيراً ختم النقاش قائلاً لابنه:

باسى ، ولاد سد بدين بتومنى عنى فللهم ، ما فللهم ، لا بأمر من الله ، فقد نصبو أمر المهالية . ه قد عد الله و عدل المصرة المستصلة ، ه قد عد عدل بعقوب أه مرى فقط ، فلحن لحاهد في سبل أنه و عدل للصرة الاستصلام بتحالف مع الأعداد فالأم الله والأم الله والا إليه واجعول (4) .

وهما صمت شبح بدين، فهو يعلم حبداً أن هناك حدوداً لايناهي تحاورها مع أبيه و كان ساح بدين يفود في هذا بدفت ملازمي تحلفة شبات وبملازمين بحدوه وهي كليلة مصفاة بكون من تحدود بسود و برهائن وأمدى تحرب أو بدين أحدو بصمان ولاء فدائلهم، وبدين تصمرينهم مع مروز برمن عص بديافينة بتقاره والفنائل لأحري

وقد كان لاصده ملا مي تحلقة شرف تصدق به تحليق وقدم تحلفه عبد مه بي ها و كان شيخ ها و كان كليم الما يا كان كليم الما يقودهم تحديد و قد عمل على تسليحهم بالقسل لأستجه و كان يحرص على ترويدهم بالدخائر وبالمؤن الجيلة،

كان شيخ الدين من ألصار فكرة وضع قوات كافله في ممر السلوقة للمنع إلحار الأعداء، وعدما علم للم الله عليه على المعدما علم المحلة السلوقة ومنحت عوات السلب العجر عن المويان، عصب المائه منعي إلى المائه على العيم الأنا المعدن فال له في المحلد والموافق أن كراي سوف لكوال مقترة للكفار، وأن المعركة سدوا في هذا المدال لكي تسائر فيه لقال عصامهم وتعفل فيه حثتهم والمائيليكان شيخ الديام الرافتة ص، واتحم إلى

ست لأمانه حيث مجرب لأستحة كنها فقاء باحتيار أفصيها وأعطاها بسلارمية

ه على بعكس من لأمراء لآخرين من أفرات الحليقة وأصحابة، فإنا عثمان السلح المان مؤمل له تعمد (المان، ففكره الدافل كان يبين له مواص الملعقان في واحهات النظر المحتفة ويملاله من الإحاصة كان حوالت المشكلة ومنداك الدأت المهدية تتعرض النهرائية في الشيدال كان فلدا أيض المهرائية معتمداً في رأية على الواقع الملموس الأحداث فحسب المائدات فقد كان بلله والين الن عمر والده إلم هيم الحليل المعلوب على ممروح بالعداء في كل الموقف افدار عمر من المفرات بينهما في اللي (الألهماكان محتفيل في الشيدال والمستعل المحتفيل في الشيوب المؤلى فيلماكان الله المنافلة في المائدة العلكرية

أو آن تحديد عبد به مند بديه حكمه إلى صباط تحيش بتركى عدمى و لأنصار بدين تسيره عبون عبان مهمه تدريب شباب بمجيدات بدين بتعبو من تحيه من تحيه مدريت وقد تميز فيه مدين و كان عبي كل نصية الدين ععو اسن عدن أن يسحفو الهد الدريت وقد تميز فيه الدهال بحيين و حود مجمود، بكن تسح الدين كان يقصل المعارث عكرية عبي بنث اللي المحر الملاح وكان يسحر اللا جاء ويهر أمار حا المعولات أهنه وأباء قبيته وكان حلال محاسل تحييه يدوم عبى لاعبر صاحبي راء الرهيم الحيان، وهد الأخير كان يستث المسائل عمل المستث بحاداً راء تسح الدين، وأن حكم الحديد، والدي تحمل والدهسة كسهما دريادة فليله المستث بحاداً راء تسح الدين، وأي هذا أو ذلك.

ل أميا يعقوب من أنصار فكرة التوجه للحو العرب وذلك حتى يتمكن الأنصار من إنسائح وضعهم عن فلزيل حرب لعصابات وقد كانا كل أمراء لعرب تفرلناً يرونا هذا للأكل ولكن أحداً المهم لم يحرؤ علي لصح الحليقة بدلك، فمثلهم الراكي عثمانا أنا عنا بالاستحاب في لعرب ولكن لحليقة رفض هذا لرأى شيدة فاثلاً

- سأحمى مدينتي حتى النهاية وسأموت تحت ظل قبة المهدي.

، من الله في المنحل، ثم فيني سرحه علم تدخل عثمان شبح الميل المدين عالم المنح الميل المراجعة المكرة على الرغم من اقتناعه بصبحتها.

ساق نسخ بدین بعاطمته و قد عمی عداؤه لایر همی تحییق و بعمه یعقیات بصبرته و حجمه می رجاحة بعفل و منطق و عبدهد بعقد محسل تحییقه الأخیر فی آول منشمبر بکررای، مارض شده پاراهمه تحییل بدی کان بری، و پسانده فی دبال تحییقة شریف و عدد می لأم عاد أن بها حمل الإنجيز عالاً عالأمل مرة استشهد تسخ بديل بالتقالمات كراأ أن بمهدى قال بها حمد عادة علت صلاة اللحار وأنه بحث إساعة في دعث، ولا بلاسف عمد احتجاج با همد تحليل لعليف فقد التصر رأى شيخ بديل وأمر الحليقة بالهجدم عبد الفحا

حدر با هيم بحليل بمحلس عاصلاً وحمع فرسانه وقادهم للفسه مهاجماً مواقع لإنجلم بأمامته وصل پناه شهم صوال بلس و أبرال بهم حسائر فادحه

، قد عمد بعض أن شبح بدن قص قتال، ولم تحقق عمار بمعركة إلا شبحة لأه مر حدمه لمكراره ومن الصعب عيد للحكم علي دلك ولأن كان باه يات شي سن أيديا على لمعركه حادث من لأعداء ولالملك أي شهادة من أحد للهي شبركو في لمال، ودلك منه لأحداد و حلاف رو بالهم للأحد ك للدأل هاك أما أمؤكداً وهوال تسلح لدين لم تكل بالدي حرد عسكرية وكمه قد ورث شبحاعه أهله وكان لعرف لمال أما لملازمون فقد أن منوطاً لهم حراسة در الحدمة ويوث لأمراء وللس حماية لأماكل لإستر للحيد أن باداح عن لما فع المنفداة على للحدود وكان قائدهم هو اين الحليمة فحلسا، ولم يكل من الطيروري أن يكون محارباً محتكاً.

ما في كررى، فقد كان لأمر محلفاً، كان شيخ بدل عود فوة الإعاد، وبدلاً من بنظار لأم سطار لأمر سحده باية برواها، الطبق بفرسانه منفساً فاقة من برماه، وعبد رجوعه منهكاً من مطادته عبد محديثاً، كانت بهريمة عبي ه شك باقوح وعبدها بيا لكن أمامه حيار سوى سنال فاستحت برحاله إلى أم درمال و كان بايداً لا يقابل بين بمبارل حتى يموت بحل أبدص المدينة بتي بسأ مار عراع فيها م لكن حاء أمر الحسمة بالاستحاب يلي بعراب، وما كان له إلا أن يطيع الأمن.

و قال في أم ديكرات حتى حرح في بدق ويدم كان حرجه بصمد فيرش و بدق فروية ودهب بلفاء إنه حاول تلا قوة الم لكتب ودهب بلفاء إنه حاول تبيح الدين لالصلمام إليه، ولكنه سقط على الأرض للا قوة الم لكتب الم الشهادة وتحراع مرازة الهريمة والأسر، حتى فتح له المولاد الناس إلى للحلة التي وعد الله الله في سبيله.

لا صيب الله ثران مصر الدي ترفد عليه يا علمان شبح الدين. الل تحليمة، والمهنَّ في فيراث حتى يقوم الخلائق للقاء ربهم يوم الحساب، يقول الله تعالى:

رو بدي فاللو في سيل بله فلل فيل أعمالهم . اصداق بله بعضم

- واع ريان ديس، س ٢٦٢
- (۲) يوسف ميحاثيل ۽ هرمن ص ۱۰۱ ۲۰۱
  - (٢) نفس المصادر ص ١١٦ ١١٧
    - (٤) بقني المعيدر.
- ا المحليات التي عشدات أمير واعلمن بريوا في الحال إلى ١٥٠ في ثير عاد ريبا بعد و فيدان محبد دري المسلم الداد بها حد الدر خلالة المدينة في يواد تحبيد الالا أكستصلي ١٨٨ في وقتل في أن الى عاد ١٩٥٨ م
  - (٦) رافو . د.س؛ ۲۱۹ ۲۱۱ .
  - ,  $\xi + 1 = \xi + \lambda$  on (Y) and (Y)
  - (٨) القرآن الكريم سورة محمد الآية رقم (1).

# الأمير عثمان آدم

في عام ۱۹۸۳ مكانب مجموعة كبيرة من جيوش بمهدنة بعده بحو مدينة أحمل حجمتان رابه أبي برفرف من سرعة تعدمها شوفاً بدحول هذه المداللة، وعلى رأس تمثل لقد ب فلي ده وحد للحلل تكسوه لقوة ورائعة بحالي بعبو رأسه عمامة للصلم اللحل للدي حدد من للمور مرفقة لقطع محلفة لأبوال، حاملاً سيقه في عمد عادي من للحدد والمدا تسور والمدال في من للحدد والمدال المدال حراء كبيرة واكبرة من ملامحة المدال بالمدال في من أبر السهر والأرهاي، دو سحية السمر عالمي وجهه في للحدري غير أنها لم المداه المراكبة والمدينة والمدال عبر أنها لم حددي رائعة بعدد المدال من حيل لأحر الحدد دائرية صغيرة وقد كان حديث رائعة بلكنا المصلم عاملاً على كردوال وعلما فتراب عثمان دم وأصحاله من والم حددة من حديث المحدد فتح للاساء داؤه أن حديث معراعة ومن حديث والما حديث المائه فارس، فا على تصول، حاميل ألمه حددة من حديث عمامة حمراع، ومن حديث والمائم فارس، فا على تصول، حاميل من المداد المسادي المسادي والمحرافية والمحرافية المسادي المسادي والمحرافية والمحرافية المسادي المسادي والمحرافية المسادي المسادي والمحرافية والمحرافية والمحرافية المسادي المسادي والمحرافية وال

عدد را به بادی آن جده مقابلته ورؤیته مره آخری اکب هد عبارس هو نقائد بمقد م حدد را به بادی آن جده مقابلته ورؤیته مره آخری اکب هد عبارس هو نقائد بمقد م حدد با بو علجه بای آمره بحدفه بستادره حدل سونه و نبوجه بی لأبیض، حتی بسته رمام آم استانه بعثمان آنام بعد وقاه عامیها محمود عبد عدد و و دیک بیمادی آی بماد حدید ما سامان آدم قتی فی مقسل بعمل بد به کند بلخوار بعشرین عاماً بالا آنه رحل حداد با باش، بن هم صوره حیه بنفارس انفری بمقدم، دو حکه و دهایا فی شؤوب با باسته با بعسک باتا مقدم حسور لایقا ه عنی قبل شیء بالا بعد تمجیص و بدقیق، مستلم کار فیدات ، حویة، می ما قرر آمر مصی لایدی عنی شیء بالا بعد تمجیص و بدقیق، مستلم کار فیدات ، حویة، می ما قرر آمر مصی لایدی عنی شیء بالا بعد تمجیص و بدقیق، مستلم

ا بند عش في رمن وفي بند عرف كن رحله باشتخاعه، فاشتهر بينهم بوقد مه و حتقاره المدال المراد المراد الكرد المكرد المكرد المراد المكرد المراد المعلوفة الما المراد المحلول المحلول المحلول المراد المحلول المحلولة المحلول المحلول

عد أن أحمد عثمان آده تمرد بكانيس، كان عيه أن برط كردفان بقمع تمرد بقور باين منعد فرصة أن حاكمهم بحاي هو بن سنطانهم بقديم فحاء بر رمز به سنطة بمها به رد ربيم به ينصمه بري دونه بمهدية بإخلاص، أه جندما بأني يوسفي رهبم عاملاً علي بدائد به سفيرف باصفه عاملاً من عمال بمهدية وربيد بقيرف بحسانه سنطان فهو بن بدائين عور ه حمدهم العائمة بدين حكمو هذه بمنطقه عدد فرواد ه قد أحل سوده علامة و هاجم فوات المهدنة المتمركرة في منطقة فاره الهي تلك الأثناء وصل عثمانا آدم إلى المدينة والمكن من القادها وصل عثمان دم الى درفور في لديه شهر لوقمر عام ١٨٨٧م وكان في تلك وقتدائه لما كركساوي الاللكان لعبما إلى معسكر عثمان دم الأصيه

وقد کات فو تهما شکول فی علیتها می جود تحر برقیق الساقی قاسر بعوه وقد شهد کرم بد الدی کال قد جود می بعر بعران بامر می تحسفه بمقاتله برایفات باکل فی به تقریباً و هی بنمرق بیخه للمعار به بتی حاصتها صد بمتمردین أما أخوه محمد شبخ بایر کر کساه ی فقد قد کدیل عدة معارك صد پوسف بر هیم وقد بکند أیضاً حسائر فادحه حاص عثمان آدم معارك طاحه حلی دخل عاشر فی یه م ۲۵ بدیر ۱۷۱۸ و کال فر محشه ۹ د ۱۷۱ رحمه أما پوسف بر هیم فقد هرسایی حمل مرقه وقد تعقبه لأبضار حتی تنها نقیص علیه فی مارس ۱۸۸۸ معد أن أبدی مقاومه صدر یه حیث هره و أرسل رأسه و رقه سی به فو ده یی أم درمان، و بدیك کست بهایه مقاومه بفور و قام عثمان دم بوضع بصد بحکم سهدیه بایدار و حمیها مقرأ نقیدته شه أصدر بحده عدد بده مرسوماً یقضی بدمخ کردون و در بور و آصق عیها سم عمدیه بعرب حتی بسهل حکمها و عی عثمان دم علیها،

بدأ عثمان دم في دعوة قبائل بقارة بي بهجرة بي أم درمان و بت بعض بقبائل دعوتم حيث بحركو بأسرهم وأستحتهم و حيادهم، وقام عثمان آدم بي سابهم بي أم درمان أم عدال على بي بركت أسرها من حلفها فكان عليها برجوع بتحميمها وي سابها بي أم درمان ها بالمعلى عدال على الموردة على أم يحتفه الموردة على أم يحتفه الموردة و بعضائل و حاصة لرونقات الله و بعياد من أهم مبادئ المهابية وهي حياة لمهسى الما يهجرة إليه و حياً على كل بمؤمس بعياد من أهم مبادئ المهابية وهي حياة لمهسى و حياً لأحيل ريارة صويحه وبين بركاتها و كان المهلكي قد حتى عبد به فيه و مرأ أحدى ريارة صويحه وبين بركاتها و كان المهلكي قد حتى عبد بله حيفة أنه و مرأ المستفته لم وحيه بد كان فرصاً على كل فرد ليهجره بي أم درمان لأداء المنعة به أم المد في فيهو دين أم درمان لأداء المنعة به أم المد فيهو فيهما و بعد أن وقضو الإنصياع به أمر لحيفه عبد لله لأمير عثمان أده للحصاغ هذه القدائل و تحريب رزاعتها وديا هم التحقيق هذا بهدف عمد عثمان دم الما عداء و عمد عثمان دم يي عراس روح العداء و عمد من تنده والكراهية الموجودة بي عداد من لعداء و لكراهية الموجودة بي

ما رسات و محمر ... فكنت يني بر نفات قائلاً بهم كنو أموال حمد ومملك بهم لأبهم فاسدون وأنتم أنصار المهدية وكتب نفس الشيء إلى الحمر (١٦).

الأسائل أصعب عدلا احترا يسهار حصائب الأبعا عدة لعبادتات دبرية النظاء فها القدائر المسمولاة الافلام الحمال سمولا فره ص الاكهم المتمال الرماء كيان استعدالالالم المهجراق الح أم را مان أما فينك المعايشية والهدالية فقوا إفقي السواد الأخصو منهواداك متحملهم الأاسوا اللها المتدان الحبيد الحرارات لم تكاليم من فدال المحتفة الحب فبالدد الحبيم مواسر الواسم الي الله التيام اللي أفيانا أن الوق السبه الحيل إلى السبيري القسيم الأمال الفيادة الحسم الماسي ا فصل اللي اصلي و دخلت هذه الله الله الله الله الحالية و حال كروية الفصلت اللمان هذه لما أو الأمال وقيل الهجروري أم دامان أما لعسلم سال فكال لقياده للساري الدة ودخل ر الهاميان والعد عدة معالك فياحية استبيلها ليبالله وقيله الهجارة إلى أوات مان اواحضيا نها به د تعالمينه ال الماشر و دو البعة أمام عثمان دما العبير منه العقد من أبد ما فيرقواها مر العشيبة وافيلوا أن كراد ربيهوا أموالهواء أنعامهوا، فعد النييو الشمال أدام عارات إلى التحليمة ا کے پہندق سے دین کم عبائل سے احدث کی معرف سے کاب فی عالم سیا وف أصبحت ملك سب لمان فأعظاهم علمان دم بعظ التعريض ومنه الألفيد امي السديرا والأمر اليمير مارمملك بالقدة للدي ومراحص أي فردامي والدها ورسامة تها تقد هو حمالاً وأستهم إلى أو درمان أو يو يمتعهم كار ديك من محاوية الهراب والعودة الله الله من الدام حدم إلى الأنك سيلاً، فكان الأعيد الإنجوب بهيم ما إث مع الله سالمه الاستاني بالقيار لأهيار وأمره الهديلة والعايسة للاراع معهيره كبروهوا هيود أبراه فلللوا متليزتهم ولرأم أفافرمان والقرار عماع للعالسة الهدالية وراحاتهم بمارين لماريها مام الألف العارات المستمو العلمان وموالور ساحاه الأعد اصدارات وماتهم والكراهار المالم بالماضة بالأوا فيعد واصوابهم إي أم هرمان بقليه والقراب عراجي أحمد حوافد الراجيم العابسة فتعقبه الأبصار وقتلوه.

عال فلم عثمان أدم تمرد الفارد آلان عليه مجارية المنائل وأخران وهي فنائل و الله في الله والله الله في الله في ا الله الله في شمال لا فوال ومعظمهم آلانو المن بالين بجاعو الله الممار صبار لأهيما الله السهالية الله الله الله ا الله النال رغم ضغر الله فارسا محلك وفائلاً مفاط ومحمد لذي حمادة ومدرد على فوال بحرب فهرمهها بعد معارك شرسة وأحدهم إلى عاشر وفي بطريق إلى أم درمان تمكنو من يهرب و لاحتماء بحد بهم و بم يستطع الأنصار اللاحتيهم، فاصطر حساب أدم بدكهم لأبه كان قد حرك فواله بشن حمله صداد را تاما أما برعاه ما قدده منوكهم فقد فاومو الأعلام و فصله الإنصياح لأو من بمهداما، فأرسل عثمان أدم عليهم فود نقيده العصا أصول الله من عليه وكان ألا بهرمهم لكنه أصطر بنوك الإقليم ودلك سحدة عبد شادر دليل ألم بدي آل ما كان العصا أصول قبل أن يشل هجومه على ما عاوة و بعدا أن يعلم و هرمهم بعد معارك دميه وأرسيهم أسرى العليا أم درمان (١٧٥).

كن هذه المعارث الداخلية حلفت وإرابها عدداً كنداً من القتلي لصفوف الأنصار فكالله التبائل لعود إلى المدرد علما يعادر الأنصار ديارهم الاحتى عبد لقاء فوات فليلة العدد من الأنصار في تلك المناطق.

وقد علی عثمان ده بدیگ عل طریق برسائل می عثها پله تحییه موسی مدی کا قد رسیه برداع قبیه نام می نجاً پله کثیر من بعثمردین، وقد رفض سنتانها تسلیمهم آرسی ملیان آدم محلفه یخرم بهد الأمر و بدأ بعد بعدة محهاد فاصدر بداء عاماً تکل رحار عرب بدعوهم قله بلانصمام پیه فی نقاشر او بعد أن جهر حشه أرسه بحث قباده محمد و دیثنا و صداد رایان اوقد استدعی لأخل دیگ کل تحملات می کان علیها شجهیر مهجره هدائل بني أم درمان فأرستهم شعرير الأنصار الدين يحوضون المعارك صند در ناما و نديار استحاوره الها اوقد استعدا عثمان آدم شن المعارك للفسلة صند أبي حميرة الدي هرم اللالة حيوش من الأنصار على التوالي. (١٨) .

وده حسبه على دياره فدعي أن المهدي قد عينه لحلافة عثمان بن عفات على رفضها المسامية وسحى أي المسامية على دياره فدعي أن المهدي قد عينه لحلافة عثمان بن عفات على رفضها المسامين وهد يعلى أنه فد أمن بالمهدي ولكنه حراب أنصاله وعلى رأسهم حليفته ودلك لأبيم لم يمرو لحلافه وقد كان من بالمشام ولكنه كان أقل حضورة من للي للكادب عيسى الذي ظهر في منطقة القلايات.

من تحقیقه قالد عثمان آدم آن سبحق آن جمیرة و آسامه بکن بسیل و آن یکتف می با مره بدیانه فی بدی تحقیق علی با مره بدیانه فی بدی تحقیق علی با میده کرد بر قب بدقة آد و کل بو حدث بدینه سی آمر بها به بعانی فی و سط حیشه به کان حرفیداً علی آن یؤدی کل فرد صبو به و بلاوة رست سمهدی صباح مساء وقد عکف هم بدین آد و بنوفان و کان بدگر رحانه دو ما بال حب العبائیه آکثر من حب بحهاد فی سبیل به هم آخذ آساب الهرسمة و رد هرم لأنصار فی معرکة قدیث بمهثهم و راه بعبائیه آکثر من حب بحیاد فی استان به هم آخذ آساب الهرسمة و رد هرم لأنصار فی معرکة قدیث بمهثهم و راه بعبائیه آفران آمور بحیاق و کان بسیار و عدام باین به بدین تعلیم بدینیة بمدادورة فی نفران فی آهوان آمور بحیاق و کان بحد با با آن کنده به این به بدین فید عدد دات یوم یی میزاد بعد آدانه بصلاه اعتمان بو حد عرق مربوطه آمام بایان به باید به باید به باید به باید باید و حودها فی هد به باید باید میکان فدهت مسرعاً به کنده محمد بشاره بدی فال

بحل أحدث بك هذه الشرة من حمس تحليقه عبد الله حتى تشرب من سها

فسأله عثمان آدم:

- هل أَذَنَ لَكَ الحليقة بِذَلِك؟.

فرد قائلا:

- انه أن يمانع أن يعطيك البقرة. فقال له عثمان آدم:

#### - و كيف عرفت ذلك ؟

ه فصر المن فقه على أحد القرف أم الإحداثها إلى ها الحليقة ومنع فاحول أي نفره الي

ک بشمان ده تبدید یک م کما کان فی ساله بنجیفة تحد بعد ایمل کانو خه به المداخ مرابطه بخیران فی الاحدال فی فی الاحدال می بیداری میشد. علی فیله متله ها می الاحدالی فی کنه حش الای حسال بی حمیره و آناعه به الحدالی المدائل کما کان رهای گله حش میداد بیداری مقالاً می کنه حش میداد بیداری مقالاً می کنه بخش می بیداری مقالاً بیمان به آنه بیش میداد بی بیداری به فی و جهه به آن می بیداری بیداری به شد تحمیل بیداری بیداری بیداری به شد تحمیل فی بیداری بیدار

فد أصب حيش ألى حيده بوده بحد في بين أيحق بهم حيداتر كد دره وكان ما صدير صدده وكان ما صديرة عيد بدي توفي باك قدده حيشه لأحيه ساعة، بابي حاص معرب عداده في به فيد لأحيد ما رأ حجب حلالها كفه للصرائل هر يقيل، ثم كان للصراحيث الأعماد في دير في ٢٢ فير يا ١٠٨٠ ما حدد منفح الهصيد للي ثقوه عدلها عاشر وقد كانت خيدائر هذه المعارك كبيرة لكلا الطرفين.

الديم إلى الفائس وصل بعدها يصارع الموت المدة اللائة أيام وأصحابه من حوله وعيولهم الدميم به قال لهم رعم أنه كان يقصل الموت في ساحة الوعي، إلا أن في الموت الشارة حير الأن المه في وعد بالحيم عديل يقاتلون من أحيم به في اليوم لرابع لعد الصهر لعد أن قدم النصلح الأصحابه نطق يشهادة آلا إله إلا الله وأن محملةً رسول الله (٢٠).

ته في ه دفل بدخل مربه بالفاشر حسيما صلب قبل وقاته ومات بحله سي أرسبها بأيه بحلقه عبد بنه و شي كان يرتديها في تمعارك الملكرية وأحقى أصحابه خير وقاته محلما الاصطرابات بن قد بحدلها بمتمردون وأرسوا رسال بن قاده بحملات وهير محمد شارة مسلمان أحيد أكرت وصلو منهما الحصار نقو تهما بى عاشر، وكنو بى بحليقة احداد قرأ هد سأ، فقد كان بحث عثمان آدم حا تبديداً بين بين صلة نقر بة التي تربطه به فحسب ورسا لأنه كان كانك قائداً محلكاً يعتبر به بعدا عصماً بدونه كان عثمان آدم من عصم أمراء بمهديه، وحصاله لإنسانية بسمحة قد أهنته بنان حترام بحميح ، فقد كان وعيماً يشار بنه باسان، وكان سم فحانوه المدي صلحه على مسمى عدلية ويعلى مرعيسم بحقيقسي في علم بسور ينطبق علمه سماً على مسمى

- ۱۴۱ فیلده الحدیث امن آنت فائن کا دول، داهی فسته بده به نصبر من آنتی الفنانو ما آند. مولی الحدمان فی السدافات الهیم صلات تجاویة واثیقة مع مهمر،
- عند خيات بي دره سهديه هما سي بعش به دايد بيره داسانج ديد الاستلاد علي الاستلاد علي الاستلاد علي الاستلاد علي المستلدي و مسانح السلاح عبد المهداء المستلد و مسانح السلاح عبد المهداء المستلد الطبل للمدة سنتين تقريباً ومعه أفراد قبيلته وهزم أخيراً وقتل في شهر مايو عام ١٨٨٧م،
- حسيم برا أن إلى من حمي و والدرجدي ... أن واليك بسيد (دورو كان طبي أمر إحدى الحم الله على أن يحد الله على أن يحد الله على الميد أنه أن يبد الله الله على الله والمعلقة عبد الله الله على الله و ١٢/١ و ١٢/١ و ١٢/١ و
- بر سان بن الديم محمد الحسين حر سالافيد الدين حراسة على عرائد فيد سافيه سها به عالم بالدام مدار في عرائد من عدر التركيد من عدم أحد في عرائد الدام على يلك الم ما فين على المام وهو الحقيم موسى وأرسل رأسه إلى أم درمان،
- م يحيد و درم به السبح مجمد أحيد أثر كسامان أن أن محيد أن أنفي سال و كام عم أمر على عم المراب التي عرب لد الدورة الله الله المراب من الحقيقة دفيا في البرم الله وأخيرة محيد محيد عندي المرافي الحملاتة في القرائية، كما حاريا من يعدد تحت راية أحيد على ثم تحث راية أخيد حامد.
- ما على الداكات الماد في منطقه في أنه أكثر الله الله أن الديك في منطقه الآخري الثير عاد الله المعد منطق الداء م المنهدية بالداعة عن الله العلى الله الفي الله في عدم ١٩١٣ م. الحيجة الماد الداء فيده المستحدات المستحدات
- ر ایجار این ایجار استها علی فیات بخار ایرفیل و این تجواب من عبائل ایر نجه او هو از لاسم پیشنم العظم این فیپیم ایجیم و استینم العقیل الآخر این ایما صال ایا ایادی فیا العقیل عبائل احداد بیما ایرانچم این احراب فی المحسیلی و ایا ایجار سیم آخیل علی الحداد استاد بین از ایرانچار افزار فی احمیل و آنام

- فی عدالت می علم المحد این و پیشته و تحت افتاری اسم فیلم کان با بیرا باشد بجدا احدوده فلیم لاصفتار العید ادفی و ثالع المهدیه پهتیند بهم علی و حه النجدید قدات کا دالبه و آخته محمد
  - (٩) إحدى قبائل البقارة من أغبى القبائل في جنوب شرق دار دور.
    - (١٠) إحدى قبائل البقارة في جنوب شرق دار فور،
- ا مناه على الله العشق في الله الوائد والدوائد في المدان بدواً الحاكم أصبحها الأن حصداً على مناهم الهم في المناهمة المهاد على المحدود المحدود المحدود على المحدود
- ٧ وكير أدران للجير دانهم فالمدين وأسم مسيعين ( ثلب هي كنساب السالة اللي المثها عثمان أدم بي الحبيمة فلم الله في ١٩٧/١ م.
   الله في ٩٣ شعبان ٩٠٥٤هـ الموافق ٤ مايو ٨٨٨٥م، مهدية ١٩٧/١ م.
- الله الله في الدور أمير المواكن أحد أن ياخ فوات الدائل الدهو العاشش من عشيره المجدر الله السحب عثمان المه في ا حميم حميلاته ثم صبحب محمود أحمد من بعده الدن في معا ته المجمه عام ١٩٥٨ ما يدير الله المسلس أحسن من أحسن من الدر الدر الله أمير كم المحارفي أن الدائيت عام ٢٠٠١ ما الدول ٢٠٠١ هـ الرائية الدائم المحمود أحمد إلى المحمدة عبد الله في معراكم المحمود أحمد إلى المحمدة المرائية ١٩٢٨ ما المحمدة المحمدة المحمدة الموافق ١١ الرول ١٩٣٩م، مهدية، ١٩٢٨ ١١ معمود أحمد إلى المحمدة الم
- ي . العالمي أحمد حوافل الرعيم لو يث للتعايشه من عشيره أنالا سلما عااضر ادمام الجلمه عبد الله الأسال العاعلة طاهرياً ثيا للمر وسلجي عام ١٨٩١ م السطاح أنا يهرانا ثم فلص علمه وقبل عام ١٨٩١
- ره ) بعط أصول من أمراء شديميه وقائد أحد أن ع في سالمراب شاك في جميع حملات عشدل دم و محمد
   أحمد. قتل هو وجميع رجاله في معركة النحية في ٥ ايريل ١٨٩٨م.
- أمير دوائد أحد أربدع قواب بعراب ثدائد في كان بعد ١٠ عثمان ده ومحمده أحمد قبل على أمر بعد في معركة المحيلة هام ١٩٩٨م.
  - ۱ موسی به ۱ بخشن یخ درفو بسیاسی ۱۱۲ موده و ۱۲۹ به طوم، ۱۷ به یخ هل ۱۰ موسی
    - (۱۸) المصدر السابق، ص ۱۹۷ ۱۹۹،
    - ١٩ ٢ع دفتر على المهدى ص ١٥٧١ مهدية ٨,١٠/١٠،
    - (١) )) موسى البيارك الحسن؛ فاس)ص ١٧٢ ١٨٠ ـ
    - الم المائي من الأمراء الشاري المداء عصافيون وعام الدوسا وعبد الحميد مجيد

## حمدان أبوعنجة

عمدان را حمد ان دای شهر ناسم انده عنجه اشا و ای و فی کلف عائد بحیله اساله کنان قد شا مع شبخ محمد به ی استه فیما عدد کنان آن می شبخ محمد به ی استه فیما عدد انتها می شده فیما عدد انتها می شد به غی است انتها می شده فیما عدد انتها می است انتها می انتها دارد انتها می انتها می انتها می انتها در دارا می انتها در دارا می انتها در دارا می انتها می

عسل أو صحه برفقه بركي صمل و عص فافهد سعال بنجال بالمهدي، وأثناء سيرهم النو بعقد بالمعدي، وأثناء سيرهم النو النواسية محمد الناطق بكر الصحبة هية، وقد كار كديث في طاعة للجو المهادي فالنام بها أبوعتجة وكل أهل الخليفة عبد الله طوال حياتهم.

الله الله المولاد المولية أمراء للهديد هذا إلى له يكل ألفطه إطلاق المولد كال فيونل لله مه أسواد المولية السنوي المولد للبحة للبحة لللائه في الحروس، وكا الديال ملمرس للما الملائل حمد المولد المولد وقد عرف الله الحملية أنه محارب والم والمدائو في المولد المهدية المحلوب أليل ملمرس الما المولد الملك وهذا المحلد كال هو قدم لهمة وكال المولد ا

یند هو صل اینه علی الأصل و هو الملحأ و اللاه في محل بدنيا و مصاطبي و هو الدي لكوب الديل چاه السامة الأو شك الديل براكو الدينا و اللحاء الدائم، قد أناب حمد با في صاعته الحداد الحداد أمر المهدي، والحلفة من عدد الباب لهم أن يحدره بيل باي خاسبها

عد الدستية و الدين المسراحته و أدابته و حلاق م كلمه و فسي و عد و عد السروية الدي أن الم الم الم الم الم الم ال و عال أن ال المتصدر الداخر أة بعد في حد الموضيف و حدد المدراج إلى و صدر عبد المسوات و في المحلف له كل هذه الصفات مكانة مخاصة لذي المخليفة عيد الله.

المستحدة المستحدة المراجعة المراجعة المراجعة المستحدة المستحدة المحليمة المستحدة المحليمة المستحدل المراجعة المستحدة المحلومة المستحدة ال

کی اُن سیحه پیسم، فی ام قع اسعافة تامه علیات غیار، پختده المهارة باد 3. • بعرف الدی استخاص میا مستقداً می عداوف ؛ سئة و حصال بعده و کال حسراً کدائ بحال بعد المعالمات و مسلماً بعد فالدة الحالات. المکتبوفة الاهکد الوالی اُنو عبعه فالدة الحهادية. فود ال مام أمرهو سرايده و به بحالت فود الاحداد حداد عبده عبده الی ای کال بطاعه به طاعة تامة.

عدى أن أعلجه عدم عدم عدد بي حيد غد قد أم الجهاد ما الا سدا و لأصفال المسيد و و أصفال المسيد و و أحفال المسيد و المسيد و المسيد و أمال المسيد و أمال المسيد و المسيد المسيد المسيد المسيد المسيد المسيد المسيد المسيد المسيد و المدافق في المسيد و المدافق في المدافق في

لم أسطيلان ما يكتفي للأمين حياتكن من فيعام ، كنده، أثناء حيم لا حيال سي عن لطال باذن الله؟

- فأجابته النساء:

#### - نعم، بارك الله فيك على فضلك وكرمك فتساءل حمدان:

و سدد شکوی رد از از معن و لائمصد سیر حسل فتهامس بیبهان ثم تقدمت اکثرهان جرأة و أمسکت بلجام حصان الأمیر وقالت له:

استان، بحل السنا بحاجة إلى طعام ، لا كساء ولكما بحتاج إلى هذا وأثبا تهاإلى عليها، الوضاحة ما ترعب فيه هي ورفيقاتها، فاعجر أنوعبجة صاححًا وقد دهب عصله وقال بها:

سهدانة صماكن، سحن سماء وصعبه على سكان سميوب ولكن سمراة هنفت قالبة - هذا يزيدنا عطشاً بدلاً من أن يلخفقه.

و ده أبوعبجة فيتحكاً وقد بهرم أمام هذه العبد حماء وسمح بنسباء بمرفقة بتحيش م حماً . وجود بنساء كان يستب عنداً من بمساكن للحيش، بند أن الأعلجة كان بدرك أنا الرجان ، ستقاللون تصورة أقصل علياما يكون عليهم أن يجمل بستاهم وهن برقتهم أثناء المعركة (\*).

عن سنگال قبل أو هنجة ساوش حيش هكس و منعهم من و قبول إلى مورد المناه، مصيفاً عصر الله المنتمر راعبي أحبحة حيشهم وعند و قبور السهدي إلى سهل السكال في الرابع من المقبر الله الله أولاً المنتعر في حميع الرابات و حصت في المقالس فو عصهم و وعد هم المقبد الله أولا المنتعر في المعملكرة و قد أحل المعملكة إلى بيوم اللهي والم شوقف المناوشات اللي حبش الماء المنسر الماحية أنو عبحة أحد أرابا عهم و أصلت حصابه المحرج قابل فليقط المتعمل أما حبحه السرعة من راكانه، و الفلق شاق فيريفة المحد السنمة و الله المام المحد المعمل أمام الرابية و قلم المام المحد المحمو عالم الوضع الحد هن علي حبد المام المحد المعمل على حريبة و قلم المرابة و كل محمو عالم الوضع الحد الأمراء المام المعمل المام المحد المعمل المام المحد المحمو عة الحدا قدادة أحد الأمراء المدار المحيفة الرابية و المدار المحيفة الرابية المدار المحيفة الرابية المدار المحيفة الرابية المدار المحيفة المرابة المدار المحيفة الرابية المدار المحيفة الرابية المدار المحيفة المدار المحيفة المداراتية المدارات المحيفة المدارات المحيفة المدارات المحيفة المدارات المحيفة المدارات المحيفة المدارات المدارات المحيفة المدارات المدارات المحيفة المدارات المحيفة المدارات المدارات المحيفة المدارات المحيفة المدارات المدارات المدارات المدارات المحيفة المدارات المحيفة المدارات المدارات المحيفة المدارات الم

و صد عجر عفي أداء عبلاه، أعظى المهدى لإشاره الداء المعركة الداه لأمير علم المحدد المحراكة الله المعدد المحدد المح

فقيا ها حمها ، سته بي عليها فدارات المعركة والتهت في أقل من ساعه، وأبيد حلالها الأعلام. إبادة تامة.

ا سن المهدي بعد دين حمدت أنا عنجه وجند ترحمن بنجو مي وي حدن المولة لتي علب الطهر السكامن بعد عالدعوله وحاصه سكان حين بدايا افاد الأميران حشهما وعادر الأنيض، وكانت مهمتهما الأولى هي دعوة سكان اللك لحدن بلإيمان بالمهدية و با يادو الازام السيادة من العبائل المحاورة لهوا في رفضه العبيما مقابلتهم حتى يستسلمو

ود کال سکال حدل بولة بمحتمین بحدیهم لا یعرفون دیداً و لاقاله آرا و یعیرون باستمر ا علی سیمل فلسلون بهائم و بستون بستاده به به بمکل آی سلطهٔ من رحصاعهم ، فقد قومه فا ب بحکومهٔ بیر کیهٔ طلما قاه موافوت بمهدیه اوقد تبع شیل منهم بمهدی و حلاص، با فلم شخاران المحدوث بمرسلهٔ علیهم و بسح و با منها و هم محتمون بحدیهم شی کالب حقید فلیعیا منافاً بهم

، هذا في يا أنه خلجه تحيس لحب فياده الجمامي فاصله بالهدا ومعم عص رفاقه الها أمرة المهدي الراحياج إلى حيال للوله والقوة أثل لنا إستسلمه المهجر درينه بأند هياه أمرانهها وأن يقاتل كل من لايستجيب أمرة (٧).

عدد أو خدجه سند أدر سهدي وه حد معارضه شدمه و بدر من بويد بديل وفلم معاد د حديهم « تحفيدو عهد » كثفو من هجندتهم « دو مكاسهم فيند لأنصاب فياسهم با خدمه « بحدهي لا يوفق « لاهد ده فقصد على لا منهم « حقيد هم في بحد شهم

عد سالات و جو من مفاهم سام بين عائدين فيا كان كلافيما ويا محافيل بديه به المالات و بين يوجو من حيلاف السليما و مكانيها ويا مين الموجود المستعدال بين هنه فقد حمع سيما حيا ما ميليا ، ويا حقيد ميها ويا مينا حمد المحدود المينا ويا المن ويا مينا حمد المحدود المينا ويا المن ويا مينا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا مينا ويا من حيد المحدود المينا ويا المنا حمد المنا ويا المنا حمد المن ويا مينا ويا المنا ويا مينا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا المنا ويا ويا المنا ويا المن

سبد الما يد في فليهم الأنفيد و الراو الفدة بهم المداة حدة الراو فال السلام وقط المداة في مؤجرات، الان حمد لا وطاء المدال في مؤجرات المحدود والمدال المحدود والمستداد المراكة في مؤجرات العدود والمستداد المراكة في المحاولين التنبوة بتحركات العدود وخططه.

الميدان حيثه الحقه بحد الجرفيدة والحي تقطيل حتى أمر المحاد بحدال به الاراسيل الدين المديد في المدل في المدل المديد والمال المديد في المدل المحدد والمال المديد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد المحدد المحد

وقيل والمنجة وم حيل المهدة إلى أن للمد حيث أفاء المهدل ومسكرة الواطي حيا

حاص المجومي محافظ من فرم أن علجه المحاصرة فلعة أماد مان اللي كالسال لحملها كلمه مفداله وقد حروبات عليه مرات الهروات والاعتباء المراق الرائل المسجة الدال بحكم حصاله اكثر وأكثر وكار محاولة محروج الحاملة فالمدالك عرفي حسائر فالحد والملحة المسلكام المالية المالية

منت فلح بحاصره، أرس بمهدى حمدت أد علجه ين حدل لله له لتى أن ب هره حرى الدار الحمدان أه ترامان فني حمدتان لأه لى ١٣٠٢هـ فلم لم ١٨٨٥ معد شهر من فلح بحراصه الره دين أو لا يجال قلبي للى كالله فني حاله للمداد شامل و باد بالدالها إلى أنفقال للها أخلا في تهدئة الأوضاع شيئاً فشيئاً في جبال النوية،

مد بنی عدم أی علجه عدا دیك أن بحدد سوله جهادید كاله قدال م فی لألیقس عدل دهال بعاش مجمود عبد غادر بنی أماد ما للسابعه للجبلة عبد لله وألهم قدم معلم بعال با با بركهم بعامل با عدل وألهم جلما بعد ديك تحدل للولة عالمحاداً با لله العامل مجمود عبد عادر بهده لأساء مدال بنی لأبیض و بعدل المداد با و حدما ما بدار و مدالهم فالمهم بالاهدام الأمرد مأه ما قصتهم قام للها جملهم فاسلمهم محمود ما دار كاليم ما الحدم بالاهدام بالاهدام بالاهدام الحدود المحود في لأبيض

المعلى المعلقة حمد ل أن علمه بإدارة الأعلى حتى بعدل عليها عاملاً حديدًا وعامر الم علمة حدل الموالة مواصلاً علمودة في ربي الأسطال على حكمها حتى وصل علمات أده، وارجع أبوعتجة إلى جبال التوية مواصلاً جهودة في تعزيزه السلام.

الی با یا عام ۱۹۱۳ می بعد آن سید محدد حال فی کی حدجه بحد اسطار بحد

بحبیقة نسایعته فکتب تحبیقة سراً بی حمد با فاتناً بیه معادرة حال النوبه و ملافاة محمد حاند رفق فتن حرف می برزقاه و تحقید با مسید فوات بر بین برزقاه و تحقید با مشی بیکوت میده حیشه بالإضافة تنجهادیة بالسنجتهم و دخاتر همد فوت رفض لأمر فعنی آبی عبحة آل نقبص عبیه و تعیده بالسلاسل و پرسته بی أم در مان تحت حراسة مشدده!

ا الله العام الحقير الذي تقتلي، كن هو الله، وأنا لا أتصرع بك بالرحمة و كنى أصالت بالعدل وليس من الممكن أنا يقللج عند مثلك يوماً تسريفاً، فأنا مادلو وكل عنائل لعافلي " " وعاد ألوعنجة إلى حنال للولة لعد أن الله للهالية

و أمره تحليفة في توفمتر ١٨٨٣ و بشسيق مع ود تنجومي الذي كان في دلقلا بيو جها معاً تمرد تكتابش في تحلية تشمانية بعربية ، قد صد ت أو مر صارمة عماش منطقة تمسعهم الأنصال بالكنابش وتملع ترويدهم بالمؤن أو مساحدتهم ويقي أنوعنجة مواطله عملياته بحربية حتى بريل ١٨٨٧ عرب استدعاد تحليفه بني أم درمان من أحل إرسابه إلى الحليمة الشرقية عنداد أنوعنجة حيال بنوية أحداً معه كل قو ته بعد أن أخصع تحيال، هد إن به تكل قد هدأت تماماً ويركها تحت إداره عثمان دم، عامل كردون

وقد حمع بین عثمان ده و أبی عبحة و د منترث بصاف به إحتر م داد قر من قبل بعامل شاب تحده أبی عبحة بدی یکتره اساً و کاب عثمان آدم عبدان یو حه مبنائل عبدرة أو شابکه یبحاً لأبی عبحة لاستشارته و ستمرت امر سلاتهما حبی و داد أبی عبحه وقد بادل با جبحة بهد یا مع عثمان آدم کما کان یشاشها مع و د البحومی و در تحدث عثمان آدم فی سائله للحبیفة عده امرات عل حصان أسود أهداد به أبر عبحة، وقد احتماد به حتی مراص بحبیان و مانانه حرابه حرابه ی تحدید یبحدث فیها علی فقالده الهالدة و الله

أى علجة وكتب به لحيفة معرياً " ، وكانت بلك أحر رسالة من عثمان أده فين أن للحظمة يد البله ك.

مصل أو عبحة إلى أم درمال في بهاية أنزيل ١٨٥،١٨٥م أعد به بحيفه منقبالاً حافلاً، وأقام ممسكاه حويات أم درمال أقيمت عرصة كبيرة شاركت فيها بقوات بمراعبه بأم درمال، وصهات فيها فوات أبي عبحة وهي بحصر بحث رابها في نصام بام ومكث أبوعبحة في أم دام بالمعص بوف ثم عدد ها في بهانه مسمر متحها ربي حبهة بحشة

وه بحيفة بير فقه بحيش إلى حارج أه درمان كعادته حتى خبر الس وحصت في الحبود و عصاء مدكراً البعيد الإسلام، ودعا الله أن يتصبرهم عدا أن أبرهم القوى الله وحشته لم ما حالاً أن علحة وعدات تحت قددة و داخلة عدد أن علحة وعدات تحت قددة و داخلة حلى المناسطين لا مراحم الحبود حول موارد المناه وقد كانا اللم السقيونة حشما حل الله حساء و النوفير، وكان كل من يأتي إليه منصماً يصدر عنه راصباً لحكمه، وقد كانا في عام درما المهدى بديان، و قد كان في عام درما المهدى بديان، و فعل شيء علمه و قو قي طال الشراق.

ال أن علجه شملع بإيمان عمل و لحب مصرحلة علم بالدين و لفقها، وعلدما يكون في أه د مان الارم محالسة الشبوح ويدع دروسهم في لو صع حم كما كال شديد للحرص على الدام حداده له حدالهم الدسية، ويعاقب في الدفت المناسب كال من يقصر في أداء الصلاة أو غيرها من فرائض الإسلام.

در أوعبجه آخر من عادر بجرياة مع نفيه حشيه وكان فيا أرسان بأمر من بحييفة، معنى وحدث غيادة عبد بنه إثر هيم آويز كي صمن لإحماد تمرد فيائل رفاعه بهوى وقد بحيث به عدد غير ب عقب هريمة تبك بسائل، فأرسبها بي غصارف على وصبها هو عسه في توقيد بالانام وغي بعده أيام في مصارف أنه عادرها منحها بي غلاث وجريا مدينة بوعد عده أسال من به الاناساء فقاد بحيش ودحل حديثة برايا ديا ديا فيده حيث سفيمه بويس به كيم أسال من به الاناكارة وبدي كان عاملاً على بعلايات، وبدي كان على حمدان أن يتولى معه إدارة الجيش والمدينة.

ه عليب استعراص قواته، أفام أنو علجه معليك واقتحد لكن فليه تحت راياتها مكاناً محدداً

ونظها بحياه في سمسكر لدي سادت فله اواج الدقه والنصام

، كان أنه عبجة برغي كان شيء ويسهر على احد ف ته بمدية و دوجله ، إلا أنه الخلافات لم تلبث أن أطلت برأسها بينه وبين يونس الدكيم.

محمد برقاه ای وربطنوی محب رحیای بات بعرات فد دعی آنه سی به عنسی ه فد می به عندی می به عنسی ه فد می به عنده می به عنده می به عنده می باشده برقا و بعد فتی سخت و قد ه د فی سند آب صهور سی به عنسی یعقب صهور سیدی و به شمکن و بس به کنو می قصاه عنی هده بیشتر شو یا گان دیك صعفاً میه آم گان عاصفاً میه آن به دعوق

و د كاد أنا عبحة نصل إلى غلامات حتى قام سنحن مدعى سوه وه كينه و كوال محكمه لاستحد نهال أنه كتب، هو ويوسل بدكيم معاً إلى تحسفه يصلب حكمه في أمر ها المدار ومن تبعوه، ولم يتأخر رد الخليفة: الموت للجميع.

ته حع بحديثة حكمه مأر من بعد ثلاث ساعات من حصابه لأمان، حصاباً حرابي أخرابي أخرابي أخرابي أخرابي أخرابي أخرابي أخرابي المدن بعوف و كن سند وضوا بالمدن بدي وجداً أن أدعاجه فد أعدمهم حجماً أنزم بحشل و عدد المحسفة عن دال فلما بعد أن أدعاجه فد أعدمهم حجماً أنزم بحشل و عدد المحسفة عن دال فلما بعد أن فا فلما بحدث أن فلم و عدد المحسف بحث المكن أو عليجة من بهدئة المداس و بسه رجاله إلى تحدر من فلهور أي بحر ف لمكر أن فلمسهم و يدان إيمامهم و ذكر هم بما حدث لأس بكا المسديق رضى المهامة و فلم و مهور أدعاء المسود، والدهم الما يكن إلى المحالة عدد المهام براث أمر فدد بهم مها كي إلاما الله و تبيه و مهاديه.

سعد أو منحه بعد دنك د حف نحو تحشیه سد أن تحافیت سي صهرت مند و صو به سه و سن به سن به سن به تر به باکنیم آن بت قد بدافیمت و أصبحت عد و و معلیه من قبل یو سن و قصا مصاحه أن سحم و آن با تحلیمه فید فال به توضیع راغه أنهما بحکمات معاد و آن بحد تقر از جع بني أبي صححة و أن على يونس أن يصلحه و نفسه و بأخل برأته في آنل فأخوال فقائد تحمله باغلال هو أن علجه و لا توسعه و نفسه و بأخل من قبول دنك فقد كان أو علجه في تصاد هم دنك علما بدي أعتمه شبح محمد بعد أن اداري في دارة فكيف بدا و هو يونس به كيم،

العالم ( الله أن للحصيع و مان صاعه لمواني من المواني ، و لان لعامل أن طبحه بالحلف ، و قاحمه والآيابة لأوامرون

ب حدد را أو علجه إلى تحديمه صف ددوك بالدا و عبد الدي تمكيل أن تجمه الدولة و عبد الدي تمكيل أن تجمه الدولة و ما أن تجمه الدولة و ما أن تم الدولة و أخر صبب من تحديمه أن بسمح به إدامه معلم دفي عبد ف حتي أنه بدلك بعيداً عن يونس (١٧٠).

مند الجديدة من ديك لعدال كار قد سمح له، فقد أدار لجديا أنا ليبل عبارة موجدة و حديا أن ليبل عبارة موجدة و حديا أن منحه دخدة هو الدائم الدائم الدائم الدائم الدائم أن أن المراد عبد المعارضة المعارضة أن المراد عبد المعارضة أن المدائم والمعارضة إلى ملازمية .

ا المسلح الم المنحد العدد ديال الم حدد المنكن من الأحداد الحسيد التحسيد الهدام والعاد المدالة المن المنظم من السائر الماء وقسيم حسية الألفة الرائع وجعل مني التاريخ على الماء وقسيم حسية الأالفة المنظم المنافي على المنظم المنافية المنظم المنافية المنظم ال

دد حسن بلاد با وسن بحيان مي نفسيل بديار ، عفيد حيا الوطيع، وفيه حداد حسهم بيا ها، طر بمنحد ب با عرد ١٠ تحتد بها من همات عميفه لا حداثم واستمر الزحف لُعدة أيام وسط صعوبات جمة.

المحتليد أحد يني السهال ما للله العلم على معام معامد الأحداث المحداثة معام الله المستقم. الله العام المدارات ا العام الأحداث العداجة مدامات من عبال وهرات الأحداث الأعدام السن جمعهم المدارات الأحداث الا

اله الدين اله مليحية في راحقية من طير أن عبالق العدم الحي وقتيل إلى طبيد الذي واجتمع ......................... في اله لذي الها عدة أشهر منتقد العدم الذي للواقسيد الله الراسم راجع الي الداخات ا ثها والعالم بحملة أحرى في يوليو من هلل العام، ومرة أحرى النصر طهور الأحياش ولكن للا حدولي، فقام لعد دلك للحرق بعض لكنائس والأديرة والدد أدر حديثي لفلالات

کتب لامبر صور یوخد بر ع بی بی علجه صابه سلام و د علیه آنه علجه. دخار فی لاسلام او لا، ثبه ستجدث عد دلك عن بسلام آ

و أن هذا أرد عصب يوجب فبحلي عن فكرة السلام وقرر الرحف إلى القلاءات الم مطاردة الأنصار حتى أم درمان التي كان يجلم بتدميرها.

ما أبوعبحة في لاستعداد بنجرت مرة أجرى، وفي هذه الأثناء مسدعاه بحسفه إلى أم درمان ، فنجاءها ومعه عدد من أمرائه ورحالهم فأعد بهم تحقيقة سنفالاً رائعاً حا أا وكالا لسبب قلة بمهدى قد بدأ، فكان أبوعبحة يحصر كان فساح بمشاركه في ساء أن ويقضى بنية ، قلم عددم لانكوان مشعولاً باشؤوان عسكرية بين يدى شيوح يرتشف من معلى العلوم الإسلامية (٢١).

وكان عليه أخيراً أن يعادر أم درمان، وصحبه الجليفة حلى حرح من المدلله ثم مدعه و دخا لم أن الجميه الله تعلى هو ورجاله وأن يكتب لهم النفيزا، ثم اختصل الجليفة أناعلجه المدلة لأخيرة وراجع إلى أم درمان منقبص الصدر تكتبب قلله مشاعر عامضة

رش عوده بی علامات شرح الوعنجه فی تحصیل بمدیة و هویه حصابها به اقست بحاله فی تحصیل به الله و هویه حصابها به اقست بحاله المحلف المحلف به المحلف المحلف

م حاوت الحصابات من كل ألحاء السولان من أمراء الرابات ومن إعماء الجهاديم، من المصادلة والما إلى علماء الجهاديم، من المصادلة والما إلى الحداث عن المقد العصم في ألى علجة لكنمات القصر أسى في العصل الأحداث وكتب الجهادية الدين كاوا العملون مالة أنحت إمراة ألى علجة ما للها يعملون الآن تحث قيادة عثمان آدم إلى الخليفة فائلين:

ركن على محامى عن لإسلام و مسلمان حمد با أبو علمة ( ) وبه قد دخل عسر من ذلك ما لايكون مثله الجرح بالسلاح) (٢٣).

، رعم أن يه با خثمان دم بعنيق جعنه يقبل موت جمدان، إلا أنه بم يجف فجيعته، وقد حداث مسته سجنفة عن شعور بالأسي و سودة بعنيفة تجاه من كان بناديه ديو بدي والما

ه من شممال خان صوت و د محومي، ممثلاً بلاًمراء الدين كالوا معه، وهو الرثي صديقه بكلمات تفيض حوناً على فقده.

ما بحده فقد كال موت أنوعيجة بالمسه به مصاباً شخصياً مثيما هو مصاب عام بيدوية المدافقة في علم يدوية المدافقة في أبير في أبير محتول بدى جهد إليه بأسراره وأفكاره بحاصة، كما في في أعدائه، بمحبوب بدى حبوده، بحبر بكل تكتبكت الحروب وخططها.

الله الذاكان أنو عليجه و حده با من بين أمراء المهدية، الذي تمكن من رفع لواثها على يلاد لم للسبة اللها أحدا وكان أشجع أمراء للنولة هذا إذاكم كن أشجعهم على الإصلاق

 ب لم يكن لأبي علجه أن بنان شبهاده على أرض لمعركة. فإنه بان شهاده من حضوا بدمائهم أن لا إله إلا الله، وحده لاشريك له.

مستملل دكر دادنه، صاحا كان هناك رجال على أرض سنودال، وستتناقل الأحيال دار داخلي السودال، وستتناقل الأحيال دار داخلي صحاب المرات المرات المرات المرات المرات المرات الإسلام هيئه وعظمة ضيائه في العالمين.

- ، حمد منصب ده ۳ دره سهد بنج د فس في نج ند پر دفتنج ، فد جد ۱۹۸۷م، توفي عام ۱۹۱۳م، وهو جعلي من النعمانية،

- . ...... المن السودان في مذكرات وملومات، (SNRXXI.I) .
  - (٢) رلفو شيكان، أبوطبي، ١٩٧٦م د ص ١٩٣ ٢٠٠
  - (٧) إسماعيل عبد القادر الكردناني ، سيرة ، ص ٢٠١ ٢١٥ .
    - (٨) المصدر السابق
    - (٩) شغير، ديس، ص ٢٥٨ والصفحات التالية.
- - (۱۱) شقير، درس، ص ٤٧ ١.
  - appear to the service of the service of the service of
- ا المديد الما المعلى و قتل يجاليه في عام ١٨٩٣ في معركة أقورهات.

- حفرت جند از فلحدی تحلقه دریخ ۲ حلیدی لآخرو ۵ ۱۳ و د در از از از مهرته ۱۲۲۱
  - (١٧) المصعور السابق، ٩ جمادي الآخرة ٥ ١٣٠هـ /٢٢ قيراير ١٨٨٨م.
    - المار میاده می داد. (۱۹) جیاده می ۱۱۱ ن
      - (۲۰) يوسنۍ ميخاتين : در س، ص ۲۵ ۷۲ .
- الا الداد الداد الداد الحوال موالد أني طبحة الفياض المطر الوامرين مسيموماً لمطن الجالية العسب الويهية. الواسم السجالة الحليمة عليه الحد الداف أنسار لواحد الواقي في في في عجد الطي الن والسمات بوالسيان
- - ٣٠ حديد المداري الحوادية الرواد السنال الحجاد الساء الحميدي بيداً أن الحبيفة بدا يح 2 حيد ٢٠ م. هـ 7 مأس ١٨٨٦م
    - (٢٣) خطاب عثمان أدم إلى الحليقة بتاريخ ٤ رجب ١٣٠٦هـ . / ٢ مارس ١٨٨٩م.

# عبد الرحمن النجومي

لا و بله لا أرجعن إلي بور ديلا مجمولاً سي لأكتاف الدد رد عطلت أو جعد فإلما يحر في حهاد، فللسرع بالصبر ه سات حتى بقور بالصبر أو باشتهاده الله الصق ولا للحومي لهدد لكنمات و هو يدوح للسفة قوق أسه ه ينظر ربي الحقلور لغيين عاصلتين بتصير منهله شد را فكان أن تحمل أو غث الدان كانه التي حالة لودد أو كانو لتحدثون عن سراحم محدا المداد الله على أرسيها الحليمة، فعندا الكداد القتال من أحل إعلام كلمة الله فلا محان للد حاج أه الردن لأن الحراء سيكوال لأحاد في العالم لاحرا فكان أو قت الدان مات من أحل عبرة دعول الحدة وماد العلى المناتم وقتح لأرضي المصرية بعليها المن المها سيد حلول الحدة وماد العلى على المدادة الحوار العين، عند المحمد المحمد المناتم فيها المنات المنات الحدة ومادالله في المناتم وقت المناتم المناتم المناتم المنتمان المناتم المنتمان المنتمان المنتمان المناتمان المنتمان ال

محاصر، وصبر عبد شدالد كالإحلاصة مصرباً بمثل كما كال رجع برأى لا يترجرح بد بكنمة سي بقولها وقد شهداله بدلث أعداؤه قبل أصدقاله، وكال كديث مشهوراً وبصافة و بحسه المستق باعدالة و بمساوق، ومن دلائل عدله أن المائل التي كالت تصطر للحصوح بالدب ترفض لتسليم للأمراء ولكتب للمهدى مناشرة طاله لتسليم له فكال المهدى شفله بالتجومي يبعثه لها لتبايعة وتسلم له.

الله عند الرحمل للحومي من أو أن لدل أمو المحمد أحمد لل عند لله المهلاي الملك منتصاء حيث لحق له في أنا لعد للهاء للمعركة مناشرة في مساء يوم ١٣ أعسفس المهدي، ثه تلعه في ميره لشاقي إلى در هجرته في حلل قدير في أخر فل حدل سوله مصاحب للمهدي، ولل خملاته محارباً للا توقف و أثال لفائل للسالة حشما أرسته للمهدي، ولا للمكل وهو يحارب على رأس رالله من وضع حظه مع للحيفة عند لله المهاجمة شلكال ماده المصالية حيش هكس باشاء وقد للمكل مع صلوه في للمحد و شلحاعة حمد باأني عليجة من تهدفة أجراء من جيال اللوية.

« بد عسد سهدى فائداً عاماً على قوات سهدية التي كانت تحاصر الحرصوم ، فور المدالة الله في يوسو ١٨٨٤ م كتب حصاباً إلى عردوب يدعوه فله إلى الإسلام وتسليب سمدينة الآل في حتم حصاله بهده الكلمات لتي تعيض عرة « كترباء ١ علم أللي ولا تسجومي أمر أد يا حواش سهديه الملقب سيف لله لمسلول « فاتح كردفال و بدير وقد حثتث لآل يحد لا صافه لك لها ومد فع الا فدرة الك على حتمالها فسلم الله تسلم و لا تسفك دماء المسكر و لأهليل بعددال والسلام الله وقحراً له كانا أول من دحل لحرضوم عن طريق للل لي سمسكر و لأهليل بعددال والمسلوم أراسله المهدي المحاربة الإنجليز وردهم عن شمال السودان.

دن و د سجومی می المتمة حیدما شهی رسه ما و فاق سمهدی و کست به بحیده عبد بله دستان ما مداری می آم درمان، فرجع و بایع حیدة سمهدی کما بایع المهدی من قس مات سمهدی و یکن بصل سمادی و ثابته فعلی امر عبد من آنه کان آخذ فاده بر به بحمر و تحت رمزه بحیده شریف و تابعاً به إلا آنه بند یشنگ بحصه می شرعیة خلافه بحیده عبد بند، و کان و د سخه می قد شهد خلافاً شب بین شبع المنا رسماعیل و بحیده عبد بند فی بوم شای عبع

لاسطيء وقف فيه المهدي بوطنواج في صف الجلفة عبد الله ووصلح مكالله للجلال، وكال عبد الرحمة وها للجوامي أول لأمراع للنهل وفقو الس لدي للجليفة عبد الله للديعوة فائداً عاماً للجدائي للمهدية وملكة للمهدي وحليفه له اللك أتالك لطوئه للجليفة طيد الله فا للمالها بغيرها فصاره على الراعم مماكان يتسع من والديات واسائعات معرضه، فما كان إحلاص والا المجوام المحليقة للحمد والأكال والأوالة للاستراء لايك مماكان يحققه الاحليقة عبدالله فسيد أحد الأسراف ينامرون على الحليفة عبد الله في عام ١٨٨٥ه وعبدها روفات الحصلة عط الشكوك حول والأرامجمد عبد الكريم الراعم لمهدي، لذي كال يحاصد سار منا وقت صويل. أرسل و د سخومي مستندته د آب عبد ترجمي مكتف في دلك لوقت التملد الإنجليد على إليها دلقلا فلحرث في للحال للجو اللذر اللي وجللها في ليوم الذي للسلمها فاحد المدينة قد تعرضت للنهب والقاصي فأعاد الأمار إلى لصالها وحاقط على التفام حلي حرود مر الحليقة للدمير المدينة تدمير كافلاً وإحدار اللك بها على الإلفال في أماكن أحرى، ه في أنا جيني عمية في فولة في منتاز الامتدار في للاقتلافة سوق باراً - فهي بلايث مدينة فيطوعه ا بحب الايشيم بها من يؤمل بالله ورسوله ومهديه، وسكانها الفسهيد هم عليمه بحد. الله ا أها المهدي وحبيقه عمل وداسخومي على تنبيد هد الأمراء حرق للمدلة وعدما دارات خادر ها خلی این قد انه یی آم دا مان حلث دخاهم الحلیمه تقصده غید الأصلحی معه 🔭 كالب فناعه للجيلفة عبد الله حليقة المهدي دالسلة أولا اللجوامي أمر أمي الله افقي طاها ١١٨ ه عندم أرس تحليفه بن عمه يوس بدكيم بي دغلا تحليم عجلاف بين سحم مي ومساعد فيدوما فرأ ولا سجومي عقب صلاة نصهر مكتوب بحلفه مرأ إياه أبا يكوب اللحدرة بس بدي عاسلها، وقور الغراع من قراءه الأمر الهض ولا اللحومي متماً سيفه والحرسة له براج حكيمة من دراعه الأبيس للصعها مع علم أستجته عبد قدمي يونس لذكيم لذي كال

ا با به فند الله وبد محومی من اکثار سهدی علیه بسلام و من أعصم فو به مسطرین فصر م بحدی أو شك الشان كاتوا بحسدونه و بتآمرون للتخلص منه خفیة.

حالساً بجانب المنبر فشكره يوسى الدكيم قائلاً له:

كال عجيفة قد عهد إلى للجومي للهيادة لحيش لمكلف لفتح مصر العا ترعبه الإمام

کان حشیه فویداً و حسل الإغداد برلا آن المبرض کان فید نقشی میں قوالہ ، لاصدفہ پری هذه ب العظم الحبورہ الذا هرام حسل المهدائ عدال القدائل المدلية ه لحواج و لأوشه و عدام ه صدال الاما دائل میں گرمیدیا الحبیثیة السبه العد المسافة ، لحدث و مشائل الإنصاب، کما الاسا الدائل مستعدة المحدلة و كانت تفكر في إيجاد و مسله المتعامات مع لأحالت ، لإنصاب

7-0

الله ودائية المعادية للمهدى.

الله المودائية المعادية للمهدى.

کال دیک فی شاک می اعسطی عام ۱۱۷۹ ما فاشتات المعراکه و حمی و طلبها و بینما استان المعراکه و حمی و طلبها و بینما استان الا عدو الحصاد الألفتار کالمنحل الذي بحصد اللذي الممح، کال احد الفراسال الدال الا معوادة و الرصاص بدوی می حوالم و صل طامد حمی الصاد الرافزاد می الممال المحال الحداد و و صل الفتال  برصاص یق حوله می کل حالت ، وتشالک سیوف والحراب حوله حتی تصابت حالته أجایی حصاله فلیقط بحته، و بهض و داللحوامی فی بحال و کال مجروحاً لکه

 مسل عقال حتی صابته رصاصة أجري فلیقط بمرد لأخیره و أحاصت به محموعة می 
لماللی فی بحال و وضعود علی حمل و أحاص به فی شکل مربع بحاصة بسور بالمعصله 
لمحمده من لأعداء بدیل صو أن هذا لمحمل بحص مدلعاً فأمطروه به بن من برصاص حتی 
فلید الأنصار عن بکرة أبیهم، و أصابت بحمل رصاصه مصوبة بمهارة فلیقط سقطه به یقم 
بعدی، و عدم قبرت الإنجلز و حدم فدهشتهم شدیده، أن بحمل به یکن یحمل سوی 
احده و عدم استجاره بعض الأسری فالوا بهم دهد هو أمیر الأمراء عدا با حمل و د

رفي الحسد باحير ما في المكان الذي سقط فيه شهيد في سبيل لعايه لتي عاش من أحلها ومات من أجلها كذلك.

- محمد بن جانبها بدامتی بدهد ها صبها محمد عنی دهد، کا یقود بخیش خصای سکنف هنج کردهای و شاه عند بندن بدار مینی بدهد ها صبها محمد عنی دهد و عام ۱۹۳۸ م اصبح گرار ده و حای المنامه و سندن و کنواند و کنواند کار سکانها که نقشت اعدال بدا حی بحور به فی بنداره و هو مه را دارا با بندن اید المدر دارا برای مصد المدر این با بدار دارا می مصد المدر این به هدار و المرام ۱۸۳۳ م.
- است ده جنی این شد برجمل این هم صوفی سودای شهد با دا فی به تی شام ۱۳۹۳ ما با فی فی فی دم
   ۱۷۶۳ م حیث دین فی حلة خوجنی و أصبح قیره مرازة للناس.
- ب محمد تبرعا با الدائر بيخ عديمه أستانية أدان أدا محمد أحمد قدل داخر بها ينه ، فقد شب
   بيد حلاق مدار السلخ على إذا المساوات العديمة الدائد الأنف العد فنح الخاصوة حسا القسم
   للمعدية بعد ذلك : ترفي عام ١٠٩٠م .
  - (4) مدمى بهذه المعلومات أحمد محمد عهد الرحمن المجومي، حقيد عبد الرحمن النجومي.
    - (٥) جهاد) ص ۱۷ ،
    - (۱) شقير دکر سابقاً، ص ۸۱۸ .
- غیر سیپاری دائی یقیاد الجیش بدای جافتار است. دادم قسایف عمر الجسف بید البیه <mark>علی آم برای مه فی عرف</mark> ۱۹۹۲م
- حدث المسلمة إلى محمد عبد بلا يها دالت عن المعدلة ٣٠٠ ٣٠ أعسط ١٩٥٥ م والحصاف الحسمة التي عبد الرحمن التجومي يتقس التاريخ؛ وهو الصاهر ١٩٠٠ -
  - (٩) المصادر السابق
  - (١٠) عبد الرعاب احمد عبد الرحمي، توليكي ، الخرطوم ، ١٩٧٩، ص ٧٦.
    - (١١) المصدر السابق ، ص ١٤٤ -

# الزاكي طمل

کان وقع الصاعقة علی مدینة القلابات وقاع فالک لحر و سٹناردر أنا جمعال أنا علجه تحتظیم الفد السدعی الأمراء قادد الرایات با پن بعملون لحث رایته و إمراد، فأخاط السراس الج السجه لدن داكر لهم وصادد الأجراة راغم الألام للي كانت لعصراد

ی دهب بنده ربی، بعد فتصت مششد آن آبرت جیسی و هو به حمد بعده ، آن آبرت جیسی و هو به حمد بعده ، آن آبرت در باشده به هی مهدده بانکفار ، و آن آموت عبی داشی آنما بموت بیشتر آن بصمو آن برخی به حمد به مین ممشد آنستی کما بموت با حمل آناده که بیمود آن مرد کما شعمولی الصحیح الویکم . او امری ، واعلموا آن الله سینصرگم ما اجتمعت قلویکم .

والمست أو منحه وقد مع به عجهد مايته به قاملت و حد ي الراها

الحرار الاست الاستان في العرار الحسلة على الله كان في قلمه المتعلمة أن والمراكي فلمل بولهما الدائل والسفل لها في المستان المارة المارة المارة المارة الحرارة المارة المار

الدان براكل صمل صوبل شامه، تحيف المحسم، مساسم الأعطباء، أسمر النوال، فالله الساد، داني الحيار، أفي الألف، صوبل العلم، دالله الله صويبل المحية حضفة، حمل صعف بعنوا و حيم شيء من عبر مه و لأنفه ببيرت شخصته اسده و بجرم و مترعة المصب و به داوه هايه و بشاط مندفق آباد البسط شه سده و الفسه آباد الجراب المراب الدال العلم المدال المحمد الإحاص و شيخاع في المدال و مع رقاد به و حاصه في قعاله، كال طيلا المعمول الما بالمريد و عرف عنه من و فيلح المدال المحمد و المحمد و المحمد في الحدال المحمد و المحمد في الحدال المحمد الم

، قد اکشف حمد را آوعنجه فی وقت منکر عقریه از کی نفسکر به این عجرات «اسعت قیما عد ایمکی آن نجیفه ماآن جما با ۵ ق ۱۵۵۵

ي الله الله و المعلم المسلم و المسلم و المسلم الله المسلم الله المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم و المسلم و المسلم المس

- أحب أن يحلفني الزاكي طمل في قيادة جيش المهدية.

مقال له الحليمة:

ال درائي صده من الا يصفيع لمثل هياد المسلة ، ليه ، فرد خبيه أبو صحه لمو له

حقيده إلى صفر بالحسد بمهدي غير به سجاح حسور، خير المؤلال عسكا به المعدد عد مقه وهو منظاس عدد حجر المعدد وهو منظاس عدد حجر المعدد والمداد عدد المعدد والمداد المعدد المعدد المعدد المعدد بمهدي أما أنك من هو أكما منه بمارة هذا المنطلب الأنه بتملع بكور فسطاء الماد ويقد المنظادة ويد الولى مسائديك يا حييمه بمهدي أبا الماد المعدد المعدد

بید . بخیرمه طیار بید قد بخاهی هدی توجیله خشما بیعه شا و قاه خمید را آبی علیجه و طیل و رو آخیید طبی فرانداً عرماً علی خیش قالایاست و سرعان با خدیت حر کات بمرد، بین بخهاری به تنظیم طبی نبو خیود بیدائی متحیاهه رد به بکی آخمید علی محیوب و یو خاد علی مستنده الاهید و شده قاله المتعالمة و نقصه و به بکی فی و شعه آن بختی آنامیخه ایدن کدن محید با بدی جوده و موفی کی آمرائه فکست آمران باید و مقادیم بخهادیه رای تحیافه ها مه عدامونه شفند وصدة أبى عبحة الأحيرة بوساد قيادة الحيش للركى طمل، فرجع بحديثه على فرده أرسل فاصلى (سلام أحمد على أن معه ربعه من بديل ثق فيهما مكلف بحمل دائم بي تحمل من تحمل أمر تعلم وكداً عام أكل حيوش مهادية الموجودة شبك المسطمة معاملاً على القلايات، وكلف أحمد على أحراً بتضميد كرياء أحمد على الجريح وبعثه على طاعة الزاكى.

کالت به حد علی بدو میافسة مسعوه بی تحید علی و بر کی صدن و کال احد حصم علی قد بعید بحدة حدد با تی علحة عقب و صول لأبیر پی قلالات و کال قد حصم علی مسلس سلطه حدد با بدی به یکن فی نظره سوی بعید بدی شد فی در عدم و قد صطف بحسبه بشد من عده در بر کی طمل علی حتی صاحة قائده و حد دم و کال هد شعر بعضه کدر صهور اُ تحده بر کی طمل بقد کالت عود من نصیب و سیهرة و بس تعف بحد با حدد با حدد با کی بصعف بحد بدی از می فیم یکن معروفاً حتی دیات و قت کما یا صغر سه کال بصعف به فیم با بر کی قدم یکن معروفاً حتی دیات بولید به و از ب بعرفاً حدد بعید بدیلی علمهم و بد بحبیمه عبد به و از ب بعرفا حدد بی فیم بیان فریب حدیقة بهدی و محرب بعدت با برفا حدد بی محدد با تعدره و بد سائس بی ایکن به و به بیرهی بعد علی مقدر به فی قدد و بحد با و در عب صد عام ۱۸۱۹ فید تصافر آحمد بین بحصه با به بیکن بمقد و به محامه از در رغب صد عام ۱۸۱۹ فید تصافر آحمد بین بحصه با به حدث به یکن بمقد و به محامه از در بحب صد عام ۱۸۱۹ فید تصافر آحمد بین با بیدا نفسه فی الکید له.

قول بعس مكى صمل شرحت خارفى أوساف بحبود، ولم يقبع لركى رساً، فقام للحصد المدينة خلى التوا والسعد بمقائلة لأحدث، فقد أحدث حدة حشهم لرحف تصنف الآدان وعلا غياره في سماء القلابات.

رأی نهٔ صلی أحمد علی بعد أن حقق شیئاً من بسلام بین بر كلی صمن و أحمد و د علی أن مهمله قد بحرات ه فكر فلی برجواج إلی أم در مان حیث تنتصره و حناب أحرى، ه لكن بر كلی أبقاه هو ورفاقه قائلاً لهم:

لاندهم على أن تحسم سعر كذا فيي سي سنحدد وقت رحسكم. لأنكم سنرجعوب أسم تحملون للخليفة رأساً سيكون هو رأس يوحنا أو رأسي (<sup>ه)</sup>.

و کال رائل بوجه هو بدی أحده الفاصي أحمد صافراً إلى الحصف حاملاً معه بياً للصدر

## الزاكي وهزيمة الأحباش.

و صبیحة سنت " رحب ۱۳۰۲ به مارس ۱۸۸۹، حاصر علامات حنش لا يعطيها ، فقسمه الركم حيسه لأربعة أرباع، على أمر كارب فائد، والأمراء مراياتهم كال عي أمل حماعته، وأكان حملة تبلدق في عليب لأمان وينبهم حملة برمام مستوف التبليعار والقبر الأخياجة الجيالة في السعداد باها كأنما الدران واحصاله فدافد معا مل قطعة ، حدة وهكد حرج بحيش علاقة عده عدى ستفيله لوالي من ترصاص للمتوصل، ، يه قط كأعيد ، فأمر بركي نفتح بدر، وكان قد وصع حمية السادق في أقصي حط سا حر صبيع أهدائهم صورة أقصاره حيم وصد المعاكم كالت صفوف حيث الأحدش سديده المعرب مها أعاق حركته، ودوت لأسبحه بدايه، وسعت لأسبحة ليعده الم السيادي الأصباب التحليم الأدارية في حجال للسافيون في التحاسرية وقد مات كفة التصور الرابية - يجالب الأحداث بديل تمكنوا باعظر من حداق حدى تحصيات الأنصار وأحرفوا عصر المدار إلى المدائل وصاصة صائصة قد أصالت الإمار صور الوحد في مقتدر فلاد للحيث البالي الادار لص أبه فيد للصم بالقرار وصارده فرسال الأنصارة وأمرا لراكي صمل المشاة للعمل عده ، عصاء عدم فنحف تحيش لأحدش لمنهاث قول وهو يعسكر على شاصي لهر تصدده والحدد الأنصار في مناوشتهم صوال بليد اللا بوقف، وفي الصباح أعظي الراكي باللها ة بلدة للمعركة، لتي كانت قصيرة والنهب بالقير الدم للأنصار، ثبي للحاق بالقارس مرب سے بلا بھا، یہ وہی معسکر لأحداش وحد بر کی صمل حته ہوجہ محتصة فقصع نے س منها، وغنم الأنصار غنائم كثيرة (١).

، يحكى يدركى قد شاهد في شاه المعركة مد دفأ فحماً، محلى بالدهب ، وأحجار الدرائية المدارة الله المرات الدرائية المرات المحلل عليه الم يموت دانه، وحاول ثلاث مرات المحلة للحقل في تسيل، وفي شابه تمكن من لاستلاد عليه عبر سراب لمنواية من الدرائية المحلود، حتى اصل المدارة المعروفة وإقدامه المعهود، حتى اصل الهاء ثم أرسله بعد ذلك هلية للخليفة. (٧)

ار هد بصر علی لأحاش كن مقدرات بركی صمن فائداً و رحن حرسا، فكنفه بحدید بنفریز موقع لأصا، المنقدمه علی تحدود و پر سان حملات علی حدل بنی سندان فارسن عده حملات نفیادة قاده محكین أمثان محمد عبد برسون أ و با هیم عبد الله الله أرسله المحلفة (حفياج الشيك الدان تارة اللهي سلفيته، قالله الا كي الملايات تحت رئاسة أحمد على والمعة لعص عدات تأليل حمالها، والحرك ها قائد المعصد الحيش لدى كان قو الله عشريل ألف المقالي الا لحمالي الشيك حث تمكل لعد عاء كامل مل المعارك الصارلة، من وحفياعها، وقبل الا ألى الجيمها الا استمال على الحالم الا ي حالم الله الله المعارف في كل المنطقة، وهو الله لموسيفية صلحمة في سكل ألو المنحوث من حراج شيح المامعين المحلم أحداد الركى عيمه واحعله المصراب المامة عنداد المهاد فلا الا المعاصد أله المعاصد المامة عنداد المهاد الله المعاصد أله المعاصد المامة عنداد المهاد الله المعاصد المعالم الم

وحقب شرق لأشرف في عام ١٨٩٢م، بعث ينه تحسفة برخماء تمرد يعدمهم كان مي في صايقه يني م قرمان عندما رست باحرة بني كانت بحمل تحسيحون عند تحسد و كان يوجد بينهم محمد عند تكريب عبد تمهدي، ووه تحهادية بأمر بركي يده مهم بالأره دليو في صبيحه بنوم بناي، وفي تحصه إعدامهم هند ربع عالمة وصب عاصمة ما ما في مناه مهم بركي ديك بديا تنؤم به وتحيسه كان وقد كانت لأنام مدهب ينه فقي بركي في عام ١٨٩٣م وفي بيانه بعد نفسه هره الإنتانيان حشيه في أقوردات وشتوا شمله.

كذال بشوب لعامل لركي مع قلة لأمراء كثير من للعالى وشيء من لارد و ويروى لاملز إسماحيل أحمد أحداً قرب للحليفة بالشققة براهم الحلل أسل مركس لإقليم المدل للحلب حبوب وعلين وفي دلك الدفيت كان باكبي يسلعد للدفيات الي أم درمات وعليام أمر شمحيهما بالأسلحة والدخيرة ولكن قلطات أطلعه على أمراب هلم لحلين لحلب لحدث بحدث والعلس ممهوراً لتوقيعها فما كان من الراكي عدا أن فرا لأن من الراكي عدا أن فرا لاأن من مراكبي عدا أن فرا لائن

ر الأستجم و تنجيزة متكنا، و عمر كف كتابك متكنا، فاشتجمها كما أمراك و بناء الجواعة إلى أم يرمان دهت إلى المستجد الأدب عبلاد، وكان عف جنعم الأمر السفاعات، ومراك واعد من عبلاه حي تحدث معه الأمد السماعان في تبأل المركس، وأد الزاكي رأسه تنجوه بيطاء وقال له باحتقار ودون أن ينظر إليه :

- لقد أعطينا القبطان وكدلك الملاحين مبلغ ماثة ريال.

والدار المسجد ووال كيمه عثمار وحيم لأمر اللم عمل حدثه فاللا

ا یا کا باجر فی دیال یافت شف بحبوب ای کنا فی اُسا باج جه بها

ه هادد آدی به من برکی بهتای و قسود فیله ری نفر کند من أمرائه میما و کال معصیه در آدی برعماه و بادد بستقیل، مال آدی ایر فی غیرهه مایال مجرد علیا بدار و کمه بحمه و بمحه بحمه عند به به منفد به بعسکرته سی لاهم اج الفد کان قائداً مهیباً ولکن لم یکن محبوباً.

ر این قد سید معسه مدالاً حمیلاً باغلات مدا ادع صدر الاحاب ها الله عید بهم علیه، و کال الناس پشیرون الی البیت قاتلین:

- قصر الأمير الزاكي.

مدر به ود حمل نره و کد و فی حملاته صد لأحدث و سنت هد أم محتمل مد نه مد الله مد الله مد نه و فد الله مد الله و فد الله و فد الله على الله و فد ال

و منتجابه نصب الحليقة أصل بركى صمل سراحهم وسمح لأحمد على بالدهاب ي أم در مال ولا أحد يدرى ما ندي در سل تحليقه وأحمد على، على وحه ندقه بند أن أحيد على قد رحع إلى نقلابات وأصهر الصاعة بداكي صمل بدى كان قد رحا تحليقه أن ينعى أحمد على نعيداً من نقلابات حفاضاً على رحا تحليق وتكنه عندما بذكر أيامه تحولى في دار أسرة البخليقة طلب إرجاع أحمد على إلى القلايات (١٦).

علم رحوح أحمد على إلى قلادت، كتب يحيه إلى بركن يوسل به صه إلى أم درمان للكون بحال بحيه وكام يحيه تعلمه درمان للكون بحال وقام يحيه تعلمه للملازمة ولعد دلك كتب بحيه إلى بركن صلاً إليه للحصور إلى أم درمان ومعه كل أمراته، فعالى للملائب في منتصف عام ١٨٩٣م، ووصل ألى أم درمان حلت أقام معلكرد في للحرصوم وأرسل بصلب الإن بمقدمة لحلفة وهد أحر حصال بحصل عليه وقد كتب بتاريخ السبت ٢٩ محرم ١٢/١٣١١ أغسطن ١٨٩٣م،

و بي سن حديدي بركي، لأمير عربي دفع منه مدي كان ينظر أمر محمقة مسجوك بر الرجاف وكان معسكره على مقرية من معسكر الزاكي وقال له.

لا تنق هما بن عديني وسط حيشك، فأنب هما في حصر، بقد فعلت المكائد و لالهامات باجله فعلتها التعد ودع الأيام تشت ريفها فرد عليه براكي نعوله أنا لا أخاف الموتء اذهب يا أنعي ودعني لقدري (١٧).

عادر عربي أم درمان في تنك بنينة في وقت مناجر وفي صبيحه بيوم تابي سنعس الحليمة الزاكي استقبالاً كبيراً.

رعید حت بحیه بد کی و هو ما کال معره فا بنجمیع، رلا آنه به بستهم آل بعض عفر ف دل بهامات بحیانه بنی و جهت ریبه، قصد بهم بابعاه با مع الریهاسان و آنه پر ۱۰ آل بحصنع بهم چیشه و نقیه بندسه رماره مستفده فی نقلاب با بید الد هده الإنهامات آنه تحد ما رسندها قصد کی الاَمر یا بدیل مشخوع کل بدعاوی بنی بسبت ریبهم و تُسو ابر عه ایر کی، ۱۹ فد قر ب محکمه ایر باید، و لکنها حکمت عبده با سبحل و قد و فق بحییفه علی هدا بحکم راعبة میه فی عبهار عبل بر کی ۱۹ بنجمه علی المرید من به صبح، و کال پرید کدیث آل بفخص الهم موجهه ریبه ۱۵ یکنشف ده فعها، ۱۵ یکن تیم تحدور آو مراه، فقد کال هدال عداود فدیمه بین فاضی الامیلاه تحدد علی و بر کی صمل، فالاحدر کال فد السولی علی قضیع می الایل کال

### يملكه القاضي لصالح جيشه قائلاً:

ال نفاضي لأحاجه له بالإس ه و قبه أحمد على عليه، وهو لم يكل فاضي الإسلام محسب ، كله كال كدلك فائداً لإحدى رايات لرابة لرافاء، فاغلز هذا لإستلاء سرفة لإلله وأفسلم على الالتفاح، وقد و ثنه عرضة علما سحل لراكي في ليت حاص و أمر حارسه تفسيق لحداق عليه و بأن يملع منه الأكل و شرب، ولقد لحارس هذا الأمر معتقداً أنه قد هذا المن لحلفة عبد لمه راغم أن لحليفة كان يرسل كل يوم فعاماً من مائدته لحاصة بي الواكي (١٨٥).

و بعد معداد آر بعة عشر يوماً، أمده الراكي بروح بدراتها في يوم ۲۱ سيمبر ۲۹۹ه م ماحه معداد أول ۱۳۱۱هـ ومثنه مثل حمدان له يكتب بهد بمحرب أن بموت عني مناحه بعد كة بعداً لل قصي حياته كنها مقابلاً في سييل بنه. بقد مات صحية بنصم وكان موته بعقة سدهمت في شويه باربح بحيفة عبد بنه معد ديك نفيل صب بحيفة أن بحضر به كي صمل، وعنه عبدائد بموته فاستشاط عصداً وأمر بأن بوضع نقاضي في بسخل بدلاً منه أن داك عكم بنه فإن عاش فهد ديل عني أن داكي قد كان مديداً ورد مات فهد ديل عني براءة الزاكي، ومات أحمد على و وتقذ فيه حكم الله.

المداحرات لحيفة عبد الله على أثر كي صمل وربعا لذكر عبد لحظه الهربعة الكنمات التي قالها الزاكي ليعقوب عندما ساقوه الي السجن:

- سيأتي يوم تحتاجون فيه لأمثالي من الرجال ولن تجدوهم. (<sup>69)</sup>

#### (١) سليمان محمد سليمان و الزاكي طمل، الحرطوم: ١٥٣ وم ص ١٤ - ٥٥.

ت ادا النشاب داهي السند داهي السند المحتمد أدا الحاسي الدار الدار المحتمد الحصيدي الاساطيم و المحتمد المحتمد ا القبيلة واسطهم ويتراق جوال ممهم.

#### (٣) سليمان محمد سليمان، ڏرمي ص ٢

ا المسلم حدد ملتي السيه ورامنا ماه ۱۱ ۱۱ ۱۱ ۱۱ ۱۱ عليه المنهد إلى فيصيب قاضي (السلام عيب المحرد الأستيد الماه ا الفي عاصيفه حدد إلى السيمان في الديه المان عامل الماد الماد حتي فقيد القدام الحديثة والسيمة والماد الماد الما

#### (٥) سليمان محمد مليمان في س ، حن ٦٦

" المساعد المدادية الطراق بملقوش يبشري قتل يواجنا ملك الجيوش اصعام معجم المجتم المجتم المحمد المحمد المحمد الم الما المحمد المعدد المعدد المعرب المحرب المسودانية المجبشية " ١١٥ - ١٥ الما الحراسام ١٩٥٣ - من المراسام ١٩٥٣ - من المحرب المسودانية المجبشية " ١١٥ - ١١٥ المحرب المسودانية المحمد المحرب المعدد المحرب المحرب

#### (٧) التصافر التنابق ، ص ٩٩.

الدر الدين المدينة الها في تحليم منى حجم المقدام العيام و الليج العليم الدر أبا لحوالي أنه العاملهم الماههم ا الما الدين الشقالي الم تقدير لأسم على السقطام التي السكتها بدا الفي حدوات الأنهيم الانات الدوار ال الما الدور عما المنا وفي الحداث المحدد الداراتي عدل الما يا فالدو أي عجم ومن القدف التي فيمن وفيا

أرسله الزاكي عقب انتصاره على الأحياش لإخصاع بني تسقول وسكان جيال الأنفسار

(١٠) عبد الله إن اهيم، أنظر أبوعبجة، الهامش (١٣).

(۱۲) شقیل در س را می

(۱۳) جهاد ۽ ص ۱۷۷ ،

(١٤) مليمال محمد سليمان و در س . و ص ٤٦ و ٤٠.

(١٥) خطاب الزاكي طمل إلى الخليفة بتاريخ ١٦ رمضان ١٣١٠هـ / ٣ ايريل ١٨٩٣م، مهدية ١/٤ .

(١٦) المصدر السابق، ٩ ذو القعدة ١٣١٠/ ٢٦ مايو ١٨٩٣م

(۱۷) سيمان محمد سليمان ۽ ڏ. س ۽ ص ٥٦ .

### (١٨) روى هذه السعار مات مهدى الطيب الأمير يعقوب.

## محمد ود بشارة

ه لا ، لا يمكن ان يستمر هذا الحال؛ 1.

کاب سٹ هی کنداب لأمير محمود ودشاره سی قابه وهو نقصع لأرض حته ودهانا، فلسب الهمان غائد و تراحیه هره سی أیدی سمصریس سی فرکة و عکشة الله لکی لأمیر حمودة الفرد علی بدفاع و مقاه مه الأحداء دراب کار ما الله علیه هو أن سر حمه برحاله رو کة، و هماك و قمع مرد أحرى أسير إهمانه و تا حید، رعم اللهائح و الوم الدی ما فنیء و د بشارة یوجهه إلیه.

کان ها الحال عبر محتمل و عبر مقبول بالسله بها الأميا شباب قوى التعايشي لدى كان عاملاً على دلقلا و له الله لعملي على كان قوات الشمال الداكان لالله له من تقويم عواجاح الماقف و صلاح حصله مهما كلف الأمر حبب إلى لأمراك بصع عدا حول محمد شبتي للسل أنا يلله حمودة و لكن دوال حدول إدافقد الأمن في أنا للفح في روحه شبتي من الله و والراعم من دلك كان لابد من قبال و ستردد عكاشه أو على الأقل من عدم من التقليم.

مندعی و داشدره الأمار عثمان أرزق بدی عرف باشنج عه و بمهاره، وصب منه أن يحق محر الفائد الفاخر احموده الذي رضح بلأمر البدياً الله رضاد و تدمرها و حسم الحدل في معراك فراكم دافيل الأمير حمودة لعداً با استسال فيها الشيء بدي عفر به سابق إهمانه

بعد سقوط فركة قدر ، د بشدرة أن دبقلا قد أصبحت مهدده بالمحصر، فقام سحمت كل في ، فيها و يحهيز دفاعه ، و بقضى فضل نفست ثها و فلسه بعض الإمدادات من أه درمات ، هاجه لأحداء إحدان مو فقه لكرمة لكنه حصبها و أحكم فنصته عليها كالت ما فع بعدو لهدد للها ، و يحلش تقده لر ، ورأى لأمير أنه من الأفضل إخلاء كرمه ، نتر جع قبللاً لحم لحداث على نصفه لأحرى، فوجف نقو به مستر لين، ومن ثما لله للأ القدال إذ الهال لردافي لللها كالت كالت قوات المهدية تدافع لللله و للراجع للضام جيدا

کال ود نشارهٔ بحارت متقدماً فرسانه، و کالت برماج بنرق و بسیوف تنمع بحث أصواء . شنمسال دادادی صبحات الأنصار بالکنیز و هم پیسستون جوسا، دویاً تهتر به الأرض ، يحفر بحيث بالكن منهما على إحدى صفتى بسول وأصيب ود بشاره إصابه بالعقار ورعم أنه الاب متحاً اللحراج فقد عرم على الاستمار في نقتال والاأب بصرورة حملته على نتراجع إلى دنقلا حيث الدخائر والمؤن .

عدد، ها حمل دغالا، أرد و دشارة أن يحملها حلى الموت، لكن رفقه قامو سلح
 حدة شاهب صورته لعص لوقت على للوم للنائل للمعركة قام لحمح وكالله ليوجه إللهم تصلحته الأخيرة وتحدث أحد الأمراء نيابة عن إخوائه قائلاً:

له أن رحلاً أرداً بمارس تحارة وهو يعلم أنها لاشك حاسره، ألا بتركه؟ فرد ود بشارة قائلاً:

- بلي بلا شك. قواصل الأمير حديثه:

و آن بالأميد عبدما يتعنق بتجارة تبس لأره ج، وأنت تعبيه أن جيشت يكول كنه من بحد به منشاة و بدند جو بي ستة الاف رحل بيندا بحيش بمصرى يريد عني الجملية عشر أنب، و بحل لالمنك سوى أنف و فلماسائة ببدقية من به ج قديم، و لأنبذ و يملكون بعشر تأميد، كما بملكون حشا قوياً و واحر عني بنهر، ألا برى أن محا بنهم متكون بحررة من ما ما مدر و واحر عني بنهر، ألا برى أن محا بنهم متكون بحررة من ما ما ما ما واحر عني بنهره و بردهم يني مصراً بحل برى أن يأخذ عوائلت المتحدد عني بنهرية، حتى بهرمهم و بردهم يني مصراً بحل برى أن يأخذ عوائلت و مسجد يني بدية، هناك بصب بمدد من أه درمان وقف و دشارة منصا وصاح فيهم منه و بدون بنه و بحرر بها حتى بموت منه

مسكب عاصباً، وهذا صمت مؤيدو فكرة الانسجاب كي لانثيروا منحصه أكثر من دلك وأصهارا به فسامهم بوجهه نظره ثم شاورو بالإحماع على حقيه ما

و بعد اللاله أو ما ما السير المتواصل و صلوا والي مدينة الماله حيث فكوا ه أدف راعيمهم، الماي

صمت عاصبًا، وأحد أصحابه يتمتمون لأعدر فالطروف هي التي صطرتهم إلى لتصرف سنك لطريقة وهم لأن بادمون على ما فعلوه ولكن لأمير طار صامته أ

و الى أم در مان كان الإنفعال عظيماً حينما علم بناس بشقوط دنقلا في أبدى بغراق من الإنجلس و بمصريان وأن ود نشارة قد هراب دون أن بقاوم، وكانت بسناء يهجونه في أعاليها و عليمه بكلمات لادعه، أما تحليفه فقد أحدته بدهشة بما حدث إلايه يعرف ود بشاره حيداً و هذا يهراب من حالته لاتفسر به، بدا فقد استدعاه وصلت منه الإيصاح، أبد يرد الأمير أن بمصلح أصحابه بكن هذا التوليح و لوصف بلادع بالحين و بهروب أمام الأعداء بدي يوحه المصلح ده بالحان ما حصوره به بكن محدث التوليد من تحليفة بالعان أنا بسمح به بالحدث

را عبدالله الذي تحكمه عديق، و الذي يربي تحت من سيفك يستحي أن يشعن فكم اسده الشكوي صدر حواله القد حالفوا تصبيحتي وصبت أبي بمكنت من إقدعهم بأن الموت أما الأعداء حير من عارا نتراجع تكنهم بجأو إلى تحيية وحبوا بي بعاره على المارة على المدال والمدالة على المدالة على المدالة على تحديد المارة المارة على تحديد المارة المارة على تحديد المارة المار

وقاء الحليمه للهدئه ولا بنداره، فقد كانا في تلك المحصة يحداج لكن رحاله وفدلهم، إلما هو قدل في ملليل الله، وإلما يأتي الصراعلي أسلة الرماح والسيوف، فإما الصراعلي الأخداء وإما الفوز بالشهادة الذي يقربنا إلى الله، فقال الخليفة:

هده هي پر ده بنه و لا أحد بسطيع عرار منها، فانحرب خطوط ، نبوه بنا وعداً عند، عداً سأحدث بني كل پخوات، رفع رأسك أيها بمقديل في سبيل بنه، فما رال بديث بكشا بقعله في مسل زبيل الله أكبر الله أكبر الموف بنصريا بنه واستنظير دعوله و دعوه مهديه،

وفی صبیحة بوم تحمعه، عقب صلاه عجر حاصت تحمه لأنصار أمام ساحة المسجم سي أتنصت تحمع لا تحصی من سام، النصم كن سهم تحت را به الأمير، ووقف الحبيعة يتقاطيهم يصوف قوى جهور مدو:

ا حل با فودد ترجعو من دقلا ولكنهم به للهرمو لقد كال دلك بتلاء من لله و منحالاً لإلمالهم وله يهدك سوى الدين عصولي، وكنت قد أمرت رحالي للمؤملين بأن لكف على تقد عن قتال وأن يرجعو للملمة وللصاغم الأمرى، قد ألماني ملك من لله وروح سلدا للمهدي في رؤيا بأن أحساد الكلاب الكفرة الإلحليا والمصريين سترقد ثالية بين دلهلا وأم دادن في نفس الأماكن لني تعقبت فيها عصامهم، فالكفرة لا محال منهرمون و الصراحليف الشهر.

استل الخليفة سيفه وأخذ يهزه فوق رأسه وصاح بصوت قوي:

مصر بدين، تنصر الإسلام، وعندما سمع بدس صوبه و أو سبقه ينمع في الشمس قام الحميقهم استلان سيوفهم نقوة والحد، وهم يرمحره بالمصر بدين، للصبر الإسلام، لله أكبران

ا محمد و د شهر ه أحد أقارب بحبیقة، و کار ما یران صفلاً صغیراً حسب صحب أده میدرات فی کل معدرات فی کل معدرات فی قدها میدان بنصد شد آرسته بحبیقة بعد دنت ینی کردفان بیکوان فی حدمة عثمان دم، و عند میان عثمان بده و عند میدان با عثمان باد به یستصع آن پختفه بصغر سنه فنفی بعض بوقت مع لأمیر محمود شه میداده بحبیقه یی در مان و حقله صمن ملازمه باشه استه یی شمان بیکوان عاملاً علی میداده بحبیش فی دعلا و بر حف و بعداً ناعرف بحبیقه مهاریه بمسکریه او کل یه مهمه میدان بحبیش فی دعلا و بر حف وی منتمه، و عدما سقصت بمدینه و کما حدث فی کرمة می فین شمان بیکوان میشه و بقی حنفه می فین شمان با بی میشه و بقی حنفه این میدان شعره سحب بها ما بیشی می حشه و بقی حنفه ایکان میشه و بی میشه و بقی حنفه ایکان میشه و بی میشه و بی میشه و بی میدان شعره به تحریل بهریمة

حمد فارد من الله الردية من أما والمعارف فاكان لقد الحداث العاجش الشمال الديم المورد على المراجعة الدين جبرت في هذا الإقليم ثم تتل وهو يجارب في قراكة عام ١٨٨٦م.

(٢) راهو ، كررى، ص ٢١٦ والصفحات التالية، شقير ، ذكر سابقاً ص - ١٢١٧ والصفحات التالية.

الله المصحفة المداليان لا الله الإسلام 194 العلمة الأو محيد دارائك و في مقال 14 و في تحيم عنوال. الله الله الم الما 1 THE CAMPAION IN FITE NED الحملة السادانيات إلى من سند الحاض ، كوش 14 كسفيم

# عثمان أزرق

حدم علام على سهن كرري، إلا من لأصده عدولة على كانت برى على داك سهن مدر مي لأحد ف حدث توفد "لاف الحدث ه كانت علهر هذا وهدت علهن لأساح على ما ما مدر عن مراه الوسط أراعه من لعليد ها يدخل على مراه الوسط أراعه من لعليد ها هم المحدى على حثث المحاريين لأنصار اللي تكسوها سكنه الموساكات كانت للك المرأة في وحد عثمان الراق وقد حددت تتبحث عن حثة را حها كي للماه للمالها، وقحأة وقف ما مها بالوسك فيحائين، أحد كتاب الرابة الرافاء، وقد حاد يلحث عن موده كدلك كانا ما سف ها في عدد وساعدها في المالة ما تصرف هو بعد ذلك ليستألف يحثه أراق، فقال أرامته راي حيث برقد لحده وساعدها في

المحال الأمير عثمان أرزق من قبيلة الداقلة واسمة عثمان محمد عليي و كال راحل فد التلبية للمهدي منذ الدالة دعوله ثم النقل إلى حدمة الحليفة حد الله لعد وقاف للمهدي و أحلفل في مسالدته او كال عثمان أراق قد قصى معتبية السلمات السابقة لعام ١٩٩١ في حدود السودان الشامالية حيث كان السمة يرعب المصريان عا كندهم من حسائر لتعل عاراته المدة فليلة عليهم أوقد كانوا يتصون مواله هو الادات من بين كن الأمراء لحوق من مهاراته العليكانية وجرأته التي خيروها.

ه بد عثمان آراق في لأنص حيث ستفر و بده مند رمن بعيد و كان قد شخق بجدمه المحكم مه مند صاه حيث تولي مسؤونية خريد بن حرصوء و درفور اله فد بمكن عثمان آراق ما فرض حير مه عنى أمراء بعرب الممتشن عروراً سنت قراعهم من تحليفه حد الله دارات عنى عنم ما تا مهارته بعلكرية كانت شيا عيره الأخراين منه و عصبهم عنه

 سنجر عثمان أرزق كن مهاراته ومقدراته العسكرية الدائقة بمهادي والمحلفة من بعدة الاتمار حدث المحرات القاصلة للعدو وقي توقي توجيد تصربات القاصلة للعدو وقي توثير وقيد المحرف من وحدث حيش لأنصار وقادها للمواقع الحلمية لحمل الحميد الحميد المحرف والذي حدث المحرف المحرف

د ت معركه دغلا فقال فيها شنجاعه منقطعه النصر، وعداما حرح قام براعد نفسه على فراسه ما وقد فراسد ما فسل الحدام، أحد عثمان أراق استفه وقاد راحاله فقالموا المسوفهم حتى براكمت حثيهم العصية فوق المعطي، واللما كالوا يتفطون ألماسهم لأحدره لم لمل عريمتهم بن كالوا يشعره بالقام مكتبهم من طعل عوال الحدال، أثمام مرور جيش العدو فوقهم، والقضاء على قرسانها،

هجه علمان رق وهو منتصب نقامة فوق صها فرسه، على مدفع العده سي كانت بده ى في كل الاتحاهات ، فمرقب حسده عدة صفات سقط على إثرها شهيداً محلصا بدهائية جي لهالة حياته فكان صوال حياله محارباً حسوراً ومقالةً شرساً من أحل رفع رايه لإسلام ومن أحل سلمر را لحهاد صد لكفار، فقد وعداهم لله على بسال مهديه بأن الأحديث سدحروب على أرض المعركة بالسوفان فمان الهمه إن ماث بعد ذلك ما فام الحليقة حداً ليوقى بهذا العهد.

و هكد حيث منكسه الموات على شهداء كراري، فنقد صدفوا ما عاهدوا الله عليما وعلى لأحداء إكمان ما للقي، وإن كالت مشيقة الله لا سطروا اليوم فسوف يألي يوم يتحرر فله سودان علي ألدى ألكهما فمعركه كراري لم لكن علة ومن حدورها للثت راية الحرلم في المستقمل، واللتحصم اللالا أعلامها والحل مكاللها بين لأمم لحرة

(۱) يوسف ميخائيل، ذكر سابقا، ص ۱۳۳۰ (۲) زائم ، ذكر سابقاً، ص ۲۲۷ – ۲۷۰.

## عمر صالح

ع در الأمير عمر صبيح أم درمان ولرفقته عدد من الأمراء في يوم ١١ يوليو ١٨٨٨ متحهاً التي الحلوب م كان بقود أسطولاً يتكون من ثلاث لم حا واسله صناف و بتكون حشله من ألف واحتسماته راحاً، ثناهم من لعرب و شبث الأخير من الجهادية

كاب باحدة صويبة وسافه، فقد صطره البند وصولهم إلى فشوده إلى استحدام المؤوس سن طريقهم واسط السدود، وأصبح النهر المتداد لا لهاله له من الأعشاب للى أحدث تجلط المحدق أهاسهم كألها المعالم، أما الصفال فكالما عطاء كثما أمل المداث اللى كالت تعج بالحشرات والرواحق.

و سدا هم يتقدمون تكسب عبيهم لأمر ص وسقط لأمر عبد بنه نظر نفي طريع عراش فقد حسب حمي أفقدته نواحي بعدة أباء حتى توفي في نيوم لحامس بمرضه، فكان وقع موله أعلى على الحمية لحسب له أوال حادث وقدة الراضافة إلى أنه كان أحد قادة الرابات ورفيعاً لقمر صالح في السلاح منذ زمن طويل (1).

كانت السفل في ذلك لوفت راسله أو أحا المرابطر حوله لقبل عله يحد مكال يجهر فيه في الدارلاً لا تصفيل في ديد المدل كانت لمتدال أمامه في منظ الموحش لعصبهما للحشائش على مدل اللهبر المراب في المراب وقت تقيلاً وأحدث المسماء لطلها وقحاه رأى عمر اللاً غير العيد من شدطئ فراء المدينة وصعبه الموق دلك شل وحمرو قبراً دفيه فيه أحاهم لعدال صلو عليه وودعه عمر صالح للمرة الأخيرة فيم أقلعوا (٢).

و سمرت برحمه بمصنیه حتی وصده یی لادو فی أول کتوبر رلا أنهم و حدوها حبویه می عروشها، فنفی به عمر صبح بعده أیام کی یأخذ حبشه قسطاً من برحم وقد که لاحد بکول مستحدلاً بسبب عیصال، ومع دلك فقد کال معتصراً بتقده لأل صلائعه قد أنا ت به أن حبش أميل باشا أن موجود فی برحاف و دفنی، بند أن الأقول كالب منصارية. فعنی حس دعی المعص با فه ت أمیل باشا فه اثارات علیه، رغم بلغض الأخرائه كالت تستعد للزحف علی الأنصار.

كان عبد صابح قد أرسل حصابات بي أسل بالناء بي حاميات الرحاف وادفني يدعوهم

الاستبلام'' ولم يكن ردهم عليه سوى أنا فتنو ارسنه، فقرر عمر صابح أنا يرحف على الرجاف، ووصلها يوم ١٧ أكتوبر ١٨٨٨م.

- سر عمر سدينه ثه سرعها بعد معركه عيفه في يوم ١٩ كتوبر ١٨٨٨م وسنحل حبود بحامله أم من بقى منهم، على لأحرى، وقد حصل لأنصار على عائم كبيرة من بعيد والعاج والسلاح والدخائر،

فيد عير اللاله وسين من رحانه في معركة با حاف حيث في بعضهم و مات بعض لأحر بد فأ و مرفيدً، ثم أوم عير معسكره في الرح ف وعمل على إعاده تحصيل بمدينة و فار بعد بابن أن يرفع رابه بمهدنة على لأرضى بو قعه سرفي بحر بعرب وعاليه، فنما بعقد بقافات مع محتف رعماء القائل شنه بسود وقد كان ها لاء معجيل بشخاعه بأنصاء ومقدر بهم بدياه، فسرح أكثرهم بي منبعة عمر صابح ومو لاله إلا أن بقيل منهم كان فد من بالمهدية حقاً.

المست عمر صابح من رحمه أن بسرموا لأمانه شديده في أن معاملاتهم مع سكان الإسته الله وألا يأحدوا السئا بالموه بن عليهم أن شمروا كن ما بحداحون إلله. فنفد الأعمار أماده لدفة منا الهر المسكان واحقيهم عود العمر صابح الأنهم لم يعودوا على مثل هذه الامانة من التجار الدفاقلة والموظفين الأتراك.

ا ملله علم صابح من صلائعه آن فرقه من دفلن بعد بعده بلر حف باحم الرحاف فأعدا بهلم الاملياً على صفلى النهراء قصى عليهم عن بكرة ألبهم أن ورجع الأنصار المنصرين إلى مملك هما، له قرر عمر أن يرجف إلى دفلي بعد ذلك، ومصلها في يوم ٢٥ بوقلمر

حصر الأعصار باللي و بد و الهجوم عقب صلاه فحر يوم ٢٠٠ بوقمبر وقد فاتا بهجوم على عبد تسعة أما يا على رؤوس رايانهم وهم على فللر يا عدرة بداري وأحمد أبو المحلم و قم حل حل الراب و الحروى رحمة و لحروى مقبول وموسى الي الله ومحمد اللور موسى لأحمد الراب على مدرية و حجهم وقد علل عليهم المحاصد في وجههم وقد علل عليهم المحاصد و الراب المدومة و مدافعهم، وأحمد الأعمال بهووال للقووسهم على الله الله الله المداولة المداولة المداولة المداولة المداولة المداولة المداولة على بيل السهادة و كل متهم يقول الصاحبة:

و اسبقني يا أخيى على الكفار فإني ميت ٥.

فيرد عليه الآخر بقوله:

و و آل كدلك من و آل الأنجد منهم قد فكو في نترجع فلا أحد يريداً ل يعامل ربه و عرب تقيقر على حبيد، فقو حميعاً صامدين حلف أمرائهم حتى فضى عليهم، وقد أبيدت ثمان ربات أما برية تناسعة نقادة آده خار برب فقد لمكنت من كسر ببات، و دخل لحدد كالأسود عند يه بقتلول كل من و حدود في ضرغهم، وقد كال عددهم فلللاً و سنجود أن ربا للما حدادة عن لأعداء تكاثرو على لأعبار لدين قالم وقتلو حتى لم ينق منهم سوى عدد قليل من النجاة (٢٠).

و سیمر بحصار و حاول بمجافیرون بجروح رلا آن الأنصار ها حموهم و آخرو هم علی برخاج بی حصور بعد بعد نصف ساعة من تمثل، وو صل عمر بحصار رعم قله دخائده، و بدیائس من الإستبلاء علی دقتی فقد کان و ثقاً من آن بله لا یحدل حده و آن بنصر الله من علمه.

، حايات طلائع عمر صابح شجره بأن فوات بحكومة للى هرب من الرحاف قد تجمعت ما قاريح والمرضى ما قاريح والمرضى الما في والمرضى والمرضى والمرضى المحلية فيله المحلومة المراجع المحلومة المحلو

كال الممر العدالج من قليلة الجعليين ، قد الشأ ، ترعاع في المك العرب السوادان، والع المها ي منذ الدية دعوله الصدق وإخلاص، كال مناسفاً على أنا جهوده للجمل القدائل السهاد السياد السائدة له على الإيمال المهدية الها تؤات أكلها، ، قد أصلع الجليفة عند الله على حيلة أمنه ، صلب المله أن يرسل إليه إرجالاً مشتعل المقيدة حتى شمكو المن إقباع هذه القائل الممطقهم ويعلمهم،

"حد صحر لأمر ص نز بدول وسب طقس ترحاف أبو عا من جمي و بديف أبلحبود. كما كان عبيهم عبد كل حملة أن يشقو طريقهم وسط لأعشاب بحادة كالسكائيل مما كان يسبب بهم حروحاً تتقرح وللقهب ثم تودي بالحياة وصب لأمصر تهص عريرة للا ترف عاقت لقدمهم مما صعف لأصار وأبهث فا هم إلا أبهم صور صامدي وروحهم المعتوية عالية.

، دا رعم من جهود عمر صابح نتي بديه بنعابض حسائره، فإنه بم شمكي من تحبيد عباد كاف، لا من رحال عبائل ولا من حود الحكومة السائلين، فكتب إلى الحبيقة يصف حالمة وحدة حشده وصف منه بالمحاج أن يرسل إليه رحالاً من التعايشة لمقدرتهم المتفادة على الحمل لمقد مات عدد كثير من رحال راحت الكاليش و قاعة الدين أرسهم الحليقة الحب قددة أمر تهيد أ و صفر عمر صابح اللهاء في الرحاف السلة لمقص الرحال و للحالم و في هذه الأثناء عرض فصل المولى أن أحد صناط أمن الله المتمردين على عمر صابح أن اللحات معه وصب من عمر أن يحصر إلله في ودلان التي كال قصل لمولى متحصاً لها، والمدالة إلا بدأت الله المدينة عمر صابح وأنا للصلة لحدده وحائرة الألفاد

حمع عمر صابح رحاله ووصل الي ودلاي في مارس ١٥٨٥، بيداله لم لكنا يصل إلى السرال ١٨٥١، بيداله لم لكنا يصل إلى السرال مدلية حلى على على مارس المدلوم، فاستشاط عمر عصا وأمراد حال المحرم محاولاً فتحام المدلية إلا له صطر السراحي، ولقد في هدد المعراكة ما يقارب السيعمالة من رجاله (١٠٠).

رقع کی اتحاد القبائل شنه سود بعض بجهانة سمرد و بهروب بأستجهم و دخائرهم المسماه شبث بقبائل، فاصصر عمر بلجوه بن المسوه اورد به یکن فی مکانه أنا یجافظ علی با حاف با بعدد القبال بدي شقی به من برجال فقد صفر بلاستجاب بنی بور شمال با حاف ، و ما معسکره هانه ، بیدا أنا بجلفة به یقش هذا فرستجاب ه أمر عمر بارا جواح بنی الرحاف ، رسال بنه تعربرات من ارتجال ه بدخائر ، فرجع عمر فلاح بنی الرحاف بولا الا بریل

۱۹۳۰ م ثهر فرز بحديدة أن يجعل من برحاف منهى كن من لابرعب فيه من بدين تقدول في وحد سنطته، وفي عام ١٨٩٣ ، أرسل محمد سندان با فرحه ... أميراً عني لإسوائية التي كان عمر صدح أميراً عديها حتى ذبك بوقت إلا با لأحير حصع لأمر بحديدة وعمل مع علي مختار بكر (١٢) التعايشي وكيلين لأبي قرجة.

"كان أبو فرحه من أو لل بدافلة بدين بلغو المهدى، وقد كان با قدأن كبر بن أهله الدلية بدين كبو لل أهلة الدلية بدين بلغوا على بلغيثية في أرحاف، مما صطر عمر صالح لأن كبان في حالة حدر دائم الإفتيان مؤامر بهما واكن أدقرحة بم يقف بحسهم بن أخلط مكاتدهم وقضى على تمردهم.

وه عمر صابح معص محملات في حوب لإقليم ولمكن من قلص علي أحد مسجره و في فود نشله، وفي هذه لأثناء دخل المجيكيون من كولغو م حلو ديار المكاراكة و صصافه هداك الألصار، فعقد ألوفر حة محسلاً عسكرالاً وفرا أن يرحف على المحكلين مصردهم من إقليم أعالى النيل،

أَثَلَقُتُ هَذُهُ الأَحَدَرِ بَحْمِهِهُ حَدَّ وَقَدْمِ عِنْ إِلَى أَمْ دَرِقَاءَ ذُنَّ عَدَدَ لأَنْصَارَ وَقَرْتُهُمْ لَمَ كُنَّ كافيد عَمْرِ حَيْهُ البَحْيَكِينِينَ، كَمَا إِنَّهُ لَمَ كُن يَئِنَ فِي أَي قَرْحَهُ فَقَرْرِ أَنَّ عَنِي عَرَى دَفَعَ لَمَهُ يَذَلاَّ عَنْهُ.

بحدث عربي دفع بنه بود ۲۱ عسفس ۴۰ ، ۱ ، معه باحراب د الاثماثة من رجال حلى المحل و صده بني فشودة حست عقو بالأعسار بديل كام بقابون شبث فقيلو معهم معض بوقت بده صده رحشهم وه صل عربي بي حاف بود ۲۱ كنوبر ۴۳ ، ۱ د حيث بولي عباده في بحل و عاويه عمر صبح بإحلاص، وقاد عربي عدد حملات على سحبكس سفر في بعضها واضطر للتراجع في البعض الآخو،

وفي بالوده فأرسل بعدعه معه ألفاً من برحان ، الإصافة بناات بو حر وصلان ه سلع مر كب عدده لأمد بن عمر صابح ومحمد حمدا الله و طلا ، صوبه بي فشاء ده عملو على مساعدة علا عدد أثمر بن عمر صابح ومحمد حمدا لله وطلا ، صوبه بي فشاء ده عملو على مساعدة علا عفيان المعلم المستفر صربه مرة أخرى المشلة ومعادة واسط السلود ، وحسو في شاملي عدد شهد . ما يا المالية من يحو ع و يحمي و كل أو ع المدالة ولم يمكنو من موصلة السرهم حبث له يتن لعمر صابح سوى ثلاثمائه من رحام ، فكسا للحليقة موضحاً حالة وصابة المامية أن يا سر

ربه حيسا سحده برحاف عن طريق الدر لا سيل بدي لا يمكن لابحار فيه كما أرسل كديك إن عربي دفع الله الدرجاً حاله مع أضغر لو حرة التي تمكنت من الدن طريقها واسط السدود بعد آلاف الصفاب الجمة.

دد عربی معسکره فی بور فی الحال و دهب ربی عالة شامی حلث و حد من بعی من حال عمر صدیح فی حالة من بلؤس لم پستطح ، عقا أنا لمسلث دموعه، فترنا لعمر عصل لما با العدائلة ، للحائر بالإصافة لمائه و حمستن من با حال بستطیعوب أنا يفتحو الطريق مالك المدود، وفي المقابل أحد مائه و حمسين من بين راحال عمر صابح الأشد مرضاً ثم د جعرالي به ده

، في هذه الأشاء بدأت الأمصار تهص عربرة، فعصت كل عمل في المدود، وأفسح حال ملهكي نفوان، لاصافة لهم علي أي شاط فاستسلم عمر صابح وقرر النفاء في شاملي حتال بهاله فصل لأمصار، ثم تمكل أخيراً من ثبق طريقه ما للحاق لعربي دفع الله في نور الأ

ه كانت حالمه المصاف الممر أماه مدينة الرحاف، حث اسقط صريعاً و هو يحمل سلاحه الماء على المدينة اللي فتحها قبل سلع سوات، غد تقوق المحيكيون العددهم واعدتهم على الاصاد المسيكس سادقهم غديمة، إلا أن الأنصار صمدم حلف أمر تهم، وقد حفت اسهم المحاديم الأسطورية ، رعسهم في الشهادة أسوداً صارية حتى بسافهم وهم يو جهول العدم بعد أن سحقتهم الأسلحة الحديثة المتقوقة على أسلحتهم.

د بال عمر حتى حر نفس في حدانه، وقد صل تحصد برؤوس نسبقه ويوجه نصريات عاصله حتي سفط أخيراً ، هو بسمى إلى تحده نتى كان يتمدها ضوال حداثه و ننى وعد بمه بها كل أولفك الذين يقاتلون في سبيله.

و سعسان حاء حد كن بداوت التي فتافها في حياته مثل كن ساس، فود بشهادة تمحو كان بحصاب، أما ذكره فسنصل حائدة في الأدهاب عنفيه رحلاً كان شديد الإحلاص بدعوته و صدوة حية سعان من أعبال بمهدية بشبحاعه وحدده الحملة لكن عليمات و شدائد. حي مات في سين عد ولإعلاء كنفيا، ألا رحمه عده وقيت تراد وأوراء الحدة مع المديقس والشهداء والصالحين وحسن أولتك رفيقا.

حصات عبد فيا نجاري الحصفة عبد الله لنا يح ٢٦ صفر ٢٠ ١٣هـ ٢٧ گئو لر ١٨٨٨ مهديه ٢٠٠٠ ٢١) النصاف السابق

ما با است المحمد المحمد

ید در ها الحصار با بدی کننه عمر صاحب فی خریز دفتی ردا آننا حصاد علی و حمد به دانمه الله بسیه می حاد البرخیله عداسته کساب ما سبی ۱۳۰۵ به ۱۳۰۵ با ۱۳۰۵ با ۱۳۵۵ به محمد فرایس اید الله ۱۸۵ با بحراد شایی فی ۱۸۵ به دفته حصات ۱۲۰ با یخ و و در المحمد مدا کا یک داده کست بسجرد وقبول عمر صالح لادو فی آگلویز ۱۸۸۸م.

ي م أند سرم و و و المحاوية كال ۱۸۱۸ - ۱۸ مناسكة الاستان المحوسة سوفات ۱۸۹۸ - ۱۸ مناسكة المحافظة المام ۱۸۹۸ من ۱۸۸ من از ۱۸۸ من از ۱

(٦) النصدر النابق، ص ٦٤

(٧) خطاب عمر صالح إلى الحليقة يتاريخ ١٢ ربيع الآخر ٢٠٠١هـ، ٢٧ بوقمبر ١٨٨٨م.

ال عدد المدايس ينبع واحداً وأن مين وللاثمان الحلائد وأوا هو فقس الدوائر متوسوه واتحا بنم الحسن الساء الراب وعليه في محملها ثلاثه وعشرين واستعدائه العلام الأن أسماء أوراثهم لم يه كا في حصالت عما المبالح إلى النظيفة بتاريخ ٢٧ منجرم ٢٠١٧هـ/ ١٨٨ سيشمير ١٨٨٩م.

ة الفينا الميواني بال تحييد هو أحد فيساط أمل السامل فليه بالبحارات القوالة على مين بالساء احفر النحواجد صيالجاء أثم قتلة عربي دفع الله في عام 184ء.

(۱۰) كوليز، ذكر سايقا، ص ۸۲.

(١١) المصدر السابق.

المحدد عدد أن والحدد أن إلى بدرائية إلى العدد " حراً بدائيل "لم سع المهدى منذ به به والموالم فعيد لمهدي عام إلى المدد المحرول السراح أن والدين عدد الحرف ما أثبه المحدد الحرفوم، "لها أسله المحدد المحدد الموالم الأنهاب المحدد المال الأنسان الأنسان المال المدد المال الأنسان المحدد المال عدد المال المدد المال عدد المال عدد المال المدد المال عدد المال عدد

ا المراب التي أرسلها المحليقة إلى الرجاف، وتوفي في معركة الرجاف عام ١٨٩٧م.

و بي بيد عصير ما حيف عيث عمر بدي فيه بي كي صدر في عام ١١٨٥ ، حكم عند عصير شيك وهو الذي وقع الاتفاق مع مارشاند في عام ١٨٩٨م،

(١٥) كولينز ، ذكر سابقاً، ص ١٣٢ والصفحات التالية.

# عربي دفع الله

حربی دفع بنه بعایشی من عشیرة الحارات، و قد صحب عائبه تحلیمه عبد بنه ری أبی راکبه، و کار آخذ بدیل شعوا الأمیر یعفوب و عشیرته بنجاق بالمهدی و هو فی طریقه ربی قدیر حیث بایع المهدی ثم لازمه فی کل حملاته،

و بعد سقوط أم در مان الدي شارك فيه مثال كل مجاري الرية الرواء با صحب يولس و ها كنه بي حريره أو لا ثم بي تقلالات، وكان فائد ألاحد الأراع في حيش القلالات حيث منا في الله تحت يمره ألى علجة ثم الراكي صمل كند شارك في حميع حملات للحشة المسام دهب الراكي صمل للمحاربة الشلك، استدعى الحليفة عبد الله عربي وأراسه بي الملا وصل بها رماناً حتى شلبت الحلافات ليله هو ومحمد حالد من طرف ومساعد قيدوه من عداف حراله في ديلاً من عداف حراله ومساعد قيدوه من عداف حراله في ديلاً من عداف حراله يه تحليفة وصفة فيادية في دافلاً منه عرالي في ديفلاً الله عاديالي أم در مان حيث أسد إلله الحليفة وصفة فيادية في ملاؤ الله.

وعدم شك بجبيمة في أن بركي صبل يدامر عبيه، حتج عربي دفع لله شده على دبك لأما مدكراً بأعمال بركل صبل ومبرها عبي إحلاصه، فمثل هؤلاء برحال لايمكن أن يكوء حاليان وعدما حصر الركي ضمل إلى أم درمال بيرد عبي لاتهامات اللي حاكها صده أحمد عبي، قالله عربي دفع الله، لذي كان تحليمة عبد الله قد عيله أميراً على مديرية لاسبوائيه مبراً، وتصحه اللهاء في معسكره أن تعودة إلى تقلالات، وأن يرفع دفاعه إلى تحليمة من هاك أما السنة إليه فإنه لايستطيع أن يقدم أي عول لأنه يتحتم عليه أن يعادر في الخيم قودع صديقه وهب كل متهما تحو مصيره.

عاد عربي دفع الله أم درمال في ٢١ أعسطان ١٨٩٣م في باحرتين وثلاثمائة رحل المال من الموسل فشودة الصلم عربي دفع الله ورحاله إلى الألفار في حملتهم صد الشلاف، حيث السالة من الرعماء الشلاف وعلم حملتاً وعشرين اللاقلة للحربها، ثم سار في تحاه الحداث، وثني طريقة يصغونة شديدة وسط السدود حتى وصل لعد رحلة لحربة شافة إلي لا حاف في ٢٢ أكتوبر وتسلم مقاليد الأمور المجرد وصوله حيث عرب ألافرحة وحسله

أخرى عابى بحقيقاً حاداً خول شاط أبى قرحة في الرحاف و كتشف أبا أنقرحة قد سيحداء لأغراضه بحاضة منبع ستمالة حيه بني قبرضها من بنت بمان بحاحث بحيش، بدين أنبيه عربي دفع بنه بالقبود وسحم وصادر أمو به توضع في بنت بمال

أعاد عالى كديث تصيم بنت المان ولتي دراً منفصلة كي تجرب فيها العبائم والأسلحة و بدخائر التي كانت توضع من قبل في بيت الأمير، القائد بعام للحملة

كما قاه يا حاع بكشرين من عقايشه الدين بدمرو من صول مده حدمتهم في الأستوائمة، وكان بقصهم قد حصر مع عمر صابح، فكانوا يصابون بالعودة إلى الشمال، بدائ استحاف عراي الصهم وهام يارسان حراء منهم في أول باحرة عادرات الرحاف إلى أم درمان العاملة إلى العتمد واحتمط بالأحرين منتصراً أنا يرسن إليه الحليقة قوات أحرى

و كيا حدث بسبه عمر صابح من قبل فقد تين عربي دفع بله سوء موقع برحاف مصدداً به سوء ماحه، وكان يود أن يقيم معسكره في لادو مبحث بديث السبود بني تنشر بن بمحصل و عي كانت بجعل من لإيجاز أمراً بالغ بمشقه و تحقورة كما يا برحاف كان منطقة قاحلة يستحيل فيها بحصول على لإمداد ت حيث كان بحد بقصوب أناماً عاده في تحقيم على كفايتهم من حؤال وبكن عربي منفاد من تجربة عمر بدي عصب مدا بحيقة عدد بنه عبدما أقام معسكره في بوره فكتب عربي إلى بحبيقة صلاً ما فقته أن و يكن بمحيفة على بقول فكرة بمحيفة على بكل كان هده لأساب على منافها مربي بم بنجح في إقاع بحبيفه نقبول فكرة بعد مكان بمعلكر، إدرية أصر على أن يصل لمعسكر بمنطقة برحاف

كما كال على عربى مواحهة القنائل شمه سموداء المعادية، بالأصافة للعيرة والحسامسات اللي اكانت لفع اللي قوائما عير أنه لمكن لفصل دينوماسينه واصفاته الفنادية من إثباعة الوحدة وتصفية تقوس أمرائه.

وى وقسد ١٨٩٣ ما حمل فاحمل فيال اللاتوك فرات الأنصار التي كانب في طريقها للمحث عن مئال، مما جعل غرى غرار الرحف غليهم فها جمهم في حديهم التي تحصلو الها، ولعد فالله اللاتوك وأحد الأنصار كل ممتلك لهم وأسرو اللساء والأصفال، فحصع ليم اللاتوك ولعص رعماء القائل الأحرى وعاد الأنصار التي لوحاف المتصريل، ولهم الانتصار المتعادات فوات المهدية الميتها اكما قام غربي يورسال لعص لوعماء إلى للحسفة المنابعة وكان غرصة من دلك حرمان المادة المثال من رعمائها وصمال عدم بمردها واعتلم المدوال للرصة المولية حول الرحاف ولمحرد احتماع اللالوك تحول المتعام غربي دفع

به إلى قصل سوني ورمي خطر استحيكيين بدي كان يهدد الحدود

وفي يدير ١٨٩٤ مرك عربي بعض رحانه بدفاح عن برحاف ودهب بكن حيشه بي عابد حيث كالم فضل بمولى يفيم معسكرة وعندما وضلو هناك وحدو المعسكر حالياً، فقد السحب فضل بمولى بي وادى بهدف الاعتمام بي المجيكيين في بحنوب، فتحق به لأنصار فين أن يعلن بي واداني، ودار فتان علقت فتن فيه فضل بمولى ومعظم رحانه، عد حمسمالة وألف من بحهادية بدين الحقهم عربي بحيشه وعبرهم من بدين هربو بي وادى، وقد عنم عربي المنافقة بدقة وكمية كبيرة من بدين هربو بي وادي مدفعات حربين واللائمائة بدقة وكمية كبيرة من بدجرة أثم قام يرسان حمله صدا للجيكيين بدين بسجوا بي مولدو ورجع بي الرجاف مع قية حوده

ها حمد لأصار مولدو في مارس ١٨٩٤ و كان أنصر حليفهم في بادىء الأمر، غير أن وصال بعض التعزيزات المتحاصرين أخر الأنصار على الاستحاب، فتجمعوا مرة أخرى والحراكو الملاقة المحيكيين، وفي هذه المرة النصروا وواصلوا سيرهم غير أنهم صصدمو الدوات حديده و تتحموا معها في قتال مريزا حتى أخروا على نزاجع فأقاموا في فرنة الرعيم راتزي (٢٠) ه دوروا،

را براى هو الإس شامى سنتصان الرابدى، ياميو أن ولقد كان منتصان الرابدى عكس بنه ساما، قلم يكن يسعي بلاستفادة من تصرفين، الل كان يفاش الأنصار بقوة شديدة، أما الله را براى قمد كان تاره يساعد الأنصار حيلما تكون العلمة عهم وتارة يساعد المحيكيين حيلما يحسن بأن الدائرة على الأنصار.

مي عدم ١٨٩٧م هرم بامبيو الأنصار مما اصطراع بني دفع الله لتفهقر من عرب الإسبوائية إلى الدخاف ، ووحد لفسه في وضع حراح، فقد كان عليه أن يعوق لقدم المحيكيين، ولم يكن يملك الحيش لكافي لقوى لهده المواجهة إلاأنه فام يراسان عدد من الرحال لحت إمرة واحد من أكثر وكلائه إخلاصاً وهو يشير مقبول إلى دورو،

ته قام بإرسال عمر صابح لإحصار رخال ودخيرة من أم درمانا، وقلب منه إعصاء لحليقة صوراء دفقة عن توضع وصرورة إحصار التعريز بنا في أسراع وقت ممكن

تحرث عمر في باحرتس عير أن بسدود عرفت سيرد، وأصاع رمناً طوللاً وهو يحاول أن شنق طريقه وسط علق لأعشاب عني كانت تشكل مرتعاً حصداً لأفر من النحر و عماميح وأحداً بحج في إحتر في طريقه والنظ تنك نصيعة نقاميه ووصل منهوث نقوى إلى أم درمال في يوليو ١٨٩٥م، عمم تحلیقة كثیراً عبد منماعه الأبناء على جملها له عمر صابح على جاله لأنصار في الاسته لله ه كألما بله عدار ص على لأنصار ، إذ هي ها بله في شلمان و أخرى في تحلوب كما بهدد الإيصالون حاميه شرق، وفي تعرب كان محمود يقاتل صدا سكالد علية السطيات للمحاورة لموالة للسلوسي ، للي كانت بياجم لأنصار

أن رب حدة لأنصار وأية حريبة قرفوها حتى بلحتى لله علهه؟ هن فصد في شيء هم حليه عله به كان الأنه بعلصر قلب لحيفه عند لله وهو لأنجد إجابه عده لأسفية سي كانت تشعل فكره و بما كان إيمانه الله فوياً فقد ته كان عليه وه صل عمله لمصلى فقاء بالسال عمر صابح ه معه ثلاث تو حراء صليان ه عدد من لمركب لمحملة بالرحال وصله لله لأمد المحملة المرحال وصله لله يأمد المحملة المرحال وصله لله عدد عمل المحملة المرحال في أعلمان وصله إلى فشوقه قامه المساعدة عبد المصليل صلا بعض شبك المسمرقين، حيث فاتو إلى حالته بعدة أشهر و بعد فيك تحهو إلى الحلوات اله الرقائج كان اعتراضت السلود فريقهم عبد سامي و عاقب السرافية والما كان المعظمية المهاكي لفوان ومرضى، فقد أفامو المعلك هم في شاملي، والعالم المحلودات أصغر الله من لوصول إلى الرحاف

سط عرى دفع مه وصول فإمداد ب لأكثر من عام ونصف ، كن دول حدوي ، فعام متدعا، الأنصار، متفرقان في مصطفق في رحاف، ، أرسل بعد دلك ساس على كنو له بي أم درمان بالطريق البرى الذي كان يستخدمه الأثراك قديماً.

عادر بدس وصحه بحبوب قصدين سندن، وحد وصوعهم بي بنونج هاجمهم بوير حث فان بدس ، معظم رجاله في هذا لاشدال بينما تمكن بعصهم من بنجاه ، حملو سأ الكارثة إلى غربي،

الله على الدوع الله المستقدم على السلمة الحصاب عمر صابح الدى تصف فيه حاله خداد، وكان عليه أن السارع إلى الحداث في التوارك في التوارك في التوارك والمعه مائة واحمسوال من الحوال الله عمر الله يماني والحدود الشلائمائة المتنقس من حيش عمر اللهى كان يلكون من ألف راحل أراسيه الحديثة، وقد كان الحيش كنه يعالى من الحواج والمرض اذات عربي راحاله مع عمر صالح وألحد المرضى من جنود همر إلى يور حيث أقام معسكرة،

آمان عمر صابح برالة للسدود لمساعدة حيش عرابي، ولكن لسواء لطابع أحدث الأمطار في ليصال، مما عرفل سنر العمل فأخلت المحاولة بي وقت آخر اعادر عربي بو المرة أخرى والدد بني عمر صابح لاستكشاف لوضع، فوجداً لا معصد راحاله مرضي اعقد محسباً حربياً مع عمر صدیع محمد حمد با به وقرر علی پاره پرسال با حره یی آم در مال نفست بعول، ه قد حاول با حال شق طریقهم حتی بر حاف و کلما سکتم من قصع با عشدات، کابت نسب از به سرخه مدهنه کابیا الحصوط بحقهم بادر به المبیعة و بسد نظری آم ه تقدمهم، و کابر با یک دول یسهول من نقطع حتی بید و فید من حدید و بعد صعوبات حمة و صدو بی با باف بی یکن با معسکر سوی آمی من برحان، و کابت بامصهم با حره و فرمد دات و کان کل رجل منهم بشلح بحریة اضافة الی بادقیته

اب عربي مساءل نفش عن طريقة مني بمكنه موجهه منحيكيين بها رد به نصبه
 إندادات ولم كان على مه إلا أنه كان يعلم با عليه أن يفكر منياً في إيحاد حل، أنه أحد كان
 رجاله الموجودين في يور وأقام في الرجاف التي أحسن تحصينها.

سب را برى صهر بمحل الأنصار المره الماية ما حالم مع المحكيس الذين كالو يتقدمون عبر أراضيه تحو الرجاف.

رعم عربي با حاف پاقامه رزينه فلنجمة حول المنطقه ووضع بها ١٣٥٪ مدافع أو كان عباد الحالم بقارات الأنف والأربعمائد، والكن الحواج أحبرهم اللي مداومة الهجوم على العراق المجاورة للحصول على طعامهم.

و منظر و المتوجه إلى الآد تراندي عندما بقد العداء من جو نهما و دخل عربي بلاد تراندي الداد تدام المنظر و المناق الحاد المدار الدار الدان عيف بين تطرفين الطير فيه الأنفيار وقامي التحصيل القرية التي استوام الميهاء والدي الرائد علان شهر كامل لإجراح الأنصار وامعهم عنائم لا يأس بها و تكلهم فياء الحرال الدي المن رجانهما وكان من ينتهم عناد من لأمراء

عاد عربي إلى برحاف في فيرير ١٨٩٧م أرسل بعض عيوله لاستكثباف مكان وجود المحكلين وحيد على رحل نقاده المحكلين وحيد على دوي المدي رحل نقاده وأن المحمد على دوي لإلقاف القدمهم أن عربي فقد عسكر في الرحاف ولحب إمرائه حوالي الأربعين رجلاً.

و فيان مجمد علي بادي و رحاله بالفرات من لليان في مساء السادس عشر من فتراير الماء وفي صدح ليوم شاي شكلو اربعاً فوق لصحور المقللة علي سهل بديل حيث لمراعد بن المؤدى إلى الرحاف وفي حوالي الثاملة صداحاً لقدم الأعلار لحوا للمحيكيين حيث لمجه لحيثنات كالت العلمة في لبدلة للأعمار، وللنواء لحظ فقد وفلان جدر الري وشقة ا

صعوف الأنصار ودر قال عيف بين حيش زيري والأنصار، حيث تكند فيه الأنصار حسائرا فادحة كان لأمر محمد على بقال على رأس حشله حلى منشهد وقد لراجع لأحناء ملهم يني باحاف وفي أثرهم سحيكيون بناني وصلد عبد لأصيل وصفدمو بصلالع الإسكشاف لأنصا بة وقبح سحكيون عليهم سانا وقي للهاية كالت بعله للتحكس الدال حتلوا الرزيلة الله لموقع العليكري أما الأيضار فقد حتمو لضفة للحر العرال وأداله لرانی أنا ناصع میلوس منه، و جیلما أراحی لبین مناوله استخب عربی و راحانه ای و وتحصبه الهااء ولكن حسارتهم كالب فادحة فقد استشهد كن لأمراء تفريباً ومعهم لكثيرا من حالهم في ترجاف أما عربي فيم يكن معه سوي سلممائه رجل مالقلس من لأسلحه ء للحيرة، ورغم هذا كنه فقدحيل ثالث لحياله، وكان يجرض دائما على أفع لروح للعبوية برجاله الدين بدأ الناس بداب في القوميهم، فقام عراني يرعاده للصيم حيدة ورقامه التعريزات. حال ہوں وہل ثم قام نتسبیح کل رجانہ انجرات وفاد عدہ حملات علی القراب موجودہ مل جاله وحاصة على لديك وأمضي عاماً كاملاً في سطا المحدة وإحداط لمؤامرات هذا ه هذاك كما فأم بمعاقبة مديري إحدى محاولات لأعسال حيث قام شارام الحياديه هما يدسف لكاتب ولحيت رأس لميه لمحاوله لالمسانة والاستلام على لناجره والانصمام إلى سحكيين . وكن بمؤامرة كشفت وتم إعدامهم أمام بحيش وديث في إبلغ لأول ١٣١٦هـ الموافق يوليو ١٨٩٨م (٥) .

رعم كن هذه المصاعب فقد تمكن عربي من مواجهة هذا الموقف العصيب، وصل صوال الدفت الدفت المواصلة القتال بعد هزيمته في كروي. المواصلة القتال بعد هزيمته في كروي.

وفی شهر مایو خاول عربی ستعادهٔ برخاف حیث بمکن الأنصار بعد معرکه عدمه مل مدخول ولی شهر مایو خاول عربی استحیکیی تمکنو امل صدهم ولی بور اسدا کهم کررا محاولاتهم صد سنجیکیی مرات عدد هٔ وفی بوقمبر بحرکت قود بحیکنه استحدید و بیاد و جدها فقط خدم عربی بالأحداث الأخیرة، معرکه کراری و سقوط آمادر ما و استحاب الحدمة ولی کتابی عربی عربی عدبی عدبی عدبی کردفان کمایان کتابین کتابی عربی عدبی عدباً منه الاستسلام،

 دهمت سخده تنبیخ امرایقات اشتیخ موسی مادنوا آن و بدی هاجمه سنجاب هو اعنی دیسر ۱۸۰۰ امامان موسی خداج عرایی دفع ایم، فانسخت اینی دارا انتقاشه حیث رفض کل محاولات السلام التی قام بها السلطان علی دیتار.

سال مدره سسمان سی دسار حمله مسالدة مار قات، کما أرس لإنجس حمله أحرى عدده عدد برحمه سلمان في دقل إلى مالده حيث بوحد عربي، وفي ديسمبر ١٨٩٩ مال بالدول من حيا بالفتال على حلهبل محللتس، عقد بات لأمر و صحاً للعدر موضله بلماء ما دول دوله بمهدلة به تعديلاً في قلوب الذين آمنوا بها وضحوا بأرواحهم من أجلها،

ا الله المراس وي ألى دفال تحره باستغداده للتسليم و فقاً للله واطا معيله، عبر أن أنا دقل رفض داك، الم صلب مله الاستشلام و علول بأنا يعامل هو وارجاله أسران حرب

و قصل عربی به وره دین، درعها دین فقد حرب بعض بمهاه صاب و فی بنتی لأثه ، تُعلق به رفل اسا با علی معسکر الأنصار عبر آبا صابط الاستخدارات حسن واراق عمل علی تهدئة بنایاس ده قف پضلاق ساره وارضال یک تسویه مع غرای و لکی آبا دقال رفض هده التسویه و تملك بشروطه،

ا را برای کمپاخمه معلکر آی دون بعدهٔ آیام حتی بعدت دخیرهٔ و مؤت کی دقل و طبعیر ای اوج معلکر در ام عادر عرای بعد دیت یکی دار اسعاشته متوجهاً یک حفره اسخاس اوفی استان دام بعده عروات فی بخوار افانسنجد شده اقداد قدائل بانسنطه فی بخرطوم

الا را عراق با بدا التسليم بسبطة الحديدة، فقاء بقدة محاولات صاباً فلها بركارة راة تجر القرار به عصالح حك مه الجرطوم، فقلت حك مة اللح طوم بدلك و حرات عدة مفاوضات، والأراد حدف عراق من الحدالة جعل منه ، حلا حداً فضاف راحاته دراعاً بهذه الحداة ولد راد الله في عام ١٩٠٢م و السحت عراق ومعه حقله من راحان المحتصين، في صفاف بهر أبرة حيث هاجمه على دينار وأجبره على الاستسلام <sup>(4)</sup>.

قاعمه کن آداد خیشه سانع عددهم سند ته رخن و نمنگ کن و حد منهم سدقته رمی حسر علی دینار و قبل عربی فی عاشر نقاس جندیا فی حش علی دید، خیل شاخ به بداشته از و به یکن علی دسار سی فی عربی فعد کا بطش به بذهر علیه

وفي عام ١٩١٩ تهم على دسر في مستلامة عربي بالورط في الأعمال للحكومة المغرطوم وحكم عليه بالإعمام (١١١).

دري دفع الله أحد أتسجع أمراء المهدية وأكثرهم حلكه، واحد الموت العيداً على ميدال المعداكة وللا محد، مات من حل قصية لهلك فصلته واهو الدي كان يمحث طيلة حياته على الشهادة وفيا لسخرية القدر في يعض الأحيان.

- در عاد قده ها آخذ آمران بها بنه عمل و کنلاً مع عبد با حمل مجومی، به مع یه سل بدانیها و کدا علی خلاف خلاف مع فی حلافت مع الاسا و وقد استداده الحقیقه پی آماد دان و استه یک دفلاه و دلت الأن خیاد ایک آنیا و از الاستان حلافی ا ایسود با داد آخذ عاد فی بیده عراکسلاء عدا آنه فیشد فرایهایه لام یک این فرار رحب آنها نفست بعد ادارات فی می دران فیلم به فی استان بی دوران فیلم داد این دوران فیلم داد داد دران فیلم داد دران فیلم داد داد می داد این دران فیلم داد دران فیلم داد داد دران فیلم داد دران فیلم دران فیلم داد دران فیلم داد دران فیلم د
  - ا حصاب عربي دفع علمي الحسمة عبد الله مربح ٢٠ حمال الدي الله الله الله ١٠٠ على الله الله الله الله ١٠٠ الله الله ١٠٠ على ال

  - ا منيوه فدو سندون دا بدى ه هد نے استان عليات دا د د د د محموعه ادامه می د به ای فا در د اور در د اور د اور
    - حداث جا ارفع الدري الخليمة عبد الدين يح ٢٠٠٠ هـ الدوائع ٣٠٠ م. عام ١٩٠٥ م. عام الدوائع و ٢٠٠ م. عام المام الدو المخابرات السودائع وقم ١٦٠ ملحق وقم ٣٦٠ من ٢٠٠٤ – ١٠٨٨.
      - (٦) كوليز ، ذكر سابقاً، ص ١٧٢ ١٧٣م.
  - ا استاح الديد الديام علي بالى قدم حمد با يدعمه في عدم ۱۸۱۱ م احتف قوسي با بده عني إهامه المسته با استاعي إلى اما الديام ۱۸۹۵ محيث سنح إدابات بعد بهام الحقيقة با المستخدم سلامين بأث الحلى اليام المعالم الدين المن فلسله الما الدين المن المسته الما المدارات فهرات من أم يا الدين مع بدر من فلسله المستم المدارك كروى. في المداية فاتل على فيفار ثم تحالف معه يعد فلك وتوفي عام ۱۹۱۲م.
  - عد ريد رياده کر يو بستها محمد بنيد و پر سه ۱۳۵ م فاخو دوه ده مايان علي طي اُن عصر خديد بنهيد به خدم خدو لهد مه لاُخ دا في معاله کُر بي عاد داخته ري داف داد خفت المحاديد به لالحاد به اللهد بداد بالله ايد به لدا الله ما الا دادت و في يحد لدافي اثواد اختاب واللجيء
    - ره) كويير ، ذكر سابقاً ، ص ١٧٤ ١٧٦.
  - (١٠) الاستخبارات، ١٢/٣/١١، تقرير الاستخبارات السودانية، رقم ١٠٤ من ١ إلى ٣١ مارس ١٩٠٣م ص
     ٢٦ ٢٤ .
    - (١١) كولينو، ذكر سابقاً، ص ١٧٧.

## أحمد فضيل

سوع لأمر أحمد قصد في سير حثث نجو أم درمان ، فقد دهب نأمر من يحتقه عند لله للحميد قوات من فقصارف و نقلايات وإحصارها تحميه أم درمان سي بهددها أعداد لرداده ولله يكن بعيداً من أم درمان عندما جاءه للله تعليمت فأن أم درمان قد سقصت وألا لحنفه فد هذه في كررى، والحد من لأبداء بالين أحدو تصلفون عليه تحداق وأنه حميم من بقي حياً من جيشه واتجه إلى كودفانه.

ا قف لأمير العص توقب وقرراك بكلم حبر المك للكلة على حدوده، وتقدم الجوهم الدولة بأل الجديمة المستصر السل الجاجة إلى عوالهم ولكن الواحب يملى عليهم الواجه إلى الدال الم أمير يأمل في المجافى التحليمة بألى والسلة ويوداك التوقف قليلاً ثم يواصل سيره إلى كردفان.

حداً إليه النبير لا إلى حالب العدو الحملان إلمانه من سلافين فيها عروض معربه ، لكن لأميا الصارم استثناف عصلاً وواحه صربه بنسفه أفتاحت لرأس أحد الرسوس، ه لعدال فسرت الآخو يعرض سيفه قال له:

فل بهد کست بدی است و فاتم با یکمره بدین یحدمهم، یا حدی به وحدی به وحدی مهدی حدی به وحدی مهدی حدی حدیدی حدیدی حدیدی حدیدی حدیدی بدید با یک حال پیمانه مراتیل و احدیه آن مثو کم حهدم حمیماً شم و هم آم است. پیدایها فاحدیات فلندختی بحدیده مهدی به باز و بموت بحدید و میزرف به إحدی حدیدی بحدید است و بیدرای به بحدی

فقل گریز بحیشه بالد و محادیا عیقه شدقه بسل گرزی بیفتره عبد بفائه برفده رها با در می بازی بیفتره عبد بفائه برفده در ها بازی بازی برخال کانو شامرون و بودون برخوع بفضارف حبث بوجد اسرهم و محت ثنو در بهیا مؤن و بدخ ثره غیران لأمیر احمد فقسل رفض دیث و واصل سیره و قبل و به بحق بد بازی به بختر بازی بوسف بهندی ایدی حصع بلایجلتر بعد آن فرق بحسفه میدان استان به بخترین فی عنوم بدیل حسال معرکه کری وکان بحسفه فد آمره هو و بعض بعساء استجرین فی عنوم بدیل بازی بازی برای مناطقهم و آن بعملو علی بعسم (عدال حتی بایجو بوال الام

رجع شریف لاَم درمان و أمره الإنجبير باندهات بمقابلة الأمير أحمد فصيل وحثه على الاستثلام تحدث شريف يوسف إلى لأمير أحمد فصيل وحاول إقناعه بأن الأمر قد قصلي وأنه من لأفضل به تحصوح و تتصار عداً قصل، فإداعتيه أحمد فصيل نقوله

بحل بایعد جهدی و بایعد حبیقته علی الا نفر من تجهد رما ان ستشهد او تتصری مین فتشتک فوتی محد امارات تکفره فی حیث، والد لابد آن آبخق تحییفه تمهدی و تو علی ستقور جوادی(<sup>4)</sup>،

و فارقه وقفز على جواده آمراً جنوده بالتقدم.

، لا أن سنحصا قد ترايد وسط حيشه والعد فترة قليلة من لقائه بالشريف يوسف الهندي والعد أن أقام معسكره جاءه أحد ساسة الخيل لمقابلته وقال له:

سندی راد لأمیر علی فرفار و لأمیر فصل حسله " ریدان یربدان عصاب و سی کلمفت دسیستهم وعرفت ذلك ».

وقالا لي:

إِنَّ أَنْكَ مِعِنَا وِ تَقْسَمُ عَنِي فَنْكُ، أَوْ أَنْكُ صِينًا وَفِي هِذَهُ نَحَالُهُ مِنْقُتِنَكُ

، فكرت في أنا مولي سيكول سلم للموتك فأقللمت لهما على لحو ما أرام فتركالي حراً. فحلت اليمين لأنا حيالك أهم من حلتي اليمين، قال له الأمير أحمد فصله.

لا حماح عليك، الله يعلم لو ياك، عليك فقط صلام ثلاثة أباء كفارة يملن، أما أن فوسي أعلم ماذا على أن أفعل.

حرد لأمير سبقه وأخفاه تحت وسادته وتمدد في فراشه كأنه نائم، تسلل على فرفار محيمة معلقداً أن لأمير أحمد فصيل يعط في سوء فإذ بالأخير بناعته ناهصاً، «يأحد سيقه ويضريه على كتفه بعرض السيف قائلاً:

أعرف كل ما تدسونه . اخرج أيها الكلب.

حراج عني فرفار يكسوه الغار ودهب تمقابلة فصل حسبة وقال له

رنا أحمد كان يعلم بالأسراكله، عاملتي باختقار ولم يعصلي حتى شرف الحوف ملي أو حتى مبارزتني إذاً فعلينا أن نتوب.

حضر الاثنان لمقابلة أحمد فضيل وقالا له:

- لقد أغوانا الشيطان، اعف عنا لعل الله يقبل توبتنا.

عنا عمهما أحمد فصيل ؟ ومند ذلك ليوم لم تفارقاه بل حاربا معه بإخلاص والبرف ولم

يحاولا بعد أن يثنيا الرجال عن واجبهم.

و مراكة للجيئة كان قد متبع عن لقتان، للل جلياً إذ إلى لجن لا يعرف طريقه إليهما، الراحدة من محمود و دا أحمد فقد كان الإثنان يقود لا جاحي الجلش و بالمساعهما عن للجرب لدا أل الله اللحيفة أنه أحصاً حين سلم قيادة الجيش قائد طبعيا اللل كمحمد دا يبلما أن أصحاب المهدى لدين للرسو في الحرب و لا حوافي حيلها ما أو موجودين و لعد هيله محمود و أسره فرا إلى لقصارف وطلا من أحمد فقليل أن يتوسف لهما لدى للجلس فهله للأمير أحمد وطا أليما سيالان عموه للدحل لأمير للمدال بعلوم للمدحل لأمير المدال العلوم المدحل المعيق لدى يكله للأمير أحمد وطا أليما سيالان عموه للدحل لأمير للمدال أم لعود لا حداث المدال المدال المدال أمار المدال المدال المدال أمار المدال المدال المدال أمار المدال المد

كان هجومه نصوباً وحنوبياً ينم عن شخاعه لانكنج وبندنه خارقه احسارة لا حيولا بها. » وبت لانعرف معنى نجوف يناصل نصان لإنسان بناي لايعني نموت عبدة إلا سوت في مبيل الله.

بع بلجيهه على لأرض والحه باحيه بقيله، لم يعد هدك ما يمكن عليله، و لموت أفضل من عار المفهفر م لرحوج، وكانت هذه تقاليد أنصال للسودان بقديمة حيلما يحسرون لحراب و مدان بقطع لأمل من هو سهم النصر المارات أحمد فصيل ملازماً للحيفة فالأثنان من قليله العاشلة ومن حشيرة الحدارات وعبد الله سن فقط حدمة المهدى عن هو الن حالم، فصله الراجم والإخلاص قد اجتمعتا،

أمد حد عست على لكر را ه هي أحث سبح محمد و بد بحلفة خيد بله بدى كان بحله الله ففي صغره صحبه معه في معارك بلهبدى به أرسه بكر دان مع عثمان آدم بعا ما أنان إلله فياده ملازمية و بعد موت أحمد على أرسلة بنادة حش شرق بمربط بليسارف، وبه يكن في دنك بوقت قد بلغ الاس، وبالرغم من دنك فقد كان محر محدلاً و مؤمد محبوب برعيه بحلفه بمهه ي حب عصم، وقد كان يشعه في حباله، وها هم دان شعه ربي بد الأحرد و سق فريقه مقالاً حتى حسل على يسا بحليقة وفاف بموت بديمة عليها بدين يما بوت في بينا بحليقة وفاف بموت بديمة عليها بدين يما بوت

## (١) تشرقيل وتستود، حرب النهر The River War، للدد ، ١٩٦٠م، ص ٣١٥-

- با سال محمد الأمان بيندن عبد دين عبد دين عاد ٥٠٥ ما حدد المهدية دهدا م في عدد معا ١٠ في البرق الساد الأمان المانية المان المانية الم
  - المراج العلم على المسلم و الماليان و السلم السير والمحدال و عجم العالم أن الاصلاء المسلم المسلم الماليم أن
    - (٤) ذكر هذا صالح بن الأمير أحمد قضيل لمهدى العليب الأمير يعقوب.
- مراب مراب عدشته كالمنصور المرافي و حدث عراب المراج من في في المساور ، و ها و المجاه في المجمد في المجمد في المجمد في المجمد في المجمد في أم ديه كوات حيث أسرا وأرصلا إلى رضيف.
  - (٦) رواية مهدى الطيب الأمير يعقوب.

## كرم الله شيخ محمد كركساوي

في عام ١٨,١١م حسب لأجل بأ اهترت به بحد بعران، به هو أن جهدى بمسفر فد ضها في بحدارة أد على على لأبيض وأجد ببحد بعراب بديل كان أكثرهم من بدعاته بالمحسن سحابون عن هند بند حصاسة مديدة فقد بنعهم أن بمهدى قد صمد في وجه فوات يحكومه بني أرسب بقبض عبيد، بأنه قد هرمها ثهار حل بعد ديث بني حسال بنويه بكردفان ودعا الناس لأن يلحقوا به للجهاد في مبيل الله.

الله الله أنوا في مع كه تبكان ، وبعد أن تحلق للفير قام المهدي للمين كرم الله أمير الدران الله المراكة الميارات علم اللحر العالى وأرسله للملحية أما أحماه فلفلا للحراءات في العالب فللمن هوات الرابة اللحمراء.

کی کرد به فی بجامشه و عشدین می جمود فی دیل بجین، متوسط نقاعه، بس استمال و لا التحیف، فاتح الدول، بحمل جارده شاه ج القلیم اللاته، فایه أنفی مستقلم، و سنده ممللیان، الشف شعر براش و برس و جهد بجید و شار سامهد با

ال المسل حدة مرقعة ، أذال فيدرماً في عاملة مع عليه ومع الأخاس أكال المنحاط المسلم المنحاط المسلم ال

ا این کی مانده کم او میجاندگاه منظر آهی انجاب عاجبتها، او کان نظر فی کنف پنجستن قباده بر جان، کند کانت ام فوق خاصه می سازنجا آنا ماهیا جند تصاملون و ما ریون کانا پنجو ص

بهم کل معارکه.

در كرم به بأخص بيني رأس أغل و حمينماله من داخان و في عطايق عليمينا رسه محمد در كان معه حميلة الأف من داخل كان معه حميلة الأف من داخل داكان فيا عليه ينه كل تحقيل و بدافته و كنابك عمال تبيه بسواد و سي سبادعوة المهادية للجهاد.

حدل سول بان حکم حم بعل لإنجسان بدائح، و بکن صداعه و حدوده حدود أن حداث قد اللغ المهدالة و أنهام فرزو الانصاء كام الله فاصلط الله و بلاستسلام لأنه لم حد الله ما تكفي من عدات وكان مع كرم به في دلك لوقت عشره لاف رحل فقرر أن حد الجو الإمند أنه و بدأ هي القدم بجوها كنه صطر بد حوح يني بحر العراز حدم السب عصر حركات الله دين بجهادية و بعاب، فأعاد الأموريني عداجا و كنه به يتمكن من ضم الإستوائية رغم المحاولات العديدة التي قادها ضدها.

به المار وقاد المهدال فام الحليقة عبد الله بالمساعدة كرام الله إلى أم در مال لأداء اللغة الم أمر فا المحادث للحرال من الحصور إلله لكافة قوالما فلحداث كرام الله مساعدة أحية محمد في المداد المرد الرزيقات.

حب که به بعضی بحود و رفور و و صن بعد بنین من بسیری بی بیشر بنی کال ماده در بر بنات بنیعی الإحساء بها، فقیص عده به سف با هیه عامل در فور ه سیمه کره به بای آرسته ربی حبه محمد عامل شک بنی که به فی در فور بسیدی آخیه شه به باید بای کال سعی با عرفه بنیده باید بای کال سعی بای کال سعی بای باید و آصبحت باید بای کال محاصد بها فقید فقید فیها دارد بای باید بای کالی باید بای کال محاصر بها بیده بای کال محاصر بها به باید باید و باید باید کال محاصر ایه باید باید باید باید باید و باید باید باید و باید و باید باید و باید و باید باید و ب

علي محمد بعثمان آده و رحما على دا داللي كان عدر بحاصره بها و كان كرم بله سلمى لاستعادي و هذا عدة معرث عليمه للصر الاحمد و دحمر دره في يوم ۲۷ د سلمر ۱۸۸۷م الموافق ۱۱ ويوم الثاني ۱۳۰۵هـ (۵). لازم الأخوان عثمان آدم حتى وقاته عام ١٨٩١م ثم رجعا إلى أم درمان حيث شاركا في مؤامرة الأشراف.

وعندما عاقب الخليفة الأثمراف قام باستدعاء أبناء كركساوى مع أمراء الراية الحمراء وقال لهم:

- « أنتم لستم من المقيمين، هم الذين حضروا الفتن من أولها واشتركوا في تدبيرها, وانما أنتم كنتم في البغازات «الثغور» خارج أم درمان وجثتم فانضممتم لهذه الفتن فجأة دون تدبير وإصرار، فلذلك عفوت عنكم ولا أريد أن أقدمكم لمحكمة، ولكن حكمي فيكم أن تسافروا إلي كسلا للانضمام إلى الجيوش المرابطة بها تحت رئاسة حامد ود على، لتشتركوا في الجهاد ولتنالوا ثواب الشهادة أو النصر ٥ (٢٠).

قلهب سليمان ومحمد مع رفاقهما إلى الشرق، ولحق كرم الله بجيش الشمال حيث جرح جرحاً بليغاً في قركة، ثم قاتل في النخيلة ورجع بعد ذلك إلى أم درمان مع من بقي من جيش محمود ود أحمد. وهناك التقى بأخويه مرة أخرى.

ومما يجدر ذكره أن الخليقة قد تزوج آمنة أخت كرم الله لتوثق صلته بقيائل النيل وأنجبت له ابنته مريم التي تزوجها ابن عمها عبد المجيد بن الأمير يعقوب.

قاتل كرم الله وأخوه في كررى وبعد الهزيمة بقيا في أم درمان، وقد حاول سلاطين إقناع كرم الله بخدمة المحكومة الجديدة ولكن الأمير رفض، وفي هذه الأثناء سعى السلطان على دينار كذلك لضمه إلى رجاله، فقد كان يعرفه منذ وقت طويل، إلا أنه كان يدرك أن كرم الله لن يقبل الدخول في خدمته طائعاً مختاراً، فاستدعى السلطان اثنين من رجاله الذين يثق فيهم وقال لهما:

 خذا هذين الجملين المحملين بالذهب واذهبا إلى أم درمان وابحثا عن أقرب أصدقاء كرم الله إليه وكاتم سره، وأعطياه هذا الذهب في مقابل شيء واحد، وهو أن يسرق سيف كرم الله، ولاترجما بدون هذا السيف.

وكان هذا السيف مشهوراً بحدته وبقصته الاسطورية. ففي أحد الأيام الشديدة العطر، سقطت صاعقة على منزل كرم الله في أم درمان وأحدثت حفرة كبيرة، وعندما أراد عبيد كرم الله زيادة عمق تلك الحفرة لكي يجعلوا منها بقراً وجدوا فيها كتلة من الحديد، فأخذ كرم الله تلك الكتلة إلى الحداد وطلب منه أن يصنع منها سيقاً، وبمجرد أن أنهى صنع السيف تقلده كرم الله وسماه «الصاعقة»، وكان هذا السيف يقصم العدو بضرية واحدة، وكان كرم الله

يخوض به كل معاركه ولايفارقه إلا للصلاة.

ذهب الرجلان وقابلا صديق كرم الله الحميم وأعطياه اللهب وتقلا إليه رغبة السلطان، فاستغل ذلك الصديق لحظة ذهاب كرم الله لأداء الصلاة في المسجد وسرق السيف وأعطاه للرسولين، ثم أسرج جمله وهرب معهما خوفاً من غضب كرم الله.

وعندما رجع كرم الله إلى منزله لم يجد السيف في موضعه المعتاد وسأل زوجته :

- أين سيقي ؟.

ذ دت عليه:

- لست أدرى.

- ومن الذي حضر في غيابي؟ ا.

- لست أدرى.

خرج كرم الله من داره وأخذ في التحري حتى انتهى إلى أن صديقه قد حضر إلى منزله في غيابه وأنه أسرج جمله وغادر أم درمان في صحبة رسولي السلطان على دينار،

ركب كرم الله جمله وانطلق في اثرهم، وعندما وصل إلى الأبيض حاول المكي اسماعيل ابن الشيخ اسماعيل الولى أن يثنيه عن الذهاب إلى دارفور خوفاً من انتقام السلطان، قرد عليه كرم الله بقوله:

- لن أترك سيفي، يجب أن استعيده أو أموت دونه.

ووصل كرم الله إلى الفاشر في نفس اليوم الذي وصل فيه مبعوثا السلطان اللذان وصلا في الصباح ووصل كوم الله في المساء، وأعلن وصوله للسلطان الذي أمر بأن يستقبل كرم الله بحفاوة وتقدير.

ولما انتهت مظاهر الاحتفاء به ضيفاً ، استقبله السلطان وأعطاه سيفه قائلاً له:

 خذه ، لقد استعملت معك الحيلة ولو لم أفعل ذلك لما حضرت إلى هنا أبداً، فأنا أريدك أن تقود جيشي وتدربه على فنون الحرب التي أصبحت فيها علماً. فقبل كرم الله عرض السلطان.

مرت عدة سنوات، وكان لكرم الله عدد من الأعداء، فقرر هؤلاء أن يوشوا به لدى السلطان، فذهب ثلاثة منهم الى السلطان على دينار وقالوا له:

- سيدي إن كرم الله الذي أغرقته بأفضالك يسعى لأن يحل محلك، وهو نادم على الوقت الذي ظلت فيه السلطة في يدك لايفتاً ينتقدك، فخذ حذرك لأنه قد تمكن من استمالة جيشك،

وإذا أراد أن ينقلب عليك فإن الجنود سيطيعونه وسيقتلونك، وهو يتفاخر بذلك.

فكر على دينار ملياً ثم قال لهم:

ادّهبوا إلى كرم الله واطلبوا منه أن يذهب إلى الأمير فلان، وعندما يصل إليه سلوه هل
 قال ما قال، ثم تعالوا وأخبروني بما حدث.

وذهب المتآمرون الثلاثة لتنفيذ أمر السلطان وعندما جاء كرم الله لأداء صلاة الصبح في المسجد أرسل ذلك الأمير في طلبه، فذهب إليه كرم الله بعد أن تقلد سيفه وابتدر أحد المتآمرين الحديث قائلاً:

- هل صحيح أنك قلت كذا وكذا.

- و أنك تنوى أن تخلم سلطاننا؟.

وعلى الرغم من أن كرم الله لم يتطق بتلك الكلمات إلا أنه سواء أكان ذلك تحدياً لهم أم مللاً منهم أم كبرياءً عليهم رد بقوله:

- نعم، لقد قلت ذلك.

فوقف أحد المتآمرين خلفه وضربه بقاًس علي عنقه، فسقط كرم الله على الأرض ومات في دقائق معدودة ثم أخذ المتآمر السيف من على الجثة وذهب إلى السلطان يتبعه شريكاه وأخبروا السلطان بموت كرم الله فاستشاط على دينار غضباً وقال لهم:

- أتا لم أقل لكم اقتلوه ولكني طلبت منكم أن ترجعوا لتخبروني بما يقول.

وأمر في الحال بتقييدهم ووضعهم في السجن وفي اليوم التالي تجمع الناس تحت شجرة «القاضي الأطرش» التي كان يحيط بها سهل واسع وكان السلطان متعودا علي عقد مجلسه ومحاكماته تحتها.

وكانت قد أعدت حفرة كبيرة، وأمر السلطان بأن يوضع فيها السجناء الثلاثة وأن يدقتوا حتى صدورهم ثم يرجموا بعد ذلك حتى الموت ، ونفذ الحكم في الحال.

وانتقم السلطان بذلك لمقتل كرم الله الذي لم يكن يريده، والذي كان بقعة سوداء تشوه اسم السلطان، وأمر بدفن كرم الله بإكرام، ثم احتفظ بسيفه حتى وفاته. وهكذا قدر الله أن يكون مصير كرم الله في دارفور (٧) .

- (١) كان أجداد كرم الله قد استقروا في جزيرة في منطقة دنقلا اسمها «كركوس» ومن هنا جاء لقب الكركساوي.
  - (٢) روى ذلك محمود خادم كرم الله لابنه يوسف الذي نقله لي بدوره.
- (٣) البازنجر اسم أطلق علي الجنود السودانيين الذين كان يجندهم تجار الرقيق في عصاباتهم، أما في وثائق المهدية قيطلق هذا الاسم على قوات الأخوين محمد وكرم الله كركساوى، وعلى قوات الأخير بصفة خاصة.
  - (٤) مهدية ٢/١ ، خطاب عثمان آدم إلى الخليفة بتاريخ ١٤ صفر ٥٠٣١هـ .
    - (٥) المصدر السابق ، خطاب ربيع الأول و ١٧ ربيع الآخر ١٣٠٥هـ.
      - (٦) جهاد ، ص ۱۷۲ .
- (٧) كل قصة كرم الله مع على دينار حكاها لى ابنه، يوسف بن الأمير كرم الله كركساوى،
   في ٣ توفمبر ١٩٩١م وذلك في منزل كرم الله نفسه في ود أرو بأم درمان.